



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي - تبسة  
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة  
قسم علوم الأرض والكون



## مذكرة ماستر

ميدان: علوم الأرض والكون  
الشعبة: جغرافيا وتهئية الإقليم  
تخصص: تهئية حضرية

### العنوان

التخطيط المكاني للخدمات التعليمية في مدينة تبسة:  
مخطط شغل الأراضي رقم 05 نموذجاً

من تقديم :

- بلحوت نسرين
- ماجري ابتسام

أمام لجنة المناقشة

- |                     |              |               |                    |
|---------------------|--------------|---------------|--------------------|
| جامعة العربي التبسي | رئيسا        | أستاذ مساعد أ | - مريخي ياسين      |
| جامعة العربي التبسي | ممتحنا       | أستاذ مساعد أ | - حميد صباح        |
| جامعة العربي التبسي | مشرفا ومقررا | أستاذ مساعد أ | - طوالبية نورالدين |

السنة الجامعية : 2022/2021



## شكر وعرفان

خطى بثبات نحو النجاح مشيناها وليالي نحو العلاء سهرناها

وأخيرا كلل تعبنا وسهرنا بالنجاح وتحققنا أهدافنا وأمانينا ليس بمجهوداتنا وتعبنا فقط بل هنا أشخاص كانوا لنا عوناً وسنداً فالحمد لله الذي وفقنا في إتمام هذا العمل المنجز ووصولنا الى نقطة النهاية في مسيرتنا الجامعية التي نتمنى أن تكون نقطة بداية لمسيرة جديدة واحترافنا منا بالمساعدات المقدمة لإنجازه:

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والثناء الى الأستاذ المشرف "نورالدين طواليبة" على صبره وسعة صدره وكل ما قدمه لنا من توجيهات ونصائح ومعلومات قيمة ليس لإنجاز هذا العمل فقط بل لتكون هذه النصائح مفيدة لنا في حياتنا العلمية والعملية. كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة:

الأستاذة "حميد صالح" والأستاذ "مريخي ياسين"

ونتقدم بالشكر الجزيل لأساتذة شعبة الجغرافيا وتهيئة الإقليم ونخص بالذكر الأستاذ القدير: "حسين بولمعيز".

ونشكر جميع موظفي مصلحة التدريس وخاصة رئيس قسم علوم الأرض والكون

د. "جابرى محمد"

كما نخص بالشكر ناظر ثانوية المجاهد بوكوبة محمد "معصي زكرياء"

وإداري مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية وخاصة السيدة: "لويضة"

وشكراً لكل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بكلمة توجيه

## إهداء

خير ما نستهل به الحديث السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، أجمل وأحلى اللحظات أن يرى الإنسان ثمرة جهده بين يديه، فالحمد لله الذي ألهمني الصبر والقوة حتى أنجزت هذا العمل الذي أهديته الي:

الروح التي رفعتني إلى ربها راضية مرضية وتركتني في النفس فراخ لا يملأ بعدها أبدا، إلى من حزن القلب لفقدانه و ذرفت العيون لفراقه إلى من زرع فيا التواضع وحسن الخلق الي والدي الحبيب الغالي: العايش رحمه الله وجعل مأواه الجنة.

إلى أول من نطق لسانني باسمها وأنا هنا بفضلها وبفضل دعائها أُمِّي العزيزة حفظها الله وأطال في عمريها.

إلى جميع إخوتي وأخواتي وخاصة أخي الأكبر محمدالطيب الذي كان بمثابة الأب لي إلى بنات خالي الآتي طالما كنا بجانبني.

إلى جميع الأقارب خاصة خالتي وابن خالي حسام وجدتي حفظها الله.

إلى اخواتي التي لم تلد من أُمِّي رفيفات الغرفة B21: نوال وفلة وهاجر و رانيا

إلى أختي و صديقتي وعزيزة قلبي وزميلتي ابتسام ماجري

ورفيفاتي : مروة وحنين وعادة ويامنة و صديقتي المرحمة عواطف .

إلى كل من يعرفني و ساندني من قريب أو بعيد للوصول إلى هذه اللحظة التي كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي ولا أنسى بالذكر قطوسي هيشو.

بلحوتة نسرين

## إهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونته لإتمام هذا البحث.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له أماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل  
المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسم  
مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة، أبي الغالي على قلبي رحمه الله؛  
إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق  
الرعاية و كانت سندي في الشدائد، وكانت تدعوا لي بالتوفيق، تتبعيني خطوة بخطوة في عملي،  
إلى من ارتدت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي أجز ملاك على القلب والعين  
جزاها الله عنى خير الجزاء في الدارين؛

إلى إخوتي و أخواتي الذين تقاسموا معي محبة الحياة (ربح- العيد- بوجمة وزوجته العزيزة -  
مباركة- حميدة- سامي)؛

إلى زوجي ورفيق الكفاح في مسيرة الحياة (الطاهر)

إلى أخي سمير الذي لم تنجبه بطن أمي

إلى أصدقائي ومعارفي الذين أجلهم وأحترمهم (فاطمة- عبير- نسرين- مروى- إشراق- نجوى).

كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذي الكريم: طوالبية نورالدين الذي كلما أظلمت الطريق أمامي

لجأت إليه فأنارها لي وكلما دج اليأس في نفسي زرع في الأمل لأسير قدما

ما جرى ابتسام

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
الفهارس	
أ	فهرس الخرائط
ب	فهرس الصور
ج	فهرس الجداول
د	فهرس الأشكال البيانية
المقدمة العامة	
01	تمهيد
02	1- إشكالية الدراسة
03	2- فرضيات الدراسة
03	3- أهمية الدراسة
03	4- أسباب اختيار الموضوع
04	5- أهداف الدراسة
04	6- منهجية الدراسة
05	7- مشاكل وصعوبات البحث
الفصل الأول: الجانب النظري	
06	أولا/ الإطار المفاهيمي
06	1- المدينة
07	2- وظائف المدن
09	3- التعمير
09	4- التهيئة العمرانية
09	5- التخطيط العمراني
10	6- استخدام الأرض
10	7- البرمجة العمرانية
11	8- التجهيزات العمومية
12	8-1- تصنيف التجهيزات العمومية
15	9- الإطار القانوني للتجهيزات العمومية في الجزائر
17	10- أدوات التهيئة والتعمير وعلاقتها بإنشاء التجهيزات العمومية

20	ثانيا/ سياسة التخطيط في الجزائر
25	1-سياسة التخطيط الشامل وأدوات التهيئة الحضرية في الجزائر
26	2-المخططات الجزائرية بعد الاستقلال (1962-1989)
26	2-1-مخطط التعمير الموجه (PUD)
27	2-2- المخطط العمراني المؤقت (PUP)
29	2-3- المناطق السكنية الحضرية الجديدة (ZHUN)
29	2-4-التحصيلات
30	2-5-المناطق الصناعية ومناطق النشاطات والتخزين (ZI-ZAC)
31	3-فترة بعد 1990
31	3-1- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU)
33	3-2-مخطط شغل الأراضي (POS)
35	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: الجانب التطبيقي</b>	
36	أولا/تقديم مجال الدراسة
36	1-مدينة تبسة عبر العصور
41	2-موقع المدينة
41	2-1-جغرافيا
41	2-2-فلكيا
41	2-3-إداريا
44	3-الطبوغرافيا
45	4-الانحدارات
46	5-الجيوتقنية
47	6-مراحل التطور العمراني
50	ثانيا/تقديم عينة الدراسة
50	1-الموقع
50	2-الدراسة الجيوتقنية
51	3-تطور ونشأة النسيج العمراني لعينة الدراسة
53	4-الدراسة المجالية
53	4-1-الاطار المبني
63	4-2-الاطار غير المبني
67	ملخص الفصل

الفصل الثالث: الجانب التحليلي	
68	أولاً/الجانب التطبيقي
68	1- تعريف الاستبيان
68	2- أنواع الاستبيان
69	3- مزايا الاستبيان
69	4- عيوب الاستبيان
70	5- طريقة المعالجة
73	6- تحليل النتائج
94	المشاكل والصعوبات الموجودة في "مخطط شغل الأراضي (05)"
95	الاقتراحات
98	الخاتمة العامة
99	المراجع
الملاحق	

الفهارس

فهرس الخرائط

الصفحة	العنوان	الرقم
42	الموقع الجغرافي لمدينة تبسة	01
43	الموقع الإداري لمدينة تبسة	02
49	التطور العمراني لمدينة تبسة (1842-2019)	03
51	موقع مخطط شغل الأراضي رقم (05)	04
54	خريطة السكنات بمخطط شغل الأراضي رقم (05)	05
55	خريطة التجهيزات في مخطط شغل الأراضي رقم 05 بمدينة تبسة	06
63	خريطة التجهيزات التعليمية على مستوى مخطط شغل الاراضي رقم 05	07

فهرس الصور

الصفحة	العنوان	الرقم
37	متحف مینارف	01
39	جانب من السور البیزنطي	02
41	ساحة وسط مدينة تبسة خلال الفترة الاستعمارية	03
56	مدخل ابتدائية تريكي لزھاري	04
57	مدخل ابتدائية طراد السعيد	05
59	مدخل ابتدائية ساكر حسن	06
60	مدخل متوسطة ابن خلدون	07
61	مدخل ثانوية المجاهد بوكوبة محمد بن أحمد	08
70	واجهة البرنامج الآلي sphinx	09
71	واجهة مرحلة كتابة استمارة الاستبيان	10
71	واجهة ادخال اجابات العينات في برنامج sphinx	11
72	تمثل واجهة معالجة البيانات الكمية وحليل البيانات النوعية	12

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
22	حصيلة التجربة الجزائرية في ميدان التخطيط الوطني حتى 1989م	01
24	حصيلة النصوص والمواثيق القانونية العامة حتى 1989م	02
57	بطاقة تقنية للمدرسة الابتدائية تريكي لزاهري	03
58	بطاقة تقنية للمدرسة الابتدائية طراد السعيد	04
59	بطاقة تقنية للمدرسة الابتدائية ساكر حسين	05
61	بطاقة تقنية لمتوسطة ابن خلدون	06
62	بطاقة تقنية لثانوية المجاهد بوكوبة محمد بن أحمد	07

فهرس الأشكال البيانية

الصفحة	العنوان	الرقم
73	التسمية الرسمية للحي	01
74	التسمية الشعبية للحي	02
75	يمثل نوع الجنس	03
76	يمثل الوضعية العائلية	04
77	يمثل العمر	05
78	يمثل المستوى الدراسي	06
79	يمثل المهنة	07
80	الأولياء الذين لديهم أولاد متمدرسون	08
81	يمثل عدد الأولاد المتمدرسون	09
83	يمثل عدد الاولاد المتمدرسين داخل الحي	10
84	يمثل عدد الاولاد المتمدرسين في محيط الحي	11
86	يمثل عدد الاولاد المتمدرسين خارج محيط الحي	12
87	يمثل كيفية التنقل الى مكان الدراسة	13
88	يمثل المدة التي يستغرقها للتنقل الى الابتدائية	14
89	يمثل المدة التي يستغرقها للتنقل الى المتوسطة	15

90	يمثل المدة التي يستغرقها للتنقل الى الثانوية	16
91	يمثل حالة التجهيزات التعليمية	17
92	يمثل وجود جمعية اولياء التلاميذ بالمؤسسة	18
93	يمثل عضوية الأولياء بجمعية الأولياء التلاميذ	19

المقدمة العامة

تمهيد:

المدينة هي الإطار الحياتي الذي يسمح للبشر أن ينظموا حياتهم فيه، فهي تعتبر من حيث مضمونها وشكلها نتيجة تفاعل عدة عوامل طبيعية وتاريخية وتقنية واقتصادية واجتماعية، وهذا يظهر من خلال توزيع الأنشطة الاقتصادية والخدمات والسكانية بما يتناسب مع المتطلبات المختلفة لسكان المدينة، والعمل على إيجاد جميع العناصر اللازمة لرفع المستوى المعيشي للمواطنين. وذلك لإيجاد التوازن المناسب بين المستويات المعيشية المختلفة بالمجتمع وبالتالي فهي تولي اهتماما كبيرا بالخدمات العمومية حيث أن مهمتها الأساسية هي تلبية احتياجات ورغبات السكان، كما أن الخدمات الحضرية هي أهم العناصر المهيكلية للمدينة أو الحي، وعليه فإن تطور الخدمات الحضرية يجب أن يكون بالتوازي مع التطور العمراني والديمقراطي للمدينة.

وتعد التجهيزات العمومية جزءا من الخدمات الحضرية فهي تمثل جزءا مهما من البنية الفيزيائية والاستخدامات الحضرية للمدينة، ومنها التجهيزات التعليمية التي تعتبر من المستلزمات الأساسية لأي مجتمع، لأنها تعكس التطور الذي وصل إليه. لذا فقد لقي هذا الجانب اهتماما واسعا من الدول والحكومات بحيث أن تطور مستلزماته يعكس قدرة الدولة في الوصول إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ولكي تتمكن المدينة من أداء وظائفها بكفاءة لخدمة سكانها وإقليمها المجاور بكفاءة، لابد أن يكون توزيع التجهيزات التعليمية بشكل يتناسب مع النمو السكاني، لأن زيادة الحجم السكاني وبشكل متواصل يولد ضغطا على مجمل الخدمات التعليمية ويقلل من كفاءتها. لذا فإن دراسة التجهيزات التعليمية وانتشارها المكاني ضرورية لبيان مدى كفايتها واشباع الحاجات السكانية منها.

وتعد مدينة تبسة على غرار جل المدن الجزائرية التي تشهد زيادة مستمرة في حجم سكانها، ونمو مركزها وتوسع وزيادة عدد أحيائها السكنية مما يتطلب دعم هذا القطاع كما ونوعا بما يتناسب مع توزيع السكان.

ومن هذا المنطلق فإن موضوع بحثنا يهتم بالتوزيع المكاني للتجهيزات التعليمية لمدينة تبسة التي بدورها تتوفر على 80 مدرسة ابتدائية بعدد تلاميذ يصل الى 26470 من بينهم 22843 تلميذ في الطور الابتدائي، و3627 تلميذ في الطور التحضيري، كما يوجد بها 29 متوسطة بعدد تلاميذ يقدر بـ 16263 تلميذ من بينهم 7879 اناث، و12 ثانوية بعدد تلاميذ يقدر بـ 7707 تلميذ من بينهم 4500 اناث<sup>1</sup>.

### 1. إشكالية الدراسة:

مدينة تبسة كغيرها من المدن الجزائرية، التي تسعى إلى أن تكون مدينة راقية مجهزة بالتجهيزات الضرورية التي تلبى حاجيات السكان، ومن أهمها الاستخدامات التعليمية التي تعتبر أحد المعايير البارزة للتمييز بين المجتمعات فكريا وحضاريا باعتبارها مطلب استراتيجي. لذلك يفترض بالمخططين إدراك المسؤولية الملقاة على عاتقهم في دراسة الوضع التعليمي وذلك بدراسة مواقع هذه التجهيزات وطريقة توزيعها.

وجاءت هذه الدراسة لتحديد مشكلات التوزيع المكاني الحالي للتجهيزات التعليمية في مدينة تبسة، وتقديم حلول واقتراحات لتوزيع مكاني أفضل، يساعد الجهات المعنية وأصحاب القرار في اتخاذ الخطوات المناسبة لتطوير هذه الخدمة الحيوية في منطقة دراستنا. وعليه تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

○ هل مؤسسات الخدمات التعليمية تمتاز بتوزيع مكاني يتناسب والحمولة السكانية للمنطقة، وهل تعاني من مشكلات في أدائها الوظيفي؟

وانطلاقا مما سبق نطرح الاسئلة التالية:

○ ما هو واقع توزيع التجهيزات التعليمية، وهل يتم احترام المعايير التخطيطية في انجاز هذه التجهيزات؟

<sup>1</sup> مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة 2022

○ ما هي عوامل اختلال التوزيع المكاني للتجهيزات التعليمية بمدينة تبسة، وما هي المشاكل التي يواجهها السكان في الوصول إلى هذه التجهيزات ؟

## 2. فرضيات الدراسة:

وتتمثل أهم فرضيات الدراسة فيما يلي:

- التوزيع المكاني للتجهيزات التعليمية عفوي وغير مخطط له.
- يوجد العديد من الازهاصات الادارية والاقتصادية والاجتماعية التي تقف أمام توزيع الخدمات التعليمية توزيعا متكافئ.

## 3. أهمية الدراسة:

إن توفير الخدمات الحضرية بشكل عام، والتجهيزات التعليمية بشكل خاص بطريقة علمية تعد من أساسيات التخطيط الحضري. فأهمية الدراسة تأتي من طبيعة الموضوع في حد ذاته، باعتبار أن التجهيزات التعليمية من أهم ركائز التنمية، ومن أهم القطاعات المرتبطة ببناء المستقبل، والتي لها دور في التنمية الشاملة. وتخطيط الخدمات يستند إلى معايير تخطيطية وتصميمية، يتطلب بيئة عمرانية صحية تلبي حاجات السكان من خدمة التعليم، وسهولة الوصول للمرفق. وتعتمد هذه الدراسة على دراسة ميدانية لمدينة تبسة وقد اتخذنا مخطط شغل الأراضي رقم (05) كعينة لهذا البحث.

## 4. أسباب اختيار الموضوع:

- أهمية الموضوع باعتبار التجهيزات التعليمية من أهم المعايير التي تميز بين المجتمعات حضاريا وفكريا.

- محاولة ايجاد واقتراح حلول للمشاكل التي يواجهها التخطيط المكاني للتجهيزات التعليمية في مدينة تبسة.

#### 5. أهداف الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا لهذا الموضوع الى:

- معرفة واقع تخطيط التجهيزات التعليمية في مدينة تبسة
- حالة التجهيزات التعليمية في مدينة تبسة
- مدى تحقيق توزيع التجهيزات التعليمية في مدينة تبسة

#### 6. منهجية الدراسة:

تمت دراستنا عبر ثلاث مراحل تمثلت فيما يلي:

##### ➤ المرحلة الأولى:

بعد اختيارنا لموضوع بحثنا قمنا بتشخيص مجال دراستنا والتعرف عليه عن كثب، من أجل معرفة الأهداف المبتغاة وبدقة، كما ألمينا بجمع كامل المواد العلمية المتوفرة والتي تخدم موضوعنا، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (الخرائط الطبوغرافية، الجيولوجية، الكتب، والمجلات، المذكرات، رسائل العلمية...).

##### ➤ المرحلة الثانية:

تعتبر مرحلة العمل الميداني من خلال الاتصال بمختلف المصالح والإدارات التابعة لولاية تبسة، غرضنا الأول والأخير لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة عن مجال دراستنا، ونذكر أهم هذه المصالح:

➤ مديرية التعمير والبناء والهندسة المعمارية لولاية تبسة .

➤ بلدية تبسة: مديرية المصالح التقنية للبلدية

➤ مديرية التربية لولاية تبسة

➤ مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة

كما قمنا بتوزيع الاستبيان في مجال دراستنا (مخطط شغل الأراضي رقم 05)

### ➤ المرحلة الثالثة:

هي المرحلة الأهم في إعداد البحث، لكونها مرحلة معالجة المعطيات وفق منهج علمي ودقيق وسليم. متبعين في ذلك الوصف التحليلي، والدليل والمرحلية، وكذا تحويل المعطيات الى جداول ومخططات ورسومات بيانية مع تحليلها والتعليق عليها للخروج بدراسة وافية لكل جوانب موضوعنا.

### 7. مشاكل وصعوبات البحث:

- التعقيدات الإدارية لدى بعض المصالح وتأخرها في تزويدنا بالمعلومات والإحصاءات
- كبر مجال الدراسة وعدم تجاوب بعض سكان مع الاستبيان.
- شح المعلومات والمعطيات الخاصة بمنطقة الدراسة، وان وجدت فهي غير محينة.

# الفصل الأول

تمهيد:

نظرا للأهمية البالغة والقيمة المعرفية للجانب النظري في البحوث العلمية والدراسات الميدانية، سنتطرق في هذا المدخل إلى أهم المفاهيم العلمية والمصطلحات التقنية المستعملة والمرتبطة أساسا بعناصر البحث، وذلك من أجل أن نعطي صورة واضحة ومبسطة وشاملة لجميع العناصر الرئيسية التي تسهل لنا الدراسة الميدانية والفهم الصحيح والسليم لموضوع البحث.

أولا/ الإطار المفاهيمي:

1- المدينة:

هي كل تجمع سكاني يتم فيه التبادل الاجتماعي والتفاعل الثقافي والنشاط الاقتصادي والتجاري. كما أنها تعتبر مركزا لتلبية المصالح وقضاء الحاجيات والأغراض المتعددة للسكان.<sup>1</sup> وهي كذلك كل ما يختلف عن الريف من حيث الاتساع وعدد السكان وطرز المباني. وهي مجال لتركز الأشخاص ومنطقة للحكم ومركز إداري كما أنها مجال منظم ومقنن لحياة الأفراد وملكياتهم وهي أيضا انعكاس لتنظيم اجتماعي معقد.<sup>2</sup>

وحسب القانون التوجيهي للمدينة رقم 06/06 المؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق لـ 20 فيفري 2006 المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، حيث تعرف المادة 03 المدينة على أنها كل تجمع حضري ذو حجم سكاني يتوفر على وظائف إدارية اقتصادية، اجتماعية وثقافية. وهناك ثلاثة تصنيفات للمدينة تتمثل في:<sup>3</sup>

أ - المدينة الكبيرة: كل تجمع حضري يضم 100000 نسمة أو أكثر

ب- المدينة المتوسطة: كل تجمع حضري يضم (50000-100000) نسمة

<sup>1</sup> خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى عين مليلة، سنة 2005، ص12

<sup>2</sup> Mouaouia Saidouni , Elément d'introduction à l'urbanisme, Casbah édition, Alger, P10

<sup>3</sup> القانون التوجيهي للمدينة رقم 06/06 المؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق لـ 20 فيفري 2006 المتعلق بالتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، المادة 04، ص 08

ج- المدينة الصغيرة: كل تجمع حضري يضم (20000-50000) نسمة

من كل هذه التعاريف المختلفة يمكن القول أن المدينة هي ذلك التجمع غير المتجانس لعدد كبير من السكان، كما تتواجد فيها مجموعة النشاطات التجارية، الصناعية، الحرفية، الإدارية، الترفيهية، الصحية والتعليمية... الخ.

## 2- وظائف المدن:

كل مدينة تميل إلى تكثيف وتكثير وظائفها حتى يصعب أن نحدد لكثير من المدن وظيفة معينة<sup>1</sup>، وهذا ما يعني أن هذه الوظائف يمكن أن تتغير أو تزول بزوال أسباب نشأتها، ووفقا لتعريف المدينة يمكن أن نستبعد الوظيفة الزراعية على اعتبار أنها ليست وظيفة مدنية وإذا ما وجدت فهي تمارس في ظروف خاصة وأماكن محددة<sup>2</sup>. وعلى العموم قسم الباحثون وظائف المدن إلى:

2-1- الوظيفة السياسية الإدارية: هذه الوظيفة تمارس غالبا بجانب الوظائف الأخرى غير أنها لا تظهر و لا تنمو مثلها، فهي إما مكتسبة لعوامل تاريخية، أو للإرادة السياسية للدولة (كترقية المدن إلى مراكز ولايات)، أو لعوامل الموقع (كالعواصم الواقعة في وسط الدول)، أو لأسباب اقتصادية<sup>3</sup>.

2-2- الوظيفة الصناعية: كانت الصناعة في مراحل تطورها الأولى نشاطا أو حرفة قروية، وبسبب التطور الصناعي الكبير المصاحب للثورة الصناعية وما تبعها من استعمال الفحم ومختلف مصادر الطاقة الأخرى (المحروقات، الكهرباء...) صارت نشاطا مرادفا للمدينة، ليتمكن الصناع من الحصول على المواد الخام، والعمال المهرة، ولتسهيل تصريف الإنتاج في

<sup>1</sup> عبد الفتاح محمد وهيب: في جغرافية العمران، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1982، ص 88.

<sup>2</sup> عبد الفتاح محمد وهيب: في جغرافية العمران، مرجع سابق، ص 85.

<sup>3</sup> عبد الفتاح محمد وهيب: في جغرافية العمران، مرجع سابق، ص 96.

الأسواق المجاورة. في العصر الحديث أصبحت الصناعة المحرك الرئيسي لاقتصاد الدول، والعامل الأول المساهم في نشأة، نمو، وتطور المدن.<sup>1</sup>

2-3- الوظيفة الدينية الصحية والترفيهية: تعتبر الأسباب الدينية عاملا من عوامل نشأة وتطور الكثير من المدن، فالسومريون والمصريون القدماء أسسوا مدنهم للعبادة وليس للتجارة، كما ساهمت الكنيسة والأديرة في إحياء وتطور كثير من مدن العصر الوسيط في أوروبا. أما المدينة الإسلامية فأول ما ظهرت كانت ذات طابع ديني ثم ما لبثت أن تحولت إلى مدن تجارية. أما المدن الصحية والترفيهية فهي التي يقصدها المرضى والباحثون عن الراحة والتسلية، وهي تتخذ أشكال مدن حمامات معدنية أو مدن مصحات أو منتجات سياحية، ومستوى الخدمة فيها متدرج حسب إمكانيات المستعملين.<sup>2</sup>

2-4- الوظيفة التجارية والخدمية: لا يمكن تصور المدينة دون نشاط تجاري، إذ أنها وظيفة قاعدية وخاصة هامة في حياة المدن منذ القدم بغض النظر عن حجم هذا النشاط وقيمتها التبادلية، فقد اعتبر الباحث هنري بيران Henri Pérenne أن "المدينة هي ابنة التجارة"<sup>3</sup>، وبالتالي فاختيار موقع المدينة على الطرق الرئيسية يسمح لها بتوفير احتياجاتها وتصدير فائض إنتاجها، غير أن فقدان موقع المدينة لأهميته يؤثر على حركية النشاط التجاري.<sup>4</sup>

فالتجارة تعتبر نشاطا خدماتيا يساهم في تلبية حاجات السكان وتغيير المجال الحضري، هذا ما أدى إلى "ظهور مراكز تجارية ثانوية في الضواحي منافسة أو مكملة للمركز التقليدي أين يقع أكبر تجمع للمجال والمجمعات التجارية التي تتيح للسكان والمتسوقين أكبر الفرص لاختيار أفضل السلع والبضائع".<sup>5</sup>

<sup>1</sup> عبد الفتاح محمد وهيب: في جغرافية العمران، مرجع سابق، ص 119.

<sup>2</sup> عبد الفتاح محمد وهيب: في جغرافية العمران، مرجع سابق، ص 136.

<sup>3</sup> Brice Navreau : le commerce alimentaire de proximité dans le centre ville des grandes agglomérations : L'exemple de Toulouse et Saragosse. Thèse de doctorat. Université de Toulouse. 2011. P 21.

<sup>4</sup> محمد ناجي عبد السلام عوض: تخطيط و تحليل و تطوير الخدمات التجارية في مدينة طولكرم باستعمال نظم المعلومات الجغرافية، مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، 2003، ص 19.

<sup>5</sup> وزارة الشؤون البلدية والقروية، فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية، دليل المعايير التخطيطية للخدمات التجارية في المدن، الرياض، 1426 هـ، ص 3.

3-التعمير:<sup>1</sup>

يعتبر التعمير أداة لتحسين الشكل العمراني وعملية تخطيط وتنظيم تندرج في هذا الإطار، وهو يرتكز على التنبؤات والتقديرية المبنية على الأساس الديمغرافي، حيث أن هذا الأساس مرتبط بتلبية الحاجات المتزايدة للسكان نتيجة النمو الديمغرافي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يُبنى على الأساس الاقتصادي، لارتباط النشاطات الاقتصادية بالأساس الأول، ولارتفاع معدل العمالة ومجالية خطوط التوسع الجغرافية للمدينة وإشكال شغل الأراضي.

فالتعمير كمفهوم نظري هو مجموع العمليات المركزة والهادفة إلى تنظيم السكان والنشاطات (المنشآت، التجهيزات، ووسائل الاتصال على مستوى الإقليم). إذن فالتعمير عملية إدارية تقوم بها السلطات العمومية التي تفترض تخطيط المجال وتعبئة الفواعل (السكان، المؤسسات، الجماعات المحلية والإدارية).

حيث نجد أن القانون 90-29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة العمرانية والتعمير أشار إلى مصطلح التهيئة والتعمير في مادته الأولى، وتحديد القواعد العامة الرامية إلى تنظيم وإنتاج الأراضي القابلة للتعمير، والتكوين وتحويل المبنى في إطار التسيير الاقتصادي للأراضي، والموازاة بين وظيفة السكن والفلاحة والصناعة، وأيضا وقاية المحيط والأوساط الطبيعية والمناظر والتراث الثقافي، على أساس احترام مبادئ وأهداف السياسة الوطنية للتهيئة العمرانية.

## 4-التهيئة العمرانية:

يمكن أن نعرف التهيئة العمرانية كما عرفها الدكتور "بشير تيجاني" في كتابه التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، هي نوع من أساليب وتقنيات التدخل المباشر سواء بواسطة

<sup>1</sup> <http://www.swmsa.net/art/> التعمير بالجزائر

الأفكار أو بواسطة الدراسات ووسائل التنفيذ والإنجاز، لتنظيم وتحسين ظروف المعيشة في المستوطنات البشرية، سواء أكان ذلك على المستوى الاقليمي أو الوطني.<sup>1</sup>

#### 5- التخطيط العمراني:

يعرف التخطيط العمراني على أنه ذلك التخطيط الذي ينظم استعمالات الأرض ويضع اشتراطات لتقسيم الأرض الفضاء، وكذلك هو أسلوب علمي يهتم بالتنمية العمرانية من خلال اعتماده على جملة من الدراسات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية، لتنظيم وتحسين ظروف المعيشة، والمستوطنات البشرية، وتطوير الشبكة العمرانية من خلال تحسين ظروف البيئة الطبيعية في المناطق العمرانية المراد تطويرها.<sup>2</sup>

#### 6- استخدام الأرض:

يعد مفهوم استخدام الأرض من المفاهيم الواسعة والمعقدة المعنى، فمهما تعددت الآراء فيها إلا أنها تقوم بالأساس على تحديد العلاقة المتفاعلة بين الإنسان من جهة، والأرض من جهة أخرى، من خلال تحليل وتفسير تلك العلاقة، والمعبر عنها بالاستعمالات المتنوعة، والتي تخضع لمجموعة من العوامل والمتغيرات التي تؤثر فيها زمانياً ومكانياً.<sup>3</sup>

#### 7- البرمجة العمرانية:

ظهر مصطلح البرمجة العمرانية في عام 2010 في الطبعة الرابعة من قاموس العمران والتهيئة، وتم تعريفه على النحو التالي: "البرمجة العمرانية" تلمس جميع مكونات النسيج العمراني من السكن، الأنشطة الاقتصادية، التجهيزات الجماعية، النقل، اللوجستية والمرور.

<sup>1</sup> بشير تيجاني، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2000، ص 84 .

<sup>2</sup> بلال رشيد، الاطار التصوري للعمران وابعاده البيئية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه جامعة أحمد دراية -أدرار-

<sup>3</sup> <https://www.refseek.com/journals.najah.edu>

تحلل وتقيس وتنظم على ضوء متطلبات المستخدمين (السكان، المستخدمين، الخدمات، الزوار والسياح) احتياجات إقليم أو نسيج موجود، وتطوره على المدى القصير، المتوسط، والبعيد.<sup>1</sup>

#### 8- التجهيزات العمومية:

هي جزء لا يتجزأ من الخدمة العمومية لكونها تنشأ أساساً بهدف إشباع رغبات الأفراد من مختلف الخدمات. فمن الناحية القانونية يصعب تعريف التجهيزات العمومية أو المرافق العامة كما يسميها البعض لاشتمالها على عنصرين متكاملين هما النشاط الذي تقوم به، والجهة المسؤولة عن إنشائه وتسييره. فإذا أخذنا بالعنصر الأول، فالتجهيزات العمومية هي جزء من منظومة الخدمة العمومية، بحيث أنها نشاط تنشئه هيئة عامة أو خاصة بقصد تحقيق النفع العام. بينما إذا أخذنا بالعنصر الثاني فالتجهيزات العمومية هي منظمة أو مؤسسة عامة أو خاصة تنشئها السلطة الحاكمة أو مستثمرون خواص لكن تخضع في إدارتها لهذه السلطة بقصد تحقيق الحاجات العامة للأشخاص بطريقة منظمة ومستمرة مع مراعاة مبدأ المساواة بين المنفعين. كما يمكن تعريفها بكونها "نشاط تتولاه الإدارة بنفسها أو يتولاه فرد عادي تحت توجيهها و رقابتها وإشرافها بقصد إشباع حاجة عامة للجمهور".<sup>2</sup>

أما من الناحية العمرانية والجغرافية فالتجهيزات هي كل هياكل أو مؤسسات عمومية أو خاصة تخدم المجتمع الحضري وتعطيه حركية وطابع مدني بالنظر للدور الكبير الذي تلعبه في تنظيم المجال، وتهدف هذه الخدمات إلى تحسين ظروف حياة السكان وتلبية حاجياتهم اليومية، مع العلم أن هذا القطاع يعتبر مؤشراً ومقياساً لمستوى تحضر وتقدم ونمو المجتمع

<sup>1</sup> Houda Hissar: Programmation Urbaine :Un Essai De Clarification Entre Parole D'acteurs et Observation au Cœur D'Un Bureau D'etudes, mémoire pour l'obtention du master 2 .paris. 2012. P 05

<sup>2</sup> شمامي عباس، دور الأنشطة التجارية والتجهيزات الخدمية في تنظيم المجال الحضري، حالة مدينة عين البيضاء، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014،

رغم أنها (أي التجهيزات العمومية) تحتل مساحة أقل بكثير من الاستخدامات الأخرى (كالسكن والصناعة...)<sup>1</sup>.

## 8-1-1- تصنيف التجهيزات العمومية: وقد قسمها الباحثون كما يلي:<sup>2</sup>

### 8-1-1-1- حسب نشاطها: وتشمل كل من:

✓ التجهيزات ذات النشاطات الإدارية: وهي تجهيزات تنشئها الإدارات بهدف ممارسة وظيفتها و المتمثلة أساسا في النشاط و المسؤولية التقليدية للدولة (نشاط إداري بحت)، وهي تشمل على المباني الحكومية كالمحاكم، دار البلدية، الولاية، الأمن... علما أن التجهيزات الإدارية هي مرافق غير صناعية ولا تجارية (هدفها ليس تحقيق الأرباح).

✓ التجهيزات ذات النشاطات الاقتصادية: بفعل الأزمات الاقتصادية و تطور وظيفة الدولة ظهر نوع جديد من التجهيزات يمارس نوعا من النشاط التجاري الصناعي لمنع الخواص المستثمرين من احتكار هذه الخدمات، وهناك أمثلة كثيرة لهذه التجهيزات كالمؤسسة الوطنية للغاز والكهرباء، البنوك، مؤسسة توزيع المياه، بريد الجزائر.... وتختلف هذه التجهيزات عن التجهيزات الإدارية في معيار الهدف، فالتجهيزات الاقتصادية هدفها تحقيق الأرباح بينما التجهيزات الإدارية تهدف إلى تحقيق المنفعة العامة فقط.

✓ التجهيزات المهنية: معظم هذه التجهيزات ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية بهدف توجيه النشاط المهني ورعاية المصالح الخاصة لأصحاب مهنة أو صفة معينة، وتتم إدارة مثل هذه التجهيزات من طرف أعضائها الذين يمارسون هذه المهنة أو يحوزون على الصفة المطلوبة. من أمثلة هذه التجهيزات نجد: نقابات المحامين، نقابات الأطباء،....

8-1-2- حسب المعيار الإقليمي: تنقسم التجهيزات العمومية حسب بناء على اتساع نشاطها الإقليمي الجغرافي إلى تجهيزات عمومية وطنية وتجهيزات عمومية محلية أو إقليمية.

<sup>1</sup> Zuchelli Alberto, introduction a l'urbanisme opérationnel et composition urbaine, 1984, volume 2.

<sup>2</sup> شمامي عباس، مرجع سابق، ص 14، 15

✓ التجهيزات العمومية الوطنية (القومية): هي تجهيزات التي تنشئها السلطات المركزية حيث تمارس نشاطها على مستوى كافة إقليم الدولة، وبعبارة أخرى هي مجموع التجهيزات التي يمتد نشاطها ليشمل جميع إقليم الدولة. ونظرا لأهمية النشاط الذي تقدمه هذه التجهيزات فإنها تخضع لإشراف الإدارة المركزية من خلال الوزارات أو فروعها في المدن التي تتواجد بها هذه التجهيزات. ومن أمثلة هذه التجهيزات نجد المحكمة العليا، المدارس والمعاهد العليا، المستشفيات الجامعية...

✓ التجهيزات المحلية أو الإقليمية: هي التجهيزات التي تنشئها وحدات الإدارة المحلية (الولاية والبلدية) حيث تمارس نشاطها في الحيز الجغرافي لإقليم الوحدة المحلية، وينتفع من خدمات هذه التجهيزات سكان المدينة أو الإقليم، كما أنها تتميز بالاختلاف والتنوع في أساليب إدارتها بحكم اختلاف وتنوع حاجات كل بلدية أو مدينة، فهي إما مسيرة من طرف البلدية (كالمدارس الابتدائية، المساجد، حظيرة البلدية...) وإما مسيرة من طرف المديرية الولائية (مديرية السكن والتجهيزات العمومية، الإدارة المحلية...).

8-1-3- حسب مدى الالتزام بإنشائها: تنقسم التجهيزات العمومية من حيث حرية السلطات المعنية في إنشائها إلى تجهيزات اختيارية وتجهيزات إجبارية:

✓ التجهيزات الاختيارية: الأصل في بعض التجهيزات العمومية أن يتم إنشاؤها بشكل اختياري من جانب الدولة، وتملك الإدارية سلطة تقديرية واسعة في اختيار وقت ومكان إنشاء مثل هذه المرفق و نوع الخدمة التي يقدمها وطريقة إدارته... من هذه التجهيزات نجد التجهيزات ذات الأهمية الوطنية، المركبات الأولمبية، الجامعات والمعاهد الوطنية...

✓ التجهيزات الإجبارية: إذا كان الأصل في بعض التجهيزات العمومية أن يتم إنشاؤها اختياريًا، فإن السلطات المعنية (خاصة على المستوى المحلي أي الولاية والبلدية) تكون

ملزمة بإنشاء بعض التجهيزات مثل المرافق المتعلقة بالتعليم الأساسي أو المرافق المتعلقة بالصحة الجوارية...

8-1-4- حسب الخدمة التي تقدمها: هذا المعيار هو المتبع من طرف الجغرافيين والعمرانيين من أجل دراسة وتحليل واقع التجهيزات في المدن من خلال دراسة مواقع هذه الخدمات ونمط توزيعها...، ويتم إنشاؤها وتخطيطها على أساس معرفة احتياجات السكان الحالية والمستقبلية. "الفكرة العامة من توزيع التجهيزات العمومية على مختلف أنحاء المدينة هي إنشاء مدرج هرمي للخدمات المطلوبة (حجم ونوع التجهيزات وعدد السكان المقابل لها) حيث أن هناك من بين التجهيزات ما يشترط له حد أدنى من السكان لتبرير إنشائه (التجهيزات الصحية، التعليمية...)، كما توجد تجهيزات أخرى لا تخضع لهذا المعيار" بل تخضع لإرادة السلطات في إنشائها. وعلى العموم يمكن تقسيم التجهيزات العمومية حسب هذا التصنيف إلى:

✓ التجهيزات التعليمية: تعد من بين أهم الخدمات في المدن والقرى ولهذا تعد من بين أهم أولويات المخططين والمسيرين، وعادة يشغل الاستخدام التعليمي النسبة الأكبر بين التجهيزات الأخرى لكونها تجهيزات جوارية تتوفر في معظم أحياء المدن. وهي تشمل على دور الحضانة، المدارس الابتدائية، المتوسطات، الثانويات، الجامعات والمعاهد، مراكز التكوين المهني والتمهين.

✓ التجهيزات الصحية: هدفها تحسين ومتابعة صحة المواطنين، والاستخدامات الصحية حالها حال الاستخدامات التعليمية، فهي من المؤشرات الرئيسية للتنمية حيث أنه كلما زادت مساحة التجهيزات الصحية وتنوعت كلما كان ذلك مؤشرا على وعي المسيرين والمخططين. وتشتمل التجهيزات الصحية على قاعات العلاج، الوحدات الجوارية للصحة العمومية، المستشفيات، مستشفيات الطفولة والأمومة...

✓ التجهيزات الإدارية والأمنية: هي ما تشغله الأبنية والمنشآت الحكومية والإدارية، وتتركز معظم هذه التجهيزات في مراكز المدن لتسهيل الوصول إليها من جميع الجهات. غير

أن تخطيطها وإنشاءها يعتبر عملية صعبة ومعقدة (تعدد المتدخلين، عدم توفر العقار، مشكل التمويل... ). أهم هذه التجهيزات نجد مقر البلدية، الدائرة، المحكمة، الأمن الوطني...

✓ **التجهيزات الدينية:** هي الأماكن التي يمارس فيها السكان طقوسهم الدينية، و هي لا تقتصر على المساجد فقط بل تتعدى إلى المقابر، زوايا تعليم القرآن، المصليات... هذه التجهيزات لها قدسية ومكانة خاصة في المجتمع الإسلامي نظرا للدور الذي تلعبه (العبادة، التكافل الاجتماعي، حل الخصومات...).

✓ **التجهيزات الثقافية والترفيهية:** لما نتكلم عن هذه التجهيزات فنحن نتكلم عن المكتبات العمومية، المراكز الثقافية، المسرح، قاعات السينما، الحدائق... وهذه كلها منشآت تهدف إلى إبراز الماضي والتعايش مع الواقع الحالي والمستقبل مع الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع.

✓ **التجهيزات الاقتصادية:** تتمثل في التجهيزات العمومية والخاصة ذات الطابع التجاري والصناعي، تقدم خدمات مالية (بنوك، بريد...) وتموينية (التزود بالكهرباء، الغاز، الماء...) للمواطنين مقابل مبالغ مالية.

## 9- الإطار القانوني للتجهيزات العمومية في الجزائر:

ترتبط التجهيزات ذات البعد الوطني بالسلطات المركزية، وترتبط التجهيزات المحلية بوحدة الإدارة اللامركزية (الولاية، البلدية)، فالإدارة العامة هي الجهة المسؤولة عن إنشاء، إدارة، تسيير وإلغاء جميع التجهيزات بما فيها تلك التي يساهم بعض المستثمرين الخواص في انشائها وتسييرها. وبالتالي لكل قطاع قوانين تحكمه وتضبطه فهي تحدد كيفية إنشاء التجهيزات، نشاطها، هيكلتها، علاقتها مع المنتفعين منها...، ومن أهم هذه القوانين نجد:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد الهادي لعروق، التهيئة و التعمير في صلاحيات الجماعات المحلية، ملتقى حول تسيير الجماعات المحلية، مخبر المغرب الكبير الاقتصاد والمجتمع، 9-10 جانفي 2008، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ص 36.

- ✓ القانون رقم 90-09 المؤرخ في 18 نوفمبر 1990م المتضمن قانون التوجيه العقاري،
  - ✓ القانون رقم 90-29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990م المعدل والمتمم بالقانون رقم 40-05 المؤرخ في 27 فيفري 2004م المتعلق بالتهيئة والتعمير،
  - ✓ القانون رقم 90-30 المؤرخ في 18 ديسمبر 1990م المتعلق بالأموال الوطنية،
  - ✓ القانون رقم 11-10 المؤرخ في 22 جوان 2011م المتعلق بالبلدية،
  - ✓ القانون رقم 12-07 المؤرخ في 21 فيفري 2012م المتعلق بالولاية...
- كما أصدرت السلطات العديد من المراسيم التنفيذية الموضحة والمكملة للقوانين السابقة، ومن أهم هذه المراسيم نجد:

- ✓ المرسوم التنفيذي رقم 81-371 المؤرخ 26 ديسمبر 1981م الذي يحدد صلاحيات البلدية والولاية واختصاصهما في قطاعي الشباب والرياضة،
- ✓ المرسوم التنفيذي رقم 81-374 المؤرخ في 26 ديسمبر 1981م الذي يحدد صلاحيات البلدية والولاية واختصاصهما في قطاع الصحة،
- ✓ المرسوم التنفيذي رقم 81-377 المؤرخ في 26 ديسمبر 1981م الذي يحدد صلاحيات البلدية والولاية واختصاصهما في قطاع التربية....
- ✓ المرسوم التنفيذي رقم 91-454 المؤرخ في 23 نوفمبر 1991م الذي يحدد شروط إدارة الأملاك الخاصة والعامة التابعة للدولة وتسييرها ويضبط كفاءات ذلك،
- ✓ المرسوم التنفيذي رقم 91-177 المؤرخ في 28 مايو 1991م المحدد لإجراءات إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير والمصادقة عليه ومحتوى الوثائق المتعلقة به،
- ✓ المرسوم التنفيذي رقم 91-178 المؤرخ في 28 مايو 1991م المحدد لإجراءات إعداد مخطط شغل الأرض والمصادقة عليه ومحتوى الوثائق المتعلقة به،
- ✓ مرسوم تنفيذي رقم 93-57 المؤرخ في 27 فيفري 1993م المتعلق بنفقات تجهيز الدولة.

## 10- أدوات التهيئة والتعمير وعلاقتها بإنشاء التجهيزات العمومية:

من أجل تنفيذ هذه المشاريع على أرض الواقع يتوجب توفير أدوات ووسائل تخطيط مجالي تسمح بتحديد مواقع هذه التجهيزات ومساحتها وآماد إنجازها، هذه الوسائل تتمثل في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU، ومخطط شغل الأرض POS التي تعتبر امتدادا وتكميلا لأدوات التهيئة الإقليمية الأخرى (كمخطط تهيئة الولاية PAW، المخطط الجهوي لتهيئة الإقليم SEPT، المخطط الوطني لتهيئة الإقليم SNAT). باعتبار أن المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير يأخذ بالاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية، كما يضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأرض. حيث أكدت المادة 23 من القانون 90-29 على أنه "يجب تغطية كل بلدية بمخطط توجيهي للتهيئة والتعمير، يتم إعداد مشروعه بمبادرة من رئيس المجلس الشعبي البلدي". علما أن هذه الأدوات "تحدد التوجهات الأساسية لتهيئة الأراضي كما تضبط توقعات التعمير وقواعده، وتعيين الأراضي المخصصة للنشاطات الاقتصادية ذات المنفعة العمومية والبنائات المرصودة للاحتياجات الحالية والمستقبلية في مجال التجهيزات الجماعية المتعلقة بالخدمة والنشاطات والمساكن..."<sup>1</sup>.

أما مخطط شغل الأرض فيحدد "بالتفصيل حقوق البناء واستعمال الأراضي... والمواقع المخصصة للمنشآت العمومية والمنشآت ذات المصلحة العامة..."، وبالتالي فهما يتكفلان ببرامج الدولة والجماعات المحلية والمصالح العمومية بحيث تفرز المشاريع ذات المصلحة الوطنية نفسها على المخططين.<sup>2</sup>

وبالتالي فموضوع التجهيزات العمومية له علاقة وطيدة بأدوات التهيئة والتعمير لأنها تحدد أهم التجهيزات الواجب إنشاؤها ومواقع هذه التجهيزات ومساحتها على تراب البلدية أو المدينة. ويربط هذا العنصر بالعناصر السابقة نجد أن برامج الدولة تتمثل في الصنفين التاليين: التجهيزات العمومية التي يكون تمويلها مركزا والتجهيزات العمومية التابعة للدولة التي يكون

<sup>1</sup> القانون رقم 90-09 المؤرخ في 18 نوفمبر 1990م المتضمن قانون التوجيه العقاري، المادة 11، ص 4.

<sup>2</sup> المادة 31، نفس المرجع، ص 5.

تمويلها غير ممرکز، وحرصاً من الدولة على مبدأ المشاركة والمشاورة والتنسيق، تم التأسيس لآليات للتشاور والمشاركة المكثفة لكل الفاعلين بما فيهم المستعملين بصورة منظمة وعلى صعيدين:<sup>1</sup>

#### ✓ الصعيد الأول:

عند إعداد مخططات التهيئة والتعمير يكون عن طريق مداولة تحدد قائمة محتملة للتجهيزات ذات الفائدة العمومية من جهة و تبين كيفية مشاركة الإدارات العمومية والهيئات والمصالح العمومية والجمعيات في هذه العملية من جهة أخرى. فهذه الإدارات والهيئات العمومية هي الأدرى بالنقائص المرصودة فيما يخص التجهيزات والمرافق على مستوى البلدية أو البلديات المعنية، ولهذا أكد القانون على وجوب استشارتها وإشراكها خاصة الإدارات المكلفة بالتعمير، التنظيم الاقتصادي، الأشغال العمومية، البريد والمواصلات، السياحة، الري...، ففي المرحلة الأولى يتم استدعاء هذه الإدارات والمصالح عن طريق قرار يبلغ إليهم وينشر في البلدية، أما بعد المصادقة على مشروع المخططين في مداولة المجلس الشعبي البلدي يبلغ هذا المشروع إلى المديرية والإدارات المشاركة من أجل إبداء آرائها وملاحظاتها (قبول، تحفظ، رفض، مراجعة...).

#### ✓ الصعيد الثاني:

ويتعلق بمشاركة السكان والمجتمع المدني في إبداء آرائهم حول المشاريع الواردة في المخططين ومن بينها مشاريع التجهيزات العمومية، وهذا من خلال الإشهار والإعلام قبل وأثناء إعداد هذه المخططات من جهة والاستقصاء العمومي بعد الانتهاء من إعداد هذه المشاريع من جهة أخرى.

<sup>1</sup> المادة 2 من المرسوم التنفيذي 91-177 المؤرخ في 28 مايو 1991م و المتعلق بإجراءات إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و المصادقة عليه و محتوى الوثائق المتعلقة به، جريدة رسمية رقم 26.

وتجدر الإشارة إلى أنه من أجل إعداد مخططات التهيئة وخاصة مخطط شغل الأرض، يعتمد المختصون على وسيلة تسمى الشبكة النظرية للتجهيز، والتي هي مجموعة شروط وقوانين موضوعة وفقا لعدة معايير تسمح بخلق تجهيز معين، في منطقة معينة في حالة توفر شروط معينة.

## ثانيا/ سياسة التخطيط في الجزائر:

لقد شرعت الجزائر في محاوله تسيير برامجها من طرف اهل الاختصاص وفق برامج مدروسة لتنظيم سير كل القطاعات ووفق خطط متوازنة ومنسقة فيما بينها، ولذا عمد المخططين الى انتهاج السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة، التي تعمل على بسط التوازن الجهوي بين الأقاليم وادخال العصرية والحداثة للنشاط العمراني عبر قوانين التعمير والمخططات الكبرى للتخطيط المجالي، حيث تهدف هذه السياسة الى تنمية مجموع الإقليم الوطني تنمية منسجمة على أساس خصائص ومؤهلات كل فضاء جهوي، فقامت الجزائر بتنفيذ برامج عمليات مؤقتة وعاجلة رغم قلة الإمكانيات وصعوبة الظروف السياسية وتتمثل هذه البرامج في:<sup>1</sup>

- ✓ البرنامج الأول للتجهيز لسنة 1962.
- ✓ البرنامج التنموي لسنة 1963.
- ✓ البرنامج التنموي لسنة 1964.
- ✓ البرنامج التنموي لسنة 1965.

لكن فترة اللا استقرار التي ميزت هذه المرحلة حال دون تحقيق الأهداف المعلنة، لتبدأ مرحلة التخطيط الشامل من سنة 1966 إلى نهاية الثمانينات (1989) وقد عرفت الجزائر خمس مخططات هي:<sup>2</sup>

- ✓ المخطط الثلاثي (1967 - 1969): خصص للولايات أكثر حرمانا وأستهدف مبدأ التوازن الجهوي بين مختلف المنطق مرتكزا بشكل أساسي على الميدان الصناعي (60% من الميزانية الكلية).

1 Farouk Ben attia, l'appropriation de l'espace à Alger après 1962, SNED, Alger,1978, p.09

2 عمر صدوق، الطبيعة القانونية للمخطط الوطني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 26

- ✓ المخطط الرباعي الأول (1970-1973): وأعتمد هذا المخطط على مبدأ اللامركزية في التنفيذ (البلديات والولايات)، كما أعتمد أيضا على تأمين قطاع المحروقات والشروع في تطبيق الثورة الزراعية والتسيير الاشتراكي للمؤسسات.
- ✓ المخطط الرباعي الثاني (1974-1977): واعتمد على تركيز الاستثمارات على الميدان الصناعي بنسبة 5.43%، والقطاع الزراعي 15%، فقطاع الهياكل القاعدية 14%، ثم قطاع الخدمات بـ22%، كما تميز ببرنامج خاص لاستصلاح المناطق السهبية سنة 1975 وإقامة السد الأخضر وتوفير 400 منصب شغل، ليمتد هذا المخطط إلى سنة 1979.
- ✓ المخطط الخماسي الأول (1980-1984): وكانت محوره تدور حول معالجة الاختلالات في القطاع الاقتصادي وتوفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين وتحسين التكوين والتشغيل والاهتمام بالقطاع الخاص وتطبيق المدرسة الأساسية.
- ✓ المخطط الخماسي الثاني (1985-1989): وارتكز على توجيهات أساسية من أجل بلوغ الأهداف، على التقليل من اللجوء إلى الكفاءات الخارجية والاهتمام بالفلاحة والري واحترام آجال وتكاليف الإنجاز وتحقيق زيادة في الإنتاج خارج المحروقات وتحسين نوعية الإنتاج.

جدول رقم (1): حصيلة التجربة الجزائرية في ميدان التخطيط الوطني حتى 1989م

النصوص والمواثيق القانونية العامة المرتبطة بالتخطيط الوطني	مميزاتها	انواع المخططات الوطنية
<ul style="list-style-type: none"> <li>• دستور 1963: انعدام مبدأ العمل بالتخطيط .</li> <li>• الأمر رقم 65- 182 المؤرخ في 10/07/1965 كل المخططات (الثلاثي الأول – الرباعي الأول والثاني) تستمد طبيعتها من هذه المراسيم (السلطة التنفيذية).</li> <li>• ميثاق 1976: ينص على المبادئ التالية: وجوب تجسيد التخطيط لمحتوى السياسة الثورية.</li> <li>• التخطيط أداة العمل لإنجاز أهداف الاشتراكية .</li> <li>• وجوب شمولية التخطيط</li> <li>• دستور 1976: إتسم بطغيان الطابع الإيديولوجي والاقتصادي ولم ينص على إلزامية التخطيط.</li> <li>• الميثاق الوطني لسنة 1986: نص في بابه الثالث على أربعة مبادئ</li> <li>• وجوب شمولية التخطيط (مرجعية التنظيم والإنجاز)</li> <li>• دعم الطابع الإلزامي</li> <li>• ضرورة مراقبة تنفيذ الخطة</li> <li>• إتباع الأسلوب الديمقراطي واللامركزية في إعداد المخططات الوطنية.</li> <li>• قانون رقم 84 - 22 المؤرخ في 24/12/1984 الذي فنن المخطط وأصبح ملزما للجميع بعد مصادقة المجلس الشعبي الوطني</li> <li>• دستور 1989 : أتمم بمصادقة المجلس الوطني على المخطط الوطني لكن لم يذكر هذا الدستور شيئا عن التخطيط والزاميته.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تأخر المشاريع مع التركيز على الصناعة على حساب الزراعة</li> </ul>	المخطط الثلاثي الأول
	<ul style="list-style-type: none"> <li>• عرف تحولات كبيرة بفعل سياسة التأميم لكن سجل عجزا كبيرا في الإنتاج وتأخر في مشاريع القطاعات الرئيسية الكبرى</li> </ul>	المخطط الرباعي الأول
	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تميز بظهور ميثاق 1976 وانتخاب المجلس الشعبي سنة 1977، وتميز أيضا بتأخر إنجاز المشاريع وعدم تحقيق أهداف التنمية المعلنة بسبب كثرة التكاليف</li> </ul>	المخطط الرباعي الثاني
	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تأثر بمجموعة من الأحداث والظروف وتأخر في إنجاز المشاريع خاصة في ميدان البناء، حيث قدرت نسبة الإنجاز 60 % من البرنامج المسطر</li> </ul>	المخطط الخماسي الأول
	<ul style="list-style-type: none"> <li>• و يوصف على أنه مخطط الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بكل أبعادها</li> </ul>	المخطط الخماسي الثاني

المصدر: عمر صدوق ، مرجع سابق ص30+ معالجة الطالبتين

ويتبين من خلال ما تقدم أن التخطيط في الجزائر أتمم بانعدام الاستقرار والاستمرار في نمط تنظيمي واقتصادي معين، إلى جانب تأثر هذه المخططات بالأحداث والمؤثرات الخارجية

والداخلية للبلاد، وأهم ما أتم به أيضا هو من دون شك ضعف الطابع الإلزامي للقوانين والنصوص التشريعية، وهو ما أثر على كل المشاريع المبرمجة في التصميم والإنجاز، من جهة أخرى فإن المتتبع للسياسة الجزائرية على مدى ثلاث عقود سوف يقف عند ملاحظة أساسية وهي أن هناك إرادة قوية في كل السياسات الجزائرية نحو العودة إلى مرحلة البداية (أي مرحلة الصفر) كلما واجهت مشاكل وصعوبات معينة، وهو ما يجعل التراجع والتقهر قائم أمام تنامي الحاجات الاجتماعية وتزايد النمو السكاني وعلى خلفية سياسة التخطيط المنتهجة في الجزائر فإن القوانين والأدوات المتعلقة بالتهيئة والتعمير، وضعت في الواقع في كل مرة، كرد فعل لمشاكل حضرية موروثة أو نشأت بعد الاستقلال، وكان من الطبيعي أن تكون بداية قيام الدولة الجزائرية الحديثة من خلال التسيير العقاري، بإلغاء كل القوانين الاستعمارية والحد من الملكية الفردية كإرث كولونيالي لا يتماشى مع التوجهات الجديدة للمجتمع الجزائري. ويمكن استخلاص أهم القوانين الجزائرية البارزة التي ظهرت ما بين 1962 و1990 من التخطيط الشامل إلى النمط الليبرالي على النحو التالي:<sup>1</sup>

1 maouia saidouni, op. cit. p176

جدول رقم (2): حصيلة النصوص والمواثيق القانونية العامة حتى 1989م

النصوص والمواثيق القانونية العامة	مميزاتها
<b>1- مرحلة ما بعد الاستقلال: التأميم وملكية الدولة</b>	
المرسوم: 62-06 المؤرخ في 1962/10/22	تأميم الأراضي ( حيث أصبحت ملكا للدولة )
لمرسوم: 63-168 المؤرخ في 1962/05/09	تأميم الأراضي ( حيث أصبحت ملكا للدولة )
القانون: 62-276 المؤرخ في 1962/10/26	تأميم الأراضي ( حيث أصبحت ملكا للدولة )
الأمر: 66-102 المؤرخ في 1962/05/06	حول الأملاك الشاغرة بعد رحيل المعمرين وبعد حصول تعاملات غير قانونية بعد الاستقلال.
الأمر: 71-73 المؤرخ في 1971/11/08	تأميم معظم الأملاك الريفية أو إعادة توزيعها ( تجميد التعاملات العقارية وتقسيمها )
الأمر: 75 - 43 المؤرخ في 1975/09/26	يمنع نهائيا امتلاك الأراضي الجبلية والغابية
الأمر رقم: 75-74 المؤرخ في 1975/11/12	نشأ السجل العقاري والمحافظة العقارية Cadastre général
<b>2- مرحلة الاحتياطات العقارية</b>	
الأمر رقم: 74 - 26 المؤرخ في 1994/02/20	ويعنى بالأملاك المعمرة أو القابلة للتعمير والتي تحدد في إطار المخطط التوجيهي للتعمير أو مخطط التعمير المؤقت أو المحيط العمراني بالنسبة للبلديات، وأصبحت الاحتياطات العقارية تتكون من: ➤ الأملاك العقارية الخاصة بالبلدية. ➤ الأراضي الجماعات المحلية. ➤ أملاك الدولة. ➤ أراضي الوقف أو الحبوس. ➤ أراضي الخواص والقابلة للاستغلال في إطار نزع الملكية (أمر رقم 48 76 المؤرخ في 1976/05/25 ) مع تحديد مساحة 180 م <sup>2</sup> للعائلات قصد استغلالها لاحتياجات البناء. ➤ الأملاك العسكرية غير المستغلة
<b>3- مرحلة إعادة النظر في الأملاك التابعة للدولة ( ما قبل الليبرالية)</b>	
قانون رقم: 81-03 المؤرخ في 1981/02/07	التنازل عن الأملاك العقارية للدولة من أجل الإستعمال السكني أو المهني أو التجاري
قانون رقم: 82-02 المؤرخ في 1982/02/26	في إطار عقلنة استغلال الأراضي الصالحة للبناء من خلال رخصة البناء ورخصة التجزئة.
قانون رقم: 83-18 المؤرخ في 1983/08/13	حق امتلاك عقارات فلاحية
قانون رقم: 83-03 المؤرخ في 1983/02/05	حماية البيئة: مساحات مشجرة، حواضر طبيعية... إلخ
قانون رقم: 84-12 المؤرخ في 1984/06/23	تنظيم النظام الغابي وحمايته
قانون رقم: 85-08 المؤرخ في 1985/11/12	الحفاظ وحماية الأراضي أمام ظاهرة التبدل في العقارات خاصة منها الفلاحية.
قانون رقم: 87-19 المؤرخ في 1987/12/08	الدولة تمنح حق الامتياز في الأراضي الفلاحية
الإعلان عن انتهاء مرحلة النهج الاشتراكي وتدخل الدولة وبداية العهد الجديد مع دستور 1989	

المصدر: Mouaouia Saidouni, Elément d'introduction à l'urbanisme, + معالجة الطالبتين

وانطلاقا من هذا الاستعراض للحصيلة القانونية المعتمدة في الجزائر على مدى 30 سنة من الاستقلال، نحاول أن نقف بشيء من التفصيل عند الأدوات والخطط المتعلقة بالتهيئة والتعمير المصاحبة لهذا النمط من التسيير في الميدان العقاري عموما، وخاصة منها على

المستوى الحضري. بمعنى آخر، كيف تعاملت السلطات العمومية مع المشكلات الحضرية في تسيير المدن والتجمعات السكانية على مدى ثلاث عقود من الزمن؟

### 1- سياسة التخطيط الشامل وأدوات التهيئة الحضرية في الجزائر:

لقد كانت سياسة التنمية الشاملة منذ نهاية الستينات وبداية السبعينات الدافع الأساسي لبروز أولى الأدوات الخاصة بالتهيئة والتعمير ليستمر العمل بها إلى نهاية الثمانينات. لكن مع استقلال الجزائر، وجدت نفسها أمام وضعية صعبة وإرثا ثقيلًا جراء قيام به الاستعمار وهذا من خلال:

✓ إعادة توزيع السكان من خلال سياسة المحتشدات.

✓ تدمير القرى.

✓ القضاء على نمط الحياة الريفية، عبر سياسة التهجير ومنها ظهور التعمير الفوضوي.

من جهة أخرى فإن الرحيل الكثيف للخبراء والمسيرين والإداريين الأجانب عقد أكثر فأكثر من الوضعية الموروثة وامتدت هذه الفترة الصعبة من تاريخ الجزائر الحديث إلى غاية 1965، حيث أصدرت التعليمات الخاصة بالتعمير والبناء سارية المفعول حتى 1962 مع العمل على التجزئة التدريجية للمادة قبل 1975 (الأمر رقم 73-29 المؤرخ في 1973/07/50) وكانت السياسة العامة للتنمية تسعى إلى:

✓ إعادة تنظيم البنية الإدارية للبلاد.

✓ توزيع الاستثمارات الإنتاجية في المجال (المناطق الداخلية).

✓ توزيع الاستثمارات غير المنتجة ذات الصبغة الاجتماعية عبر المجال الوطني.

أما سياسة التعمير في الجزائر، ففي 1962 أدخل مفهوما جديدا في السياسة الحضرية بالجزائر. وهو مخطط التعمير المبدئي (PUP)، والذي يهدف إلى رفع تأخر التنمية والتعمير بالنسبة للبلديات ذات الحجم السكاني الأقل من 10.000 ساكن.<sup>1</sup>

(1) : maouia saidouni , op.cit , ibid, p253

## 2- المخططات الجزائرية بعد الاستقلال (1962-1989):

كل هذه الأدوات تتميز بقدرتها على التدخل الفعلي من خلال عمليات التهيئة والتنمية الحضرية مثل مناطق التعمير ذات الأولوية (ZUP) والمجالات الكبرى (Les grands ensembles).

## 2-1- مخطط التعمير الموجه (PUD):

مخطط التعمير الموجه (PUD) هو أداة لسياسة التنمية والتهيئة الحضرية عبر المجالين الفيزيقي والاجتماعي، والترجمة الفعلية لكل التدابير على الميدان والواقع الحضري من خلال التنظيم والهيكل العامة المعتمدة على مدى 10 إلى 15 سنة. كما يمكن تعريفه على انه مجموع الملفات التي تترجم وتحدد من خلال المعطيات التالية:<sup>1</sup>

- ✓ الإطار القانوني للمخطط (مستند من قوانين التعمير والبناء والسكن)
- ✓ الإطار الوظيفي للمخطط (محتوى التعبير عن كل التدابير القانونية في هذا المجال)
- ✓ الإطار التقني للمخطط (شروحات المخطط)

أما وظيفة المخطط فهي ضمان إطار للتخطيط بالنسبة للسلوك الفردي والجماعي عبر المجال. وهذا الإطار يتكون من كل التدابير والتوجيهات الإلزامية. ويتضمن مخطط التعمير الموجه، التدابير والأحكام، والتي تتمحور حول المتغيرات التالية:

- الطبيعة وكيفيات التدخل.
- الطبيعة ونمط التهيئة.
- شروط استخدام الأرض والمجال الحضري.
- مراحل التنفيذ.
- عوائق وحدود استخدام المجال الحضري.

(1): maouia saidouni, op. cit, ibid , p.273

وهذه التدابير تصبح قابلة للتنفيذ توازياً مع سياسة البرامج البلدية والتدخلات ضمن النطاق الحضري بالنسبة للقطاع العام أو الخاص مثل (مخطط التحديث العمراني PMU) و(مخطط التنمية البلدية PCD).

إن دراسة وإعداد مخطط التعمير الموجه تتضمن المشاركة الجماعية التشاورية المباشرة وغير المباشرة لكل الهيئات والمصالح التقنية المختلفة، ولقد زودت هذه المخططات بما كان يعرف بمخططات التحديث العمراني بالنسبة لمدن مقرات الولاية أو مدن ذات النمو السريع، يبقى أن الفرق بينهما يكمن في أن هذه الأخيرة هي بالأساس برامج مالية تعتمد على ميزانية إضافية، بينما مخططات التوجيه العمراني هي برامج مجالية.

## 2-2- المخطط العمراني المؤقت (PUP):

ويخص المدن والمراكز السكانية الصغيرة غير المعنية بمخططات التعمير الموجه. ولقد ظهرت هذه الأداة مع نهاية السبعينات وبداية الثمانينات حيث استمر العمل بها أيضاً إلى غاية 1990. ويعنى هذا المخطط أساساً بتحديد التوسع المستقبلي للتجمعات الحضرية على الأمر القريب أي في حدود 5 سنوات، انطلاقاً من احتياجات السكان من سكن ومرافق وخدمات، ويتم المصادقة عليه من قبل الولاية الوصية. وقد حددت التعليمية رقم 1427 - 2/75 PU ورقم 74 / 2 PU عن وزارة السكن والعمران مخطط التعمير المؤقت كأداة للتخطيط الحضري بالنسبة للبلديات الصغيرة كما ذكرنا. ويحدد هذا المخطط نطاقات التوسع العمراني بالنسبة للتجمع العمراني على المدى المتوسط مع تحديد المناطق الرئيسية المعنية بالمرافق والخدمات.

أما عن الشروط والمبادئ المساعدة للمسؤولين المحليين والهيئة التقنية، في تحديد المحيط العمراني المؤقت فهي:

✓ الحفاظ على الأراضي الفلاحية

✓ حساب الأراضي القابلة للتعمير على مدى (10-15 سنة)

✓ تحديد علو المباني

✓ تحديد المساحات الوحدوية بالنسبة لكل ساكن.

✓ تنظيم المساكن عبر وحدات منسجمة ومتناسقة عبر الوحدات الجوية والأحياء

✓ تخصيص رواقات بالنسبة للهياكل (إرتقافات )

✓ تخصيص أراضي بالنسبة للنشاطات الصناعية .

أما عن إجراءات المصادقة على هذا المخطط (المحيط) فهي:

✓ تعد البلدية والهيئة التقنية اقتراح بإنشاء محيط عمراني مؤقت ليرسل إلى الولاية قصد إبداء الرأي.

✓ لدى الولاية شهرين قبل إبداء آرائها حول المشروع بالرفض أو الموافقة عليه.

✓ إذا لم تتلقى البلدية ردا خلال المدة القانونية يعتبر ذلك المشروع مصادق عليه.

يجب أن نشير إلى أن هذا المخطط أو المحيط المؤقت يعتمد على التحديد للأهداف والتوجيهات الدقيقة للوضعية الآتية والتوجيهات المستقبلية التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار. كما نشير أيضا أن ظهور مرسوم الاحتياجات العقارية سنة 1975 قد أعطى دفعا في تحديد هذا المخطط (المحيط) عبر بلديات الوطن، إلى غاية 1980 اعتمد نحو 1023 مخطط على المستوى الوطني، وبرمج 230 مخطط في الخطة الرباعية 80-84.<sup>1</sup>

كما أن المخطط المؤقت يحاط بشريط إرتفاق غير قابل للتعجير متغير العرض حسب خصوصية كل تجمع عمراني معني بهذا المخطط، بغرض اجتناب التعجير العشوائي حول المنطقة المهيئة للتعجير.

نشير أيضا في هذا السياق أنه وإلى غاية 1979، ومن مجمل 1184 بلدية معنية بالاحتياجات العقارية فإن أكثر من 934 مخطط عمراني مؤقت تم برمجته معتمدين على كل الهيئات والصالح التقنية المعنية بالأمر ومن خلال أيضا مكاتب الدراسات المختصة في مجال

1 Marc Cote, l'espace algérien, les prémices d'un aménagement, OPU, Alger, 1983, p.226

التعمير. وهكذا فإن 534 مخطط مؤقت تمت المصادقة عليها، بينما هناك فقط 42 مخطط عمراني موجه أنجز من ضمن 243 مبرمج، وهذا يعكس إلى حد كبير البطء الشديد في إجراءات الإعداد والمصادقة. ويمكن إرجاع هذه الوضعية إلى ثلاث أسباب رئيسية:

✓ غياب فعلي لأدوات تعميم حقيقية على المدى البعيد وخاصة منها غياب مخطط

وطني للتهيئة الإقليمية والمخططات الجهوية

✓ غياب ميكانيزمات تفعيل لهذه المخططات وإنجازها ميدانيا

✓ مخطط موجه إلى المدينة فحسب دون النظر إلى علاقات محدوديته بالريف.

وتواصل العمل بكل من المخطط العمراني الموجه والمحيط المؤقت إلى غاية 1990

وظهور أدوات التهيئة والتعمير الجديدة، وقانون التهيئة والتعمير رقم 29/90.

### 2-3- المناطق السكنية الحضرية الجديدة (ZHUN):

لقد ظهرت هذه الأداة سنة 1975، حيث ظهرت كاستجابة لتزايد الحاجات السكانية من السكن. وهي أداة تقنية وتطبيقية لتخطيط المجال الحضري كما يجب أن تستجيب لعمل مشترك بين كل الفاعلين في حقل التعمير والسكن والبناء. إن هذه المناطق جاءت لتملئ الفراغ الذي أحدثه بطئ أدوات التخطيط والسياسة الحضرية المعتمدة خلال تلك الفترة.

وتنشئ اختياريا إذا كان المشروع السكني موجه لاستيعاب 400 مسكن، وإجباريا إذا كان المشروع مخصص لـ 1000 وحدة سكنية فما فوق، وهو ما جعل العديد من المدن الصغيرة والمتوسطة تستفيد من هذه العملية. وقد قدر عدد الوحدات المنجزة في إطار هذه العملية إلى غاية 1990 مليون سكن جماعي.<sup>1</sup>

### 2-4- التخصيصات:

وتهدف هذه الأداة إلى توفير السكن الحضري الفردي المنظم والمنسجم مع النسيج العمراني والمدمج في إطار المخططات التوجيهية، حيث تقوم البلدية عبر وكالتها العقارية في

1 بشير التيجاني، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.

إطار دراسة مسبقة بتهيئة المجال وتوفير الهياكل القاعدية من طرق وشبكة المياه وقنوات الصرف الصحي وغاز... إلخ، على أن يتولى المستفيد شراء قطعة الأرض في إطار دفتر الشروط ورخصة بناء مسلمة من قبل مديرية التعمير، حيث تحدد له المظهر الخارجي للسكن وارتفاعه ومعامل استخدام الأرض (COS)، ومعامل الاستيلاء (CES) ومدة الإنجاز واستخدام المشروع..... إلخ. وتقدر بعض الإحصاءات، إنجاز ما يقارب 5.1 مليون وحدة سكنية ما بين 1966 و1992<sup>1</sup>.

## 2-5- المناطق الصناعية ومناطق النشاطات والتخزين (ZI-ZAC):

حيث تعتبر من الأدوات الخاصة بالتهيئة والتخطيط الحضريين، إذ أصبحت جزءا مهما من البنية العمرانية لمعظم المدن الجزائرية على اختلاف أحجامها ومراكزها. ويشترط في إنشائها وجود على الأقل خمسة وحدات صناعية قادرة على توفير 1000 منصب عمل أو أكثر. كما تتراوح مساحتها ما بين 50 و2000 هكتار. وتندمج هذه المناطق الصناعية ضمن المخططات العمرانية، حيث وصل عدد هذه المناطق سنة 1990 إلى حدود 120 منطقة صناعية. إلا أن هذه المناطق أصبحت تعاني مشاكل وصعاب عديدة في التسيير والمتابعة وتأثيراتها على النسيج العمراني والبيئة على حد سواء، وهذا ما دفع بالسلطات العمومية إلى التوقف عن برمجة مناطق أخرى، والاقتصار على تسيير المناطق الموجودة بأحسن الصيغ الممكنة. أما مناطق النشاطات والتخزين فهي مناطق مخصصة للصناعات الصغيرة والمتوسطة وتدمج في إطار المناطق الحضرية والمراكز المناسبة. كما تبرمج ضمن أدوات التهيئة والتعمير، هذا إضافة إلى كونها لاقت نفس مصير المناطق الصناعية.<sup>2</sup>

1 بشير تيجاني، مرجع سابق، ص 73

2 بشير تيجاني، مرجع سابق، ص 71

## 3- فترة ما بعد 1990:

تميزت بداية هذه المرحلة بصدور القانون 90-29 المتعلق بالتهيئة والتعمير الذي يحتوي على اداتين رئيسيتين في المجال العمراني هما المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU ومخطط شغل الاراضي POS اما الفترة الممتدة بين 1990-1999 فقد تميزت بتكفل الدولة التام بالبرامج والمشاريع السكنية ومختلف عمليات التهيئة العمرانية، ولم يكن هذا بالأمر الهين فضخامة المشاريع الموضوعية وقلة الخبرة ونقص المادة الاولية التي كان جزءا معتبرا منها مستوردا. هذه العوائق اتعبت كاهل الخزينة العمومية بسبب الوضع الامني والاقتصادي المتدهور في تلك الفترة (العشرية السوداء) مما اثر سلبا علي تطبيق البرامج التنموية ومن هذا ارتأت الدولة تغير النظام وفتح الباب امام المستثمرين الخواص والعموميين من اجل المساهمة البناءة في تسيير المجال الحضري والعمراني والتحكم فيه. وبعد هاته الفترة عرفت الجزائر وضعاً ماليا مريحا واستقرار الوضع الامني مما ساعدها على الدفع بعجلة التنمية وهذا وفقا للمخططات التي جاء بها القانون 90-29.<sup>1</sup>

3-1- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU):<sup>2</sup>

عرفت المادة 16 من القانون 90-29 المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بأنه أداة للتخطيط المجالي والتسيير الحضري، يحدد التوجيهات الأساسية للتهيئة العمرانية للبلدية أو

<sup>1</sup>مقاس زينب، المجمعات الحضرية السكنية بمدينة قسنطينة: واقعها ومتطلبات تخطيطها، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 2005/2006، ص34-35  
<sup>2</sup> الجريدة الرسمية، القانون رقم 29/90 الصادر في 1990/12/01 المتعلق بالتهيئة العمرانية، المادة رقم 18، ص 1654

مجموع البلديات آخذا بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية ويضبط الصيغ المرجعية لمخططات شغل الأراضي.

✓ مهامه:

- يحدد التخصيص العام للأراضي على مستوى مجموع تراب بلدية أو مجموع البلديات حسب القطاع
- يحدد توسع المباني وتمركز المصالح والنشاطات وطبيعة، وموقع التجهيزات الكبرى والهياكل الأساسية
- يحدد مناطق التدخل في الأنسجة الحضرية والمناطق الواجب حمايتها .

✓ اهدافه:<sup>1</sup>

- تحديد التوجيهات الأساسية لتهيئة مجال البلدية أو البلديات المعنية انطلاقا من توجهات العامة التي تقدمها أدوات التهيئة الإقليمية و مخططات التنمية.
- تحديد شروط عقلانية الاستعمال المجال، والاستغلال العقلاني والمثالي للموارد الاقتصادية.
- تحديد أجال إنجاز مخططات شغل الأراضي ومناطق التدخل على النسيج العمراني
- يحدد توجيهات الأساسية لتهيئة الأراضي المعنية.
- ضبط توقعات وقواعد التعمير من خلال تحديد توسع المباني السكنية وتمركز المصالح والمرافق والتجهيزات
- ترشيد استعمال المساحات والمحافظة على النشاطات الفلاحية وحماية المساحات الحساسة والمواقع والمناظر من خلال تحديد توسع الأنسجة الحضرية والمناطق الواجب حمايتها .

<sup>1</sup> نذير خيدري، محمد دوداري، مخططات التهيئة والتعمير في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون الإداري، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016، ص 17، 21

- تعين الأراضي المخصصة لنشاطات الاقتصادية ذات المنفعة العامة، والبنائات الموجهة للاحتياجات الحالية والمستقبلية في مجال التجهيزات الجماعية، والخدمات، النشاطات، المساكن
- يحدد شروط التهيئة والبناء للوقاية من الأخطار الطبيعية والتكنولوجية.
- تحديد المناطق الواجب حمايتها كالأراضي الفلاحية
- حماية الساحل وحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية و حماية الأوساط الطبيعية، والمناطق ذات التراث الطبيعي، الثقافي والتاريخي.

### 3-2- مخطط شغل الأراضي (POS):<sup>1</sup>

هو الأداة التي تحدد بالتفصيل أسس استخدام الأراضي والبناء عليها وفقا للتوجيهات والتنظيمات التي أقرها المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير. وهو يغطي جزء من تراب بلدية واحدة أو مجموعة من بلديات تجمعها مصالح اقتصادية

#### ✓ مهامه:<sup>2</sup>

- تحديد بصفة مفصلة الشكل الحضري وحقوق البناء، واستعمال الأراضي، المظهر الخارجي للبنائات، وأنماطها وكذا استعمالاتها المسموح بها
- تعيين الكمية القصوى والدنيا المسموح بها في البناء
- تحديد المساحات العمومية، المساحات الخضراء والمواقع المخصصة للمنشآت العمومية والمنشآت ذات المصلحة العامة وكذا الشبكات المختلفة ومميزات طرق المرور والمنافذ
- تحديد الارتفاعات، والأحياء والشوارع والنصب التذكارية والمواقع والمناطق الواجب حمايتها وتجديدها و اصلاحها .
- تعيين مواقع الأراضي الفلاحية الواجب وقايتها وحمايتها

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية، القانون رقم 29/90 الصادر في 1990/12/01 المتعلق بالتهيئة العمرانية، المادة رقم 31، ص 165

<sup>2</sup> الجريدة الرسمية، القانون رقم 29/90 الصادر في 1990/12/01 المتعلق بالتهيئة العمرانية، مرجع سابق

- تحديد الأراضي المعرضة للأخطار الناتجة عن الكوارث الطبيعية أو تلك المعرضة للانزلاق والتي تخضع لإجراءات تحديد أو منع البناء.  
✓ أهدافه:<sup>1</sup>
- تحديد بصفة مفصلة الشكل الحضري بالنسبة لقطاع أو القطاعات المعينة، وحقوق البناء واستعمال الأراضي.
- تعيين الكمية القصوى والدنيا المسموح بها في البناء المعبر عنها بالمتر المربع من الأرضية المبنية خارج البناء أو بالمتر المكعب من الأحجام، وأنماط البناء المسموح بها واستعمالاتها.
- تحديد المساحات العمومية، المساحات الخضراء والمواقع المخصصة للمنشآت العمومية والمنشآت ذات المصلحة العامة وكذا تخطيطات، ومميزات الطرق المرور، تحديد الارتفاقات.
- تحديد الارتفاقات، والأحياء والشوارع والنصب التذكارية والمواقع والمناطق الواجب حمايتها وتجديدها و اصلاحها .
- تعيين مواقع الأراضي الفلاحية الواجب وقايتها وحمايتها.
- بيان خصائص القطع الأرضية.
- بيان موقع المباني بالنسبة إلى الطرق العمومية وما يتصل بها، وموقع المباني بالنسبة إلى الحدود الفاصلة.
- تحديد ارتفاع المباني والمظهر الخارجي.
- بيان موقع المواقف للسيارات والمساحات الفارغة.
- تحديد نوع المنشآت والتجهيزات العمومية وموقعها وتحديد الطرق والشبكات المختلفة التي تتحملها الدولة.

<sup>3</sup> الجريدة الرسمية، القانون رقم 29/90 الصادر في 1990/12/01 المتعلق بالتهيئة العمرانية، مرجع سابق

## خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى التعرف على مجموعة من المصطلحات والمفاهيم العامة التي تزيد الدراسة تدعيماً لمعرفة أسس ومبادئ التهيئة الحضرية، وهي عبارة على مدخل إلى موضوع بحثنا، وذلك ابتداء من بعض المصطلحات العمرانية من بينها العمران والمدينة، والتجهيزات العمومية. بعدها تطرقنا إلى التعريف بالسياسة الحضرية في الجزائر، وما حوت من قوانين في هذا المجال. وعند تحليلنا لهذه الترسانة والحجم الكبير من القوانين، نرى أنها تدل على أهمية مجال التهيئة والتعمير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد. ولكن وبحكم الظروف المختلفة التي تعيشها الجزائر والتطورات الحاصلة في الميدان الاقتصادي، الاجتماعي والسياسي وتأثيرها على التطور العمراني، يبقى المشرع الجزائري في كل مرة يعيد النظر في القوانين والتنظيمات المعمول بها ويكيفها وفقاً للمستجدات الوطنية.

## الفصل الثاني

## تمهيد:

في هذا الفصل ومن خلال المبحث الأول، نتطرق إلى التعريف بمدينة تبسة، والتي تعتبر من أهم المدن الجزائرية نظرا لما تتميز به من مؤهلات الموقع. فهي ذات موقع حدودي استراتيجي جعل منها منطقة عبور. ثم خلال المبحث الثاني، نتطرق إلى تقديم عينة الدراسة، وتشخيص الوضع الراهن والتعرف على إمكانياتها (السكانية والعمرائية).

## اولا/ تقديم مجال الدراسة:

## 1- مدينة تبسة عبر العصور:

إن النمو الحضري لأية مدينة يرتبط بعدة عوامل، من بينها الخلفية التاريخية لها. فهي عاملا بارزا لمراحل قيام المدينة وتطورها. كذلك المجال المكون لها، فدراسته تسمح لنا بمعرفة مدى جاذبية المنطقة للسكان وتوطنهم بها. واستنتاج العلاقات الموجودة بين خصائصه وتطور المدينة سكانيا واقتصاديا ومن ثم استيعاب جميع الخصائص الوظيفية للحياة الاجتماعية لسكان المنطقة:

## ✓ العهد الفينيقي:

وصل الفينيقيون إلى سواحل شمال إفريقيا سنة 120 ق م وأخضعوا سكان الشواطئ من طانجة إلى برقة بطرابلس وبسطوا نفوذهم السياسي عليها. وبدأت اللقاءات والمبادلات التجارية والرحلات وشيدوا مدنا ومراكز تجارية عديدة من أهمها قرطاج ثم توغلوا داخل البلاد بالجهة الشرقية وقاموا ببناء ثلاث مدن كمراكز تجارية هي: سوق أهراس ومداوروش وتبسة. وأرسلت جالية بونيقية لبنائها وتسويرها وتعبيد طرقها ليسهل التعامل التجاري معها كما أخذ سكانها عنهم طرق الفلاحة والبناء والتخطيط العمراني والزخارف وأثروا وتأثروا بهم في كل الميادين وأصبحت مدينة تبسة مركز نشطا في المبادلات التجارية بينها وبين قرطاج.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> علي سلطاني، تبسة "مرشد عام للمتحف والمعالم الأثرية"، المطبعة الجديدة، الجزائر، 1999، ص28

## ✓ العهد الروماني (25 ق م):

عرفت المدينة مراحل تاريخية متعددة كانت موطن استيطان لشعوب كثيرة مختلفة ظهر خلالها رجال من السكان الأصليين (النومديين) كانوا يدافعون عن الأرض ويقفون أمام الغزاة. ولكنها لم تقاوم كثيرا أمام الجيوش الرومانية و قام أغسطس بنقل حاميته المؤلفة من 5500 من الفرسان و 6000 من المشاة الرومان وجيش من المرتزقة من قابس وحيدرة ليتمركز في تبسة لموقعها الإستراتيجي ولتهدئة الأوضاع وحماية المنطقة. وقد أشرف الرومان على المشاريع الزراعية والعمرانية فشيّدوا الخزانات على الأنهار لجمع المياه وتكفل الجيش بتعبيد شبكة من الطرق العريضة والمتوسطة وشملت كل الاتجاهات لتعرف المدينة في الفترة الممتدة بين 117 إلى 217 للميلادي قمة ازدهارها.<sup>1</sup>

## صورة رقم (01): متحف مينارف



المصدر: التقاط الطالبتان 2022

<sup>1</sup> Mekioui Tatar Nadia, un centre historique en quête de valorisation: le cas de la ville de Tébessa, thèse de magistère, faculté des sciences de la terre, de géographie et de l'aménagement des territoires, Constantine, 2003, pp40-41

## ✓ العهد الوندالي (429-533م):

حدثت عوامل عديدة عصفت بالكيان الروماني في إفريقيا الشمالية منها التنافس على العرش والرشوة وفساد النظام واضطراب أمور الدولة الداخلية والخارجية وانعدام الأمن وكثرة الضرائب أدت كلها إلى تقاوم الخلافات بين الحاكم الروماني بونيفاس في هذه البلاد وبلاسيديا فأستجد الحاكم بجنسريق ملك الوندال الذي لب الطلب دون تردد وقاد بنفسه حملة عسكرية قوية قادما من إسبانيا مكتسحا في طريقه كل المدن والمعازل التي كانت تابعة للنفوذ الروماني و وصل تبسة سنة 439 م واحتلت جيوشه المدينة ثم هدموا كل ما بناه عدوهم في هذه الديار خلال أربعة قرون من طرق وجسور ودور ومعابد وحصون وقناطر وغيرها، وتوقف النشاط الاقتصادي والثقافي وأصبحت كلها عبارة عن أكوام من الردوم والأطلال. وامتاز عهدهم بركود التجارة وأهملت المشاريع العمرانية والزراعية التي كانت تمون 80% من السكان.<sup>1</sup>

## ✓ العهد البيزنطي (533-647م):

دخلت تبسة عهدا جديدا من مسيرتها التاريخية، في سنة 533 م وصلت جيوش الإمبراطور جستنيان إلى تبسة بقيادة بليزاريوس، الذي انتصر على الوندال وطردهم منها. أصبحت تبسة في هذه الفترة ثاني ولاية من حيث الغنى والأهمية بعد قرطاج. لم يقبل البربر هذا الوجود وعملوا على مقاومة البيزنطيين بحروب وثورات خاصة منها حرب العصابات بعدما اعتمد البيزنطيون سياسة تموين القسطنطينية بالمال والمؤن من بلاد البربر.

هذه المقاومات أجبرت بليزير على مغادرة المنطقة وخلفه صولومون غير أن إيبداس ملك الأوراس تصدى له بقوة. قام صولومون ببناء الأسوار حول تبسة ليحتمي هو وجيشه، فجلب المهندسين المعماريين من تالة قرطاج وشيد أسوارا حول البازيليك وتبسة القديمة و50 برجاً للمراقبة. هكذا إلى أن نشبت معركة دامية بين صولومون والأمير أنطلاس قائد قبائل الفراشيش

<sup>1</sup> علي سلطاني، مصدر سابق، ص38

واللواتة والنمامشة ، فانهزم صولومون وقتل سنة 546 م . حيث كانت تبسة آنذاك من أكبر المدن فرفعوها إلى ولاية ثانية بعد قرطاج و واحدة من كبريات المدن في إفريقيا.<sup>1</sup>

صورة رقم (02): جانب من السور البيزنطي



المصدر: التقاط الطالبتان 2022

✓ الفتوحات الإسلامية (647 م):

واصل عقبة بن نافع زحفه نحو المناطق العربية بعد فتحه قرطاج وفتح تبسة بعدما دارت معركة قوية بين الجيش الفاتح وجيش أمير تبسة عند أسوار المدينة وبعد حملتين تم فتح المدينة واعتنق الأمازيغ الإسلام بعدما أيقنوا حقيقته وتعلموا العربية وعاشوا في ظل نظام عادل ساوى بينهم. وهذا ما لم يألفه سكان المدينة فيما سبق من اليهود. بعد فتح تبسة توالت عليها العديد من الدويلات والإمارات الإسلامية (الأغالبة، الفاطميين، الهلاليون، الموحدون، الحفصيون، الزيانيون).<sup>2</sup>

✓ الفترة العثمانية:

حلت الإدارة العثمانية بتبسة سنة 1575م تحت قيادة النوبا، وبسط الأتراك سلطتهم السياسية والعسكرية عليها ووضعوا على المدينة حراسة دائمة . لم يلق الحكم العثماني الصدر الرحب بتبسة بالنظر إلى تلك الخروق و الثغرات في تعاملهم مع السكان بحيث فرضوا عليهم

<sup>1</sup> علي سلطاني، مصدر سابق، ص41

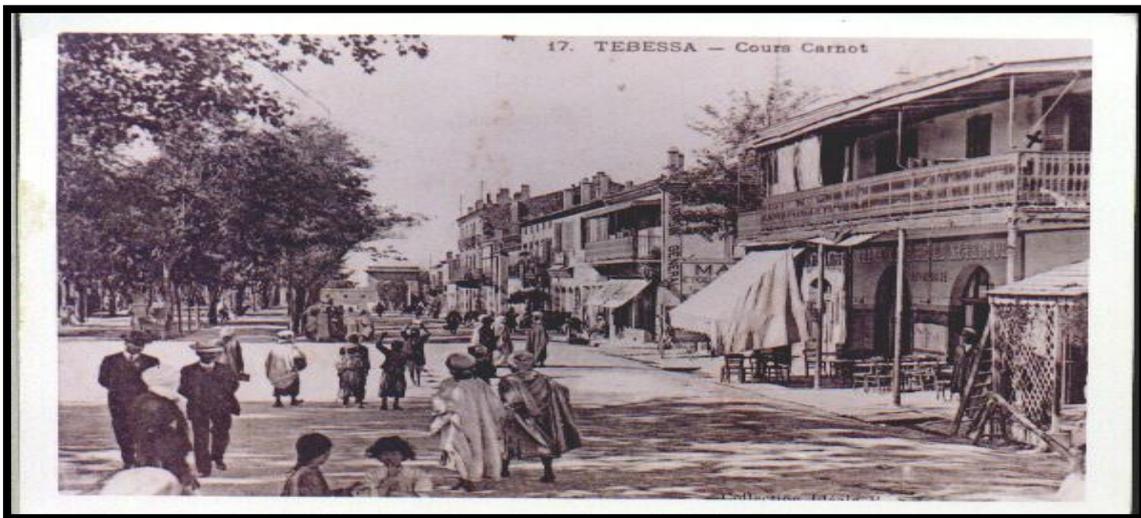
<sup>2</sup> - رشيد الناظوري : تاريخ المغرب الكبير في العصور القديمة - الدار القومية للطباعة والنشر - 1966 - ص ص 103-112

ضرائب ثقيلة وغيرها من التجاوزات ، وهذا ما أدى إلى اشتعال العديد من الثورات تحت زعامة قادة قبائل النمامشة والحراكتة وانتصر عليهم باي قسنطينة بقيادة الوزناجي، وهذا ما جعل أهل المنطقة يهاجرون نحو الصحراء. وظلت تبسة تحت الحكم العثماني إلى غاية الاحتلال الفرنسي.<sup>1</sup>

### ✓ الاحتلال الفرنسي:

كانت أول محاولة لجيش الاحتلال الفرنسي للاستلاء على تبسة سنة 1842م بقيادة الجنرال روندون (rondon) ، الذي لم يتمكن من احتلالها بفعل المقاومات الشعبية العنيفة التي قادها سكان المنطقة، فأعاد الجنرال المحاولة سنة 1846م. قام الجيش الفرنسي بتهديم جانب من سور المدينة بالقذائف المدفعية ودخلوا المدينة وشيدوا ثكنة عسكرية سنة 1856م جنوب السور. خلال هذه الفترة عمل المستعمر على تهجير سكان المدينة وإجبارهم على تركها، وأخذ العمران يزداد اتساعا خارج أسوار المدينة. لما اندلعت ثورة التحرير في 01 نوفمبر 1954م، كان لتبسة دورا رائدا في الحرب التحريرية خاصة لوقوعها في منطقة حدودية كانت ممر السلاح والمؤونة لتزويد المجاهدين.

### صورة رقم (03): ساحة وسط مدينة تبسة خلال الفترة الاستعمارية



المصدر: المتحف الولائي لولاية تبسة

<sup>1</sup> علي سلطاني، مرجع سابق، ص49

## 2- موقع المدينة:

2-1- جغرافيا: تقع مدينة تبسة في الشرق الجزائري وهي واحدة من مدن الهضاب العليا الشرقية، موقعها متاخم للحدود التونسية التي تبعد عنها بحوالي 30 كيلومتر، وعن العاصمة التونسية ب: 386 كيلومترا، مما جعلها تحتل موقعا استراتيجيا مهما، تمر بها عدة طرق وطنية كالطريق الوطني رقم 10 الذي يصل مدينة قسنطينة بمدينة تبسة مرورا إلى الجمهورية التونسية. الطريق الوطني رقم 16 الذي يصل مدينة عنابة بمدينة تبسة ووادي سوف جنوبا. والطريق الولائي رقم 82 الذي يتجه إلى الجهة الشمالية الشرقية ليربط المدينة بالحدود التونسية. إضافة إلى خط السكة الحديدية المار بمدينة تبسة متجها إلى مدينة عنابة ليربطها بمنجم جبل العنق للفوسفات بمنطقة بئر العاتر. كما يتفرع خط آخر للسكة الحديدية من مدينة تبسة إلى الجمهورية التونسية مارا بمدينة الكويف. ويوجد بالجهة الشمالية للمدينة مطارا للخطوط الداخلية علما أنه كان سابقا مطارا دوليا.

2-2- فلكيا: تقع مدينة تبسة على خط الطول 8,11 درجة شرقا، وخط العرض 35,4 درجة شمالا. ان هذا الموقع يدل على أن المدينة تقع بالمنطقة المعتدلة الحارة (المتوسطة) التي تميزها القارية.<sup>1</sup>

2-3- إداريا: تعتبر مدينة تبسة مقرا لولاية حدودية مند التقسيم الإداري لسنة 1974 وفي الوقت نفسه مقر دائرة تضم بلدية واحدة ، هذه الأخيرة أي بلدية تبسة تقع في الجزء الشمالي الشرقي لولاية تبسة تحدها من الشمال بلدية بولحاف الدير، ومن الشمال الشرقي بلدية الكويف، و من الشمال الغربي بلدية الحمامات و من الجنوب بلدية الماء الأبيض وبلدية العقلة المالحة، وشرقا بلدية بكارية وغربا بلدية بئر مقدم. تتربع البلدية على مساحة تقدر ب: 184 كم<sup>2</sup> وهي واحدة من بلديات ولاية تبسة هذه الأخيرة تحدها شرقا تونس (39 كم عن معبر بوشبكة الحدودي

<sup>1</sup> نشرة رسمية دورية صادرة عن ولاية تبسة، تضم كافة الإحصائيات الرسمية عن الولاية.

وعلى مسافة 280 كم عن العاصمة تونس) وغربا خنشلة وأم البواقي وشمالا سوق أهراس وجنوبا الوادي، تضم 28 بلدية و 12 دائرة.<sup>1</sup>

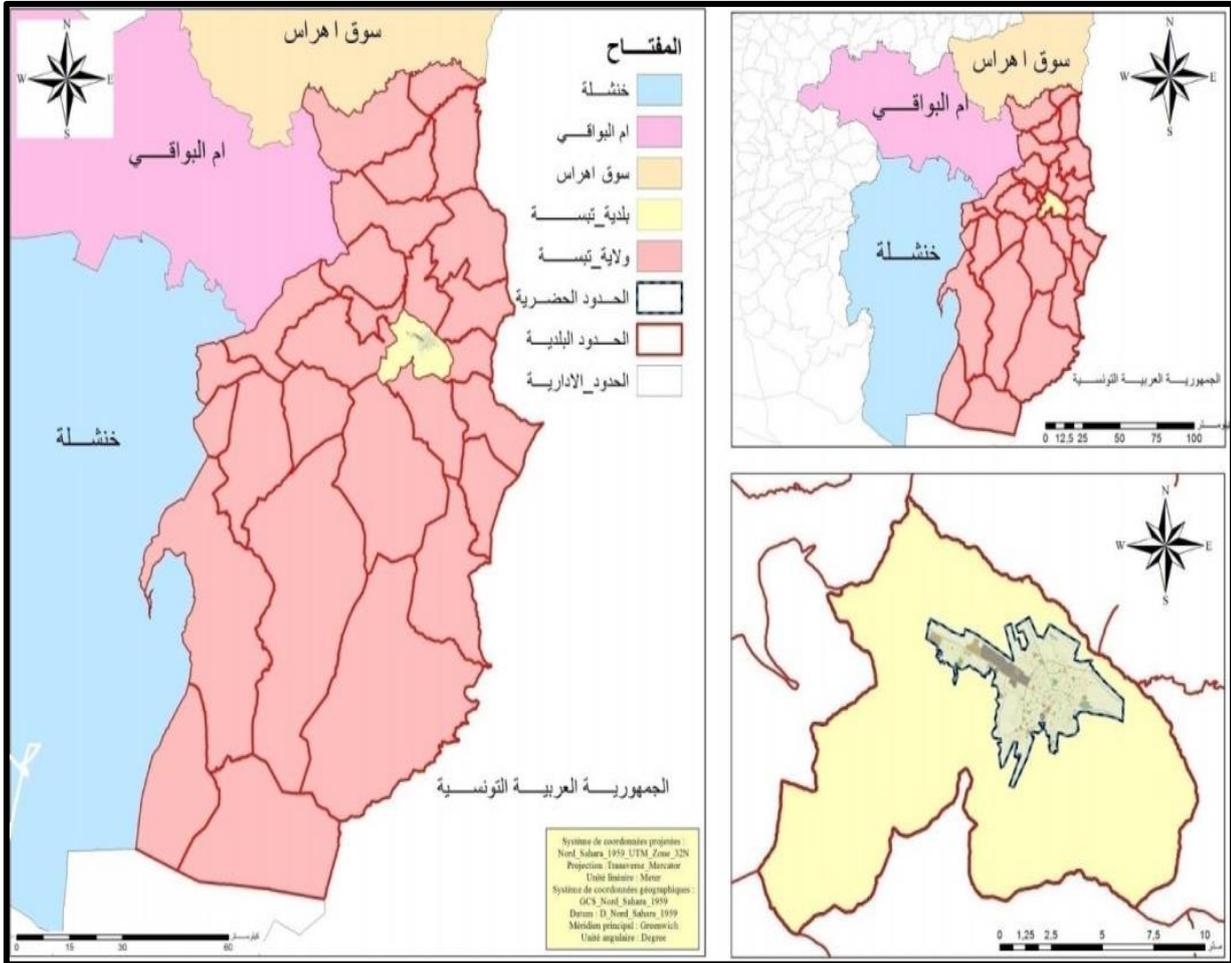
### خريطة رقم (01): الموقع الجغرافي لمدينة تبسة



المصدر : <https://www.google.dz/urlsa=i&rct=j&q>

<sup>1</sup> نشرة رسمية دورية صادرة عن ولاية تبسة ، مرجع سابق، ص 40

الخريطة رقم (02): الموقع الاداري لمدينة تبسة



المصدر ابتسام بوعلي، سهيلة جدواني، إشكالية التوسع العمراني في مدينة تبسة، مقدمة لنيل شهادة ماستر، قسم الجغرافيا والتهيئة

العمرانية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، 2017/2016

## 3- الطبوغرافيا:

تتحكم طبوغرافيا مدينة في توجيه مجالات توسعها كونها تعتبر عوائق طبيعية فيزيائية للتعمير حيث نميز بين وحدتين فيزيائيتين للمدينة:

✓ **الجبال:** تمثل ما يقارب 50% من مساحة البلدية متمثلة في جبل أزموور الذي يبلغ ارتفاعه 1500م يقع في الجهة الجنوبية، وكل من جبل أنوال الذي يبلغ ارتفاعه 1400م و جبل الدكان الذي يبلغ ارتفاعه 1712م يقع في الجهة الجنوبية الغربية تتميز هذه الجبال بالانحدارات الشديدة والتغطية الغابية التي تعمل علي عدم الانجراف وزحف الرمال فهي تقوم بتصفية الجو وجلب الأمطار للمنطقة.<sup>1</sup>

✓ **السهول:** تتمثل في الحدود الإدارية لبلدية تبسة من الجهة الشمالية، وسهل المرجة المحدود بالطريق الوطني رقم 10 من الجهة الجنوبية، متوسط ارتفاع هذا السهل 800م عن مستوى سطح البحر، وهو سهل ذو مردودية عالية. كما نشير الى العدد الملحوظ من الأودية التي تخلق عدة مشاكل للتجمعات السكانية والمباني خاصة الواقعة علي مقربة من ضفاف هذه الأودية. نذكر منها واد رفانة، وادي زعرور.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Centre d'études et de réalisations en urbanisme Constantine (URBACO), Avril 2014, p13

<sup>2</sup> مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لما بين البلديات تبسة، الكويف، بولحاف الدير، الحمامات، بكارية 2012

4- الانحدارات:<sup>1</sup>

تعتبر من أهم العوامل التي تتحكم في قابلية الأراضي للتعمر لتحديد أشكال الاستخدامات ونوعها علما أن أي تدخل اصطناعي على الانحدارات يكلف أموال باهظة، وهنا يتضح لنا أن الانحدارات في مدينة تبسة تمكننا من تمييز أربعة فئات من حيث درجة الانحدار:

✓ الفئة الأولى من 0-5%: وتعتبر من أحسن الأراضي للبناء إذ لا تكلف الكثير في عمليات التهيئة وشق الطرق بها ونجدها تحتل المساحة الأكبر من المنطقة، وتمتد في الجهة الشمالية لمنطقة الدراسة، غير أن الاستخدام أفلحي قد يحول دون استعمالها في التعمر والبناء.

✓ الفئة الثانية من 5-15%: تعتبر هذه الأراضي صالحة للتعمر ذات انحدار يساعد على مد الطرقات والشبكات، وهي أقل انتشار من سابقتها وتتواجد في الجهة الجنوبية للمحيط العمراني.

✓ الفئة الثالثة من 15-25% : نجدها في الجهة الجنوبية للبلدية عند بداية الجبال الجنوبية الشرقية والجبال الجنوبية الغربية هذه الأراضي قليلة الصلاحية للتعمر إذ ترتفع بها تكاليف البناء ومد الشبكات التقنية بالإضافة إلى أنها مناطق غابية.

✓ الفئة الرابعة أكبر من 25%: أراضيها غير صالحة للبناء نجدها في جنوب المدينة وهي قليلة.

<sup>1</sup> بوصفصاف رشيد، الخدمات وعلاقتها بالتنظيم المجالي حالة مدينة تبسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة ام البواقي، 2012 ص65

5- الجيوتقنية:<sup>1</sup>

أظهرت الدراسات الجيوتقنية تباينا خاصا في نوعية الأرضيات المحيطة بالمدينة، وهذا نتيجة للتكوينات الجيولوجية والنوعية الجيوتقنية للأراضي، التضاريس، تواجد مياه جوفية، و الوديان، وكذلك احتمال وجود الفيضانات:

✓ الأراضي الصالحة للبناء: عبارة عن طين، وحصى جد متراص يكون أرضية صلبة، تحتل هذه الأراضي معظم أجزاء المدينة ، ويمكن أن يصل البناء فيها إلى أربعة طوابق حسب الأساس.

✓ أراضي متوسطة للبناء: تقع شمال المدينة وغربها على طول الطريق الوطني رقم 10، عبارة عن ترسوبات مختلفة يمكن الوصول إلى طبقة المقاومة فيها عن عمق 3م، عليها يمكن تشييد مباني ذات أربعة طوابق.

✓ أراضي ذات مقاومة ضعيفة: هي معظم الأراضي الواقعة في منخفض الجبل أين تكثر الوديان صعبة الاجتياز.

✓ أراضي ذات خصائص مختلفة: تقع في منخفض السهل، تتكون من طبقة سطحية تحوي ترسبات وهي الأكثر عرضة للفيضانات.

<sup>1</sup>- بوصفصفا رشيد، الخدمات وعلاقتها بالتنظيم المجالي حالة مدينة تبسة، مصدر سابق، ص67

6- مراحل التطور العمراني:<sup>1</sup>

بقدر ما تعد دراسة التطور العمراني لمدينة من المدن قراءة لتاريخ وسوسيولوجية مجتمعها بقدر ما تدلنا على اتجاهات نموها والمحاور التي اتخذها هذا النمو، وبالتالي إبراز إمكانات المدينة في التوسع وأفاق تطورها وهذا بالاعتماد على المعطيات الطبيعية المرتبطة بموقعها وموضعها. وقد تطور عمران مدينة تبسة واتسع وفق عدة مراحل أبرزها:

✓ المرحلة الأولى قبل 1846م: كانت بداية حلقات التطور العمراني النواة الاستعمارية ممثلة في تيفاست العهد الروماني محاطة بالسور البيزنطي ثم الأحياء العربية الإسلامية بدروب ضيقة. كما عرفت هذه المرحلة انشاء أولى المرافق إضافة إلى المسجد التركي العتيق، فعمران المدينة المميز لهذه المرحلة يرجع إلى الرومان والبيزنطيين ثم العرب المسلمين والأتراك. وبلغت مساحة المجال العمراني للمدينة آنذاك 9,8 هـ.

✓ المرحلة الثانية (1846-1932م): وبسقوط المدينة تحت الاحتلال اتخذ النسيج الاستعماري الفرنسي هندسة شطرنجية مع انشاء التكنة العسكرية داخل السور البيزنطي إلى الناحية الجنوبية سنة 1958، الحي العسكري والكنيسة، المستشفى، خط السكة الحديدية، الحدائق العمومية، والبلدية واستبدل الفرنسيون بعض المباني العربية بأخرى استعمارية. بلغ المجال العمراني 35,53 هـ، وبهدف التحكم في توسع عمران المدينة وتنظيمه اصدرت سلطات المستعمر مخطط لتهيئة المدينة سنة 1931م.

✓ المرحلة الثالثة (1932-1962م): بلغت المجال العمراني للمدينة 126.05 هكتار سنة 1962، بزيادة مقدارها 72.7 هكتار عما كانت عليه المدينة سنة 1932، ومن ثم يكون معدل الزيادة 57.67% خلال 30 سنة، أما العمران في هذه الفترة فقد أخذ شكلا منظما كان ثمرة لتطبيق ما جاء في مخطط التهيئة لسنة 1931، حيث عمل الفرنسيون على إشغال الجيوب الفارغة من خلال تكثيف البناء ضمن المساحة المبنية في الفترة

<sup>1</sup> بوصف صاف رشيد، الخدمات وعلاقتها بالتنظيم المجالي حالة مدينة تبسة، مرجع سابق، ص 107، 108

السابقة، كما توسع العمران باتجاه محوري الطريقتين الرئيسيين في المدينة آنذاك (طريق شمال جنوب، وطريق شرق غرب).

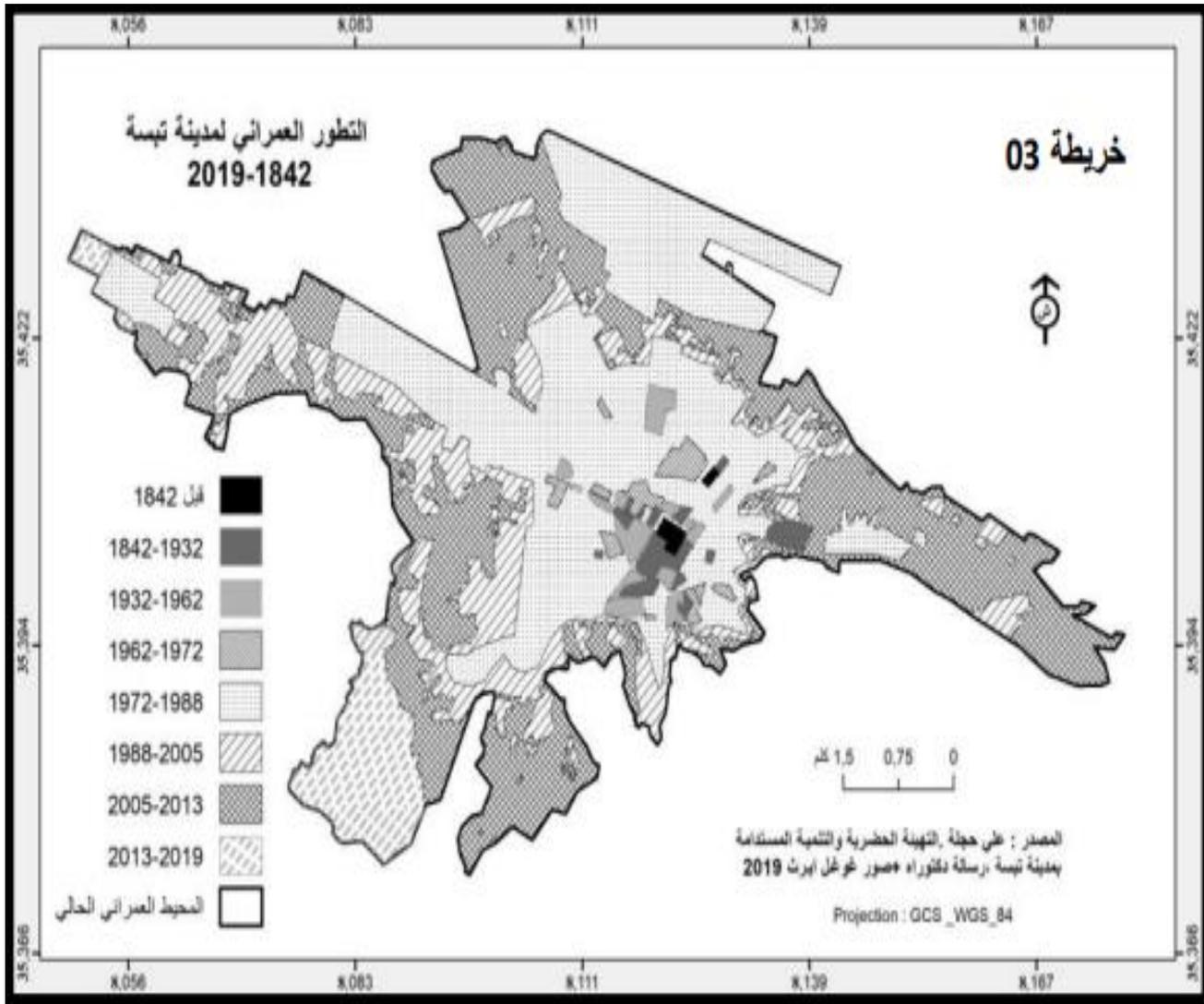
✓ المرحلة الرابعة (1962-1988م): شهد النسيج العمراني تكثيف تدريجي مع تغير لنوع الوحدات السكنية، وتركز نشاطات القطاع الثالث، وتوسع المدينة نحو الشمال والشرق والغرب بمحاذاة الطرق الوطنية رقم 10، 16، والولائي 82، أعقب ذلك توسع للمدينة نحو الجنوب والجنوب الشرقي من المدينة القديمة (أحياء عشوائية كما هو الحال في حي الجرف وحي الميزاب) في وضع متدهور عكس ذلك شمالا وغربا، أحياء في اطار مخططات التهيئة PUD ، PDAU، والبناء الذاتي. هذا النسيج الممتد حول النواة ترك مناطق شاغرة واستغلال متقطع للمجال الحضري.

✓ المرحلة الخامسة (1988-2013):<sup>1</sup> في مراحل متقدمة شمل التوسع المجالات على امتداد الطريق الوطني رقم 10، ZHUN4، وأحياء السكن الجماعي وحول الطريق الوطني رقم 16 ( طريق المطار، والتجزئيات السكنية). وأخيرا تفاقم التوسع العمراني نحو الشمال والغرب (أحياء فاطمة الزهراء، 385 مسكن و134 مسكن)، وهذا تحت تأثير العوائق الطبوغرافية جنوبا.

وبالنظر إلى موضع المدينة يتجلى لنا أن هذا التوسع كان على حساب أراضي مستوية فلاحية وذات تركيب طيني- مارني معرض للفيضانات والانزلاقات. فموضع المدينة امتد على حساب أراضٍ مستوية فلاحية إضافة إلى بعض سفوح الجبال التي تحدها جنوبا على حساب تكوينات جيولوجية حديثة تعود للزمنين الثالث والرابع، ويلاحظ استهلاك مفرط للمجال وخاصة بعد سنة 2004م الذي امتد طوليا على محور الطريق الوطني رقم 10 المؤدي الى قسنطينة وكذا نحو الجنوب، إذ بلغ المجال العمراني سنة 2013م مساحة 2998هـ.

<sup>1</sup> بوصفصاف رشيد، الخدمات وعلاقتها بالتنظيم المجالي حالة مدينة تبسة، مرجع سابق، ص 107

خريطة رقم (03): التطور العمراني لمدينة تبسة (1842-2019)



ثانيا/ تقديم عينة الدراسة:

### 1- الموقع:<sup>1</sup>

يقع مخطط شغل الأراضي رقم 05 (POS05) غرب مدينة تبسة، على امتداد الطريق الوطني رقم RN10 المؤدي من تبسة الى قسنطينة. يغطي مساحة حوالي 108هكتار (نتيجة المسح الطبوغرافي) يحده:

- ✓ من الشمال: الطريق الوطني رقم 10.
- ✓ من الشرق: مخطط شغل الأراضي رقم 21.
- ✓ من الجنوب: مخطط شغل الأراضي رقم 06.
- ✓ من الغرب: قطعة أرض شاغرة.

### 2- الدراسة الجيوتقنية:<sup>2</sup>

تتكون الأرض المستوعبة لعينة الدراسة بشكل أساسي، من رواسب طمي ناتجة عن تآكل الجبال المحيطة بمدينة تبسة، مكونة من الطمي الرخو طبقة بسمك 1.5 متر.

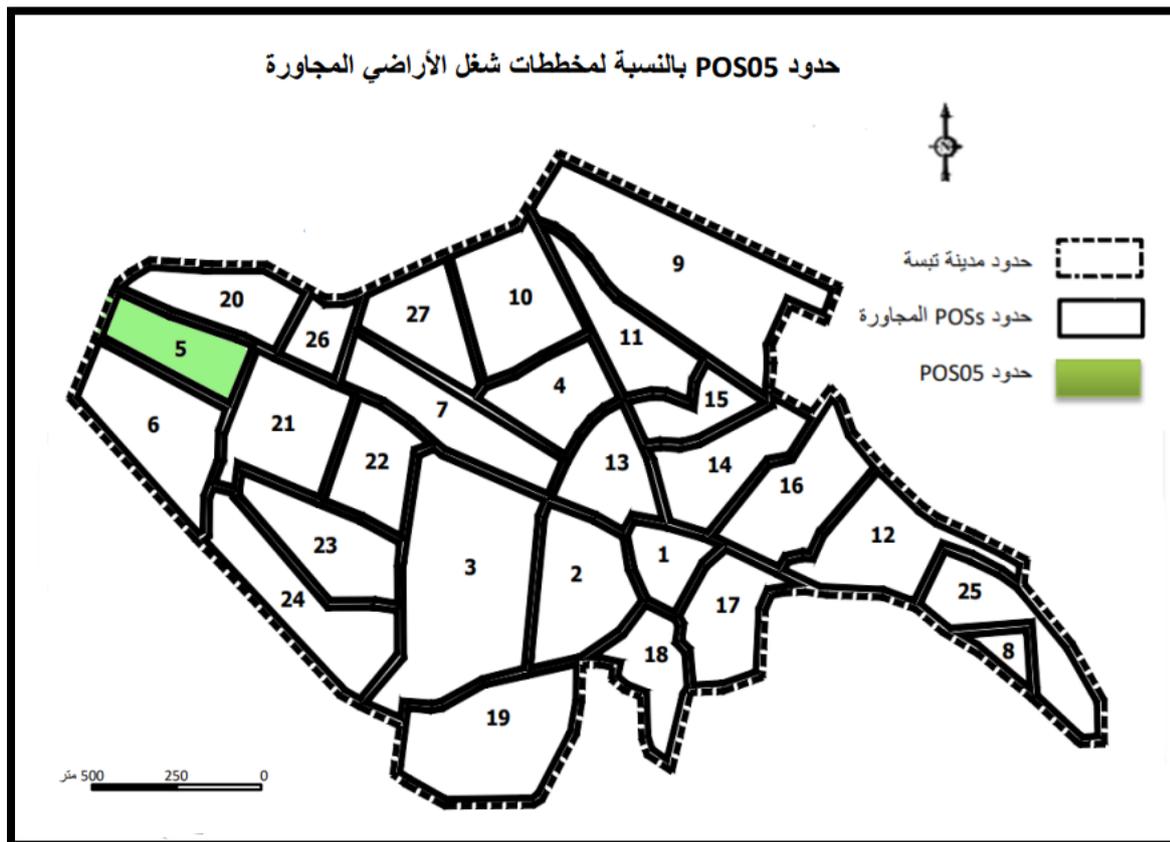
أظهرت الدلائل التي قدمتها دراسات التربة المختلفة التي أجراها مختبر الأشغال العامة لمختلف المشاريع المنفذة أو قيد التنفيذ، على وجود طبقة من الطمي الرملي الأصفر الفاتح المائل للصفرة، وطبقة من الحصى مغطاة بطبقة طينية. وطبقة من الرمل الطيني، الحصى المارني الغني بخرسانة الحجر الجيري.

ووفقاً للنتائج التي تم الحصول عليها، أظهرت التربة الموجودة خصائص جيدة جداً من وجهة نظر الاكتناز، وكذلك دعم ترتيبها للأحمال الزائدة التي جلبتها الأعمال المخطط لها. وأظهرت اختبارات قياس الحبيبات أن التربة الموجودة في المكان جيدة إلى متوسطة. وتعتبر

<sup>1</sup> مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء لولاية تبسة سنة 2022  
<sup>2</sup> مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء لولاية تبسة سنة 2022، مرجع سابق

أسس غالبية المشاريع المنفذة داخل المنطقة سطحية من نوع المساند المعزولة المتصلة ببعضها البعض ومثبتة على عمق 1.50 متر من الأرض الطبيعية. يبلغ الضغط المسموح به في المتوسط 2000 كم/سم<sup>2</sup>.

الخريطة رقم (04): موقع مخطط شغل الأراضي رقم (05)



المصدر: PDAU تبسة 2021 + معالجة الطالبتين

### 3- تطور ونشأة النسيج العمراني لعينة الدراسة:<sup>1</sup>

لفهم النسيج وحالته الحالية بشكل أفضل، من الضروري معرفة تطوره بمرور الوقت. وعليه فإن هذا الأخير تطور بالشكل التالي:

<sup>1</sup> مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء لولاية تبسة سنة 2022، مرجع سابق

في أوائل الثمانينيات تم تليخيص النسيج في حضور المعاهد الوطنية للتعليم العالي (INES) (القطب القديم لجامعة الشيخ العربي حالياً) مع واجهة الطريق الوطني رقم 10. ثم تدعم النسيج العمراني ببرنامجين سكنيين:

1. 500 مسكن (حي أول نوفمبر 1954)، الذي سمي شعبياً على اسم صاحب الشركة التونسية التي بنتها. وكان مخصصاً في البداية لأساتذة وموظفي المعاهد الوطنية للتعليم العالي، ولكن تم تحويله ليتم تخصيصه أخيراً في شكل إسكان اجتماعي.

2. 250 مسكناً (حي جبل أنوال)، وهو عبارة عن مبنى جاهز خفيف تم تكليف شركة JERODAN الدنماركية بإنجازه، والتي تم تخصيص جزء منها لـ أساتذة التعليم العالي.

ثم تابعت البرامج الأخرى بعضها البعض بوتيرة سريعة إلى حد ما على مدى فترة 20 عاماً حتى يومنا هذا، متبعتها بشكل تدريجي الاحتياجات العاجلة التي عبر عنها السكان. ومن الواضح وفقاً لمدخلات الميزانية التي تستفيد منها الولاية سنوياً، يضاف إلى ذلك برامج التقسيم المختلفة التي بدأتها وكالة التسيير العقاري للأراضي المحلية وبعض التعاونيات العقارية. كل هذا وفي غياب دراسة محكمة للتخطيط العمراني المتبع، تولد عنه نسيج غير متوازن في معظمه، نتج عنه العديد من المشكلات العمرانية، بيئية، واجتماعية.

وبشكل عام فإن النسيج العمراني لعينة الدراسة مشغول بالكامل تقريبا، حيث يمكن الوصول إليه في أربع نقاط:

✓ من الطريق الوطني رقم 10 المؤدي إلى قسنطينة، ويقع المدخل الأول على مستوى المسار المزدوج الذي يخدم من جهة المرافق الرياضية (ملعب + مسبح + قاعة رياضية) ومن جهة أخرى حي 600 مسكن.

- ✓ على مستوى المدخل الثانوي الذي يؤدي إلى حي 250 وحدة سكنية بجبل أنوال.
- ✓ على مستوى المدخل الرئيسي مدرسة الشبه الطبي، ويؤدي إلى حي 500 وحدة سكنية علي مهني.
- ✓ على مستوى المدخل الثانوي جامعة العربي التبسي، المؤدي إلى تخصيص أول نوفمبر وحي 500 وحدة سكنية علي مهني من الجهة الغربية.

#### 4-الدراسة المجالية:

تتطلب الدراسة العمرانية دراسة مكونات المجال العمراني، والمتمثل أساسا في الإطار المبني والذي يشمل السكنات ومختلف التجهيزات. والإطار غير المبني، ويشمل شبكة الطرقات ومختلف الشبكات وباقي مكونات المجال الحر.

#### 4-1- الإطار المبني:<sup>1</sup>

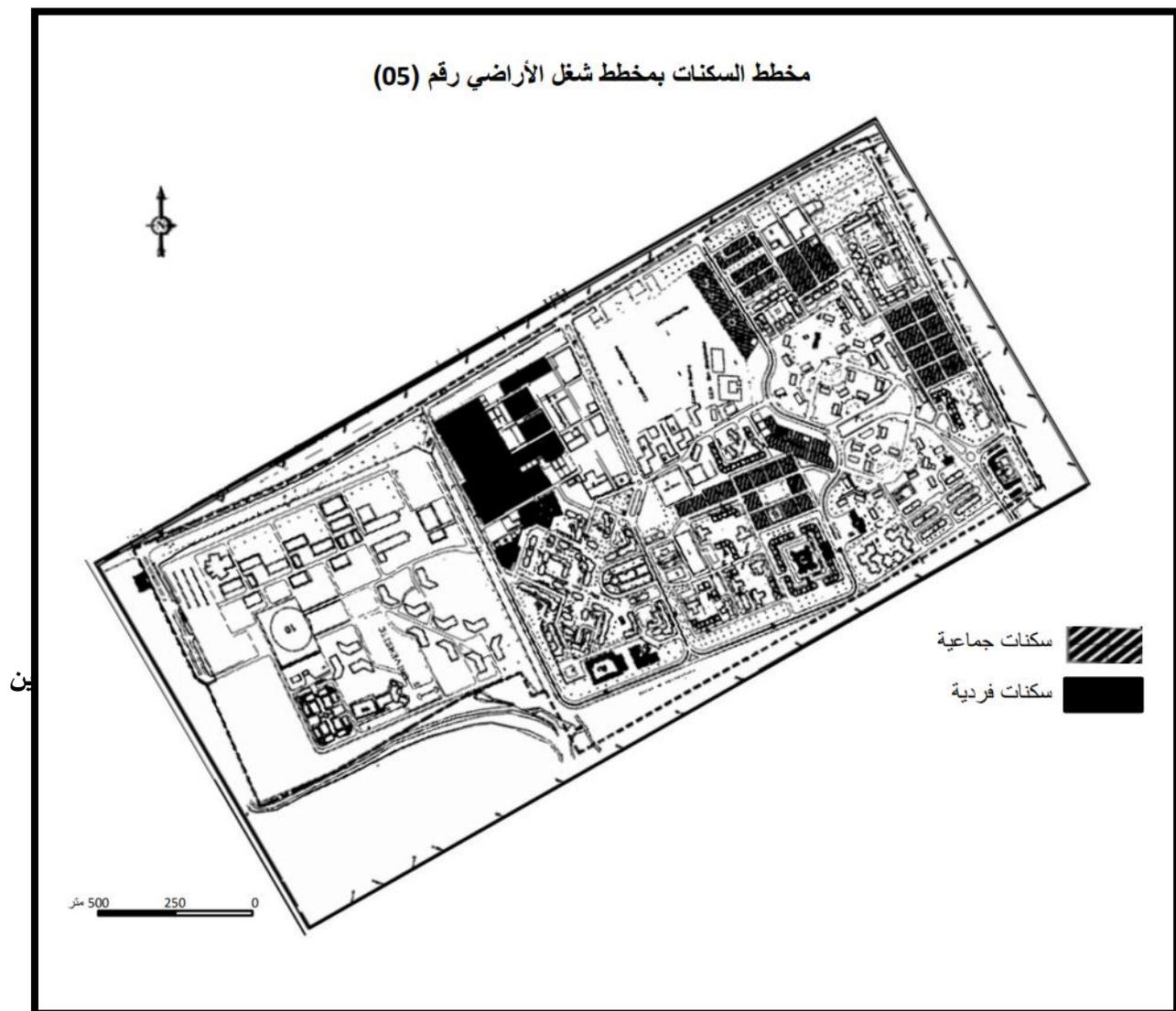
يعبر المجال المبني عن كل الكتل والهياكل المبنية داخل المجال العمراني مهما كانت طبيعتها وشكلها ووظيفتها. يختلف من حيث الشكل والوظيفة حسب الغرض الذي أنشئ من أجله، وهو يقتضي أن تتوفر به شروط معينة ويلبي حاجيات متعددة تتعلق بمعايير الرفاهية والبيئة الداخلية، والمجال المبني لعينة دراستنا يتكون من:

➤ السكنات: وتشمل نوعين من السكنات، الجماعية والفردية:

- ✓ السكنات الجماعية: ويقدر عددها بـ 1542 مسكناً بمساحة أرضية إجمالية تساوي 241585 متراً مربعاً، منها 540 مسكناً هي برامج حديثة، كما يمكن ملاحظة أن كثافة المساكن الجماعية أقل بكثير من المعايير المعمول بها في مجال التعمير، مما يعطي كثافة متغيرة بين 80 إلى 120 مسكناً لكل هكتار.

<sup>1</sup> مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء لولاية تبسة سنة 2022، مرجع سابق

✓ السكنات الفردية: باستثناء التحصيلات السكنية في حي أول نوفمبر، فإن عملية بناء السكنات الفردية تقتصر إما على إنجازات المبادرة الخاصة للمجمعات السكنية العائلية أو ضمن الإطار المنظم للتعاونيات العقارية لبرنامج 287 وحدة سكنية على أرض مساحتها 13 هكتارا، وبكثافة 22 وحدة سكنية للهكتار الواحد. الخريطة رقم (05): مخطط السكنات بمخطط شغل الأراضي رقم (05)



المصدر: PDAU تبسة 2021 + معالجة الطالبتين

➤ **التجهيزات:**<sup>1</sup> تتوفر عينة الدراسة على التجهيزات التالية:

✓ **تجهيزات صحية:** تتمثل في مركز صحي وعيادة خاصة تقدر مساحتهما بـ

3263م<sup>2</sup>.

✓ **تجهيزات تجارية:** تتمثل في تجارة التجزئة لبعض الخواص وتتمركز خاصة على

مستوى حي أول نوفمبر وحي جبل أنوال.

✓ **تجهيزات أمنية:** تتمثل في سرب للدرك الوطني تتربع على مساحة تقدر بـ

16155م<sup>2</sup>

✓ **تجهيزات ثقافية ورياضية:** يوجد ضمن عينة الدراسة وبالضبط على مستوى حي

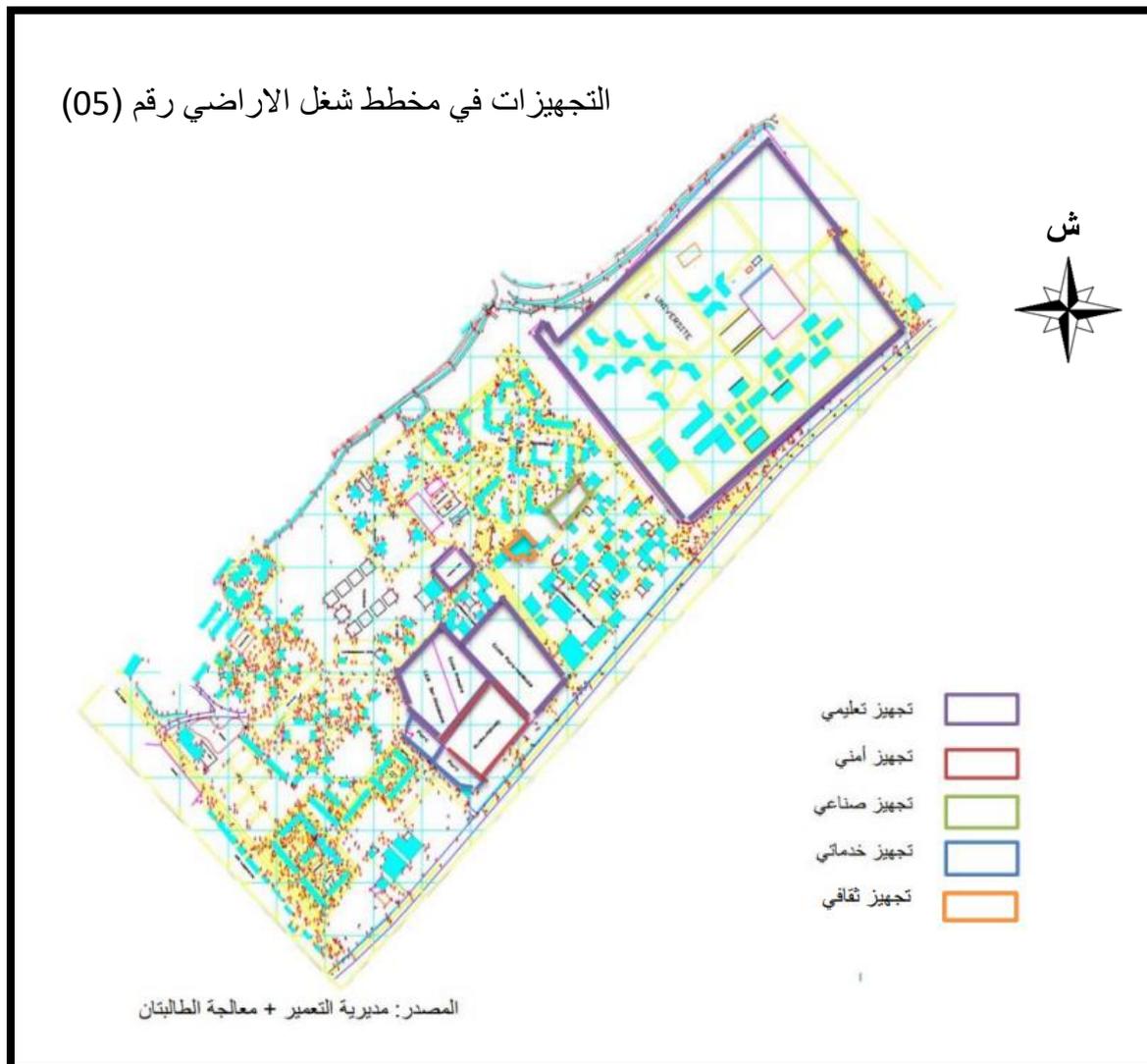
أول نوفمبر 1954، مكتبة للمطالعة العمومية، تتربع على مساحة تقدر بـ

2491م<sup>2</sup>. كما يوجد بها ملعبين جواريين على مستوى حي أول نوفمبر، وحي

جبل أنوال تتربع على مساحة تقدر بـ 300م<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء لولاية تبسة سنة 2022، مرجع سابق

مخطط رقم (6): التجهيزات في مخطط شغل الأراضي رقم 05 بمدينة تبسة



المصدر: PDAU تبسة 2021 + معالجة الطالبين

✓ تجهيزات تعليمية: تتوفر عينة الدراسة على التجهيزات التعليمية التالية:

• جامعة للتعليم العالي والبحث العلمي (القطب القديم)، تتربع على مساحة تقدر بـ 282306 م<sup>2</sup>.

• مدرسة للتعليم شبه الطبي، تتربع على مساحة 23604 م<sup>2</sup>.

يوجد على مستوى عينة الدراسة ثلاث مدارس ابتدائية، ومتوسطة وثانوية<sup>1</sup>. وهي كالاتي:

<sup>1</sup> مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة سنة 2022

## ❖ ابتدائية الشهيد تريكي لزهاري:

أنشئت المدرسة سنة 1983 بحي أول نوفمبر وهي مؤسسة ذات طابع تربوي بيداغوج تتربع على مساحة قدرها 6400 م<sup>2</sup>، مبنية منها 450 م<sup>2</sup>. تتكون المؤسسة من:

✓ 12 حجرة للدراسة

✓ مطعم مجهز

✓ بها طاقم تربوي مكون من:

➤ 13 استاذ منهم أستاذ لغة فرنسة

➤ مدير + مساعد مدير

صورة رقم (04): مدخل ابتدائية الشهيد تريكي لزهاري



المصدر: التقاط الطالبتين بتاريخ (17-05-2022)

- ✓ تحتوي على شبكة الكهرباء + غاز طبيعي + الماء
- ✓ طبيعة البناء في المؤسسة صلب وتعتمد على نظام التدفئة المركزية مع إنارة عادية.

جدول رقم(03): بطاقة تقنية للمدرسة الابتدائية تريكي لزاهري

عدد المتمدرسين (تلميذ)	قدرة الاستيعاب (تلميذ)	عدد الأقسام			المساحة م <sup>2</sup>			إسم المؤسسة وعنوانها
		غير مستعملة	المستعملة	عدد الحجرات	غير مبنية	المبنية	الكلية	
265	360	00	12	12	5950	450	6400	ابتدائية الشهيد تريكي لزاهري حي أول نوفمبر

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة 2022 + معالجة الطالبتين

❖ ابتدائية طراد السعيد:

تقع المؤسسة بحي أول نوفمبر -تبسة- وهي مؤسسة ذات طابع تربوي بيداغوجي مترتبة على مساحة قدرها 9000 م<sup>2</sup> مبنية منها حوالي 100 م<sup>2</sup>. تتكون المؤسسة من جزئين منفصلين:

- ✓ جزء به على شكل حرف (L) ذو طابقين بكل طابق أربع حجرات دراسية ماعدا الطابق الأرضي به ثلاث حجرات رئيسية والرابعة مجزأة الى حجرتين مستغلة كإدارة ودورة مياه.

صورة رقم (05): مدخل ابتدائية طراد السعيد



المصدر: التقاط الطالبتين بتاريخ (17-05-2022)

- ✓ الجزء الثاني به حجرتين دراسيتين وحجاجة للحراس في مدخل المؤسسة.
- ✓ مطعم مجهز بالجهة الخلفية للمؤسسة
- ✓ إنارة عادية
- ✓ نظام تدفئة مركزية
- ✓ بها طاقم تربوي مشكل من:

➤ مديرة

➤ 07 أستاذات منهم أستاذة للغة الفرنسية

- ✓ طبيعة البناء صلب، وتعتمد على نظام التدفئة المركزية مع إنارة عادية.

جدول رقم (04): بطاقة تقنية للمدرسة الابتدائية طراد السعيد

عدد المتدربين (تلميذ)			قدرة الاستيعاب (تلميذ)	عدد الأقسام			المساحة م <sup>2</sup>			إسم المؤسسة وعنوانها
إناث	ذكور	العدد الكلي		غير مستعملة	المستعملة	عدد الحجرات	غير مبنية	المبنية	الكلية	
70	93	163	/	02	07	09	/	9000	/	ابتدائية طراد السعيد حي أول نوفمبر-تبسة-

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة 2022 + معالجة الطالبتين

❖ ابتدائية ساكر حسن:

تقع المؤسسة بحي جبل أنوال، وهي مؤسسة ذات طابع تربوي بيداغوجي. |تتربع على مساحة قدرها 1000 م<sup>2</sup>، منها 800 م<sup>2</sup> مبنية و200 م<sup>2</sup> غير مبنية تتكون المؤسسة من:

✓ 12 حجرة للدراسة

✓ 02 مكتب إداري

✓ حجاجة للحراس في مدخل المؤسسة

✓ مطعم مجهز

✓ بها طاقم تربوي مكون من:

- 12 استاذ لغة عربية
- 02 استاذ لغة فرنسية
- مدير + 01 مساعد مدير

صورة رقم (06): مدخل ابتدائية ساكر حسن



المصدر: التقاط الطالبتين بتاريخ (17-05-2022)

- ✓ تحتوي المدرسة على شبكة الكهرباء + الغاز طبيعي + الماء الصالح للشرب
- ✓ طبيعة البناء في المؤسسة صلب وتعتمد على نظام التدفئة المركزية + تدفئة بالغاز الطبيعي في الإدارة، وإنارة عادية.

جدول رقم (05): بطاقة تقنية للمدرسة الابتدائية ساكر حسين

عدد المتمدرسين (تلميذ)			قدرة الاستيعاب (تلميذ)	عدد الأقسام			المساحة م <sup>2</sup>			إسم المؤسسة وعنوانها
إناث	ذكور	الإجمالي		غير مستعملة	المستعملة	عدد الحجرات	غير مبنية	المبنية	الكلية	
163	156	319	400	00	12	12	200	800	1000	ابتدائية ساكر حسن حي جبل أنوال -تبسة-

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة 2022 + معالجة الطالبتين

## ❖ متوسطة ابن خلدون:

أنشئت المتوسطة سنة 1990، وهي تقع بحي جبل أنوال وتبعد عن الطريق بـ 20 م تتربع على مساحة قدرها 20000 م<sup>2</sup>، منها 5000 م<sup>2</sup> مبنية و 3000 م<sup>2</sup> مخصصة المصدر: للتوسيع . وهي مؤسسة ذات طابع تربوي بيداغوجي.

## صورة رقم (07): مدخل متوسطة ابن خلدون



المصدر: التقاط الطالبتين بتاريخ (17-05-2022)

تتكون المؤسسة من:

- ✓ 19 حجرة للدرس عادية
- ✓ 02 قاعات درس متخصصة (مخابر)
- ✓ 01 قاعة رياضة
- ✓ ملعب رياضي
- ✓ قاعة متعددة الاختصاصات مستعملة كمكتبة
- ✓ حجابة للحراس في مدخل المؤسسة
- ✓ مطعم مجهز
- ✓ بها طاقم تربوي مكون من: مدير و مساعدين و أساتذة
- ✓ تحتوي على شبكة كهرباء + غاز طبيعي + الماء

✓ طبيعة البناء في المؤسسة صلب. وتعتمد على نظام التدفئة المركزية، وبها الإنارة عادية.

جدول رقم (06): بطاقة تقنية لمتوسطة ابن خلدون

عدد المتدرسين (تلميذ)			قدرة الاستيعاب (تلميذ)	عدد الأقسام			المساحة م <sup>2</sup>			إسم المؤسسة وعنوانها متوسطة ابن خلدون حي جبل أنوال -تبسة-
إناث	ذكور	الإجمالي		غير مستعملة	المستعملة	عدد الحجرات	غير مبنية	المبنية	الكلية	
344	416	760	400	00	19	19	15000	5000	2000	

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة 2022 + معالجة الطالبين

❖ ثانوية المجاهد بوكوبة محمد بن أحمد: صورة رقم (08): مدخل ثانوية المجاهد بوكوبة محمد بن أحمد



تقع المؤسسة في حي أول نوفمبر

(علي مهني)، خلف الجامعة.

وهي مؤسسة ذات طابع تربوي بيداغوجي،

تتربع على مساحة قدرها 18267 م<sup>2</sup>

منها 5536,40 م<sup>2</sup> مبنية و 3000 م<sup>2</sup>

مخصصة للتوسيع .

تتكون المؤسسة من:

✓ 20 حجرة للتدريس عادية

المصدر: التقاط الطالبين بتاريخ (2022-05-17)

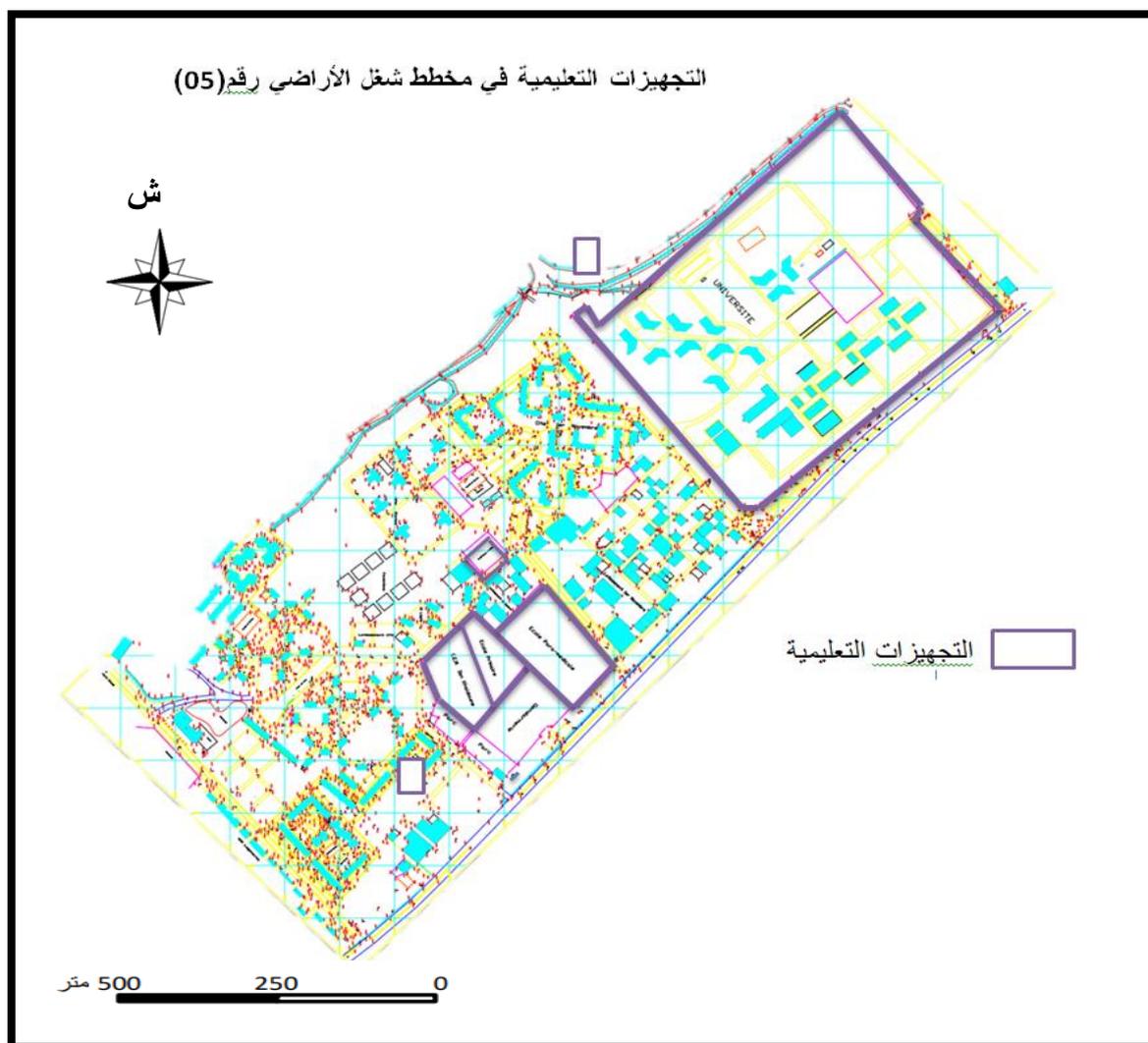
- ✓ 06 قاعات للتدريس متخصصة (مخابر)
- ✓ 01 حجرة مداومة
- ✓ 05 مكاتب إدارية
- ✓ مكتبة
- ✓ مدرج
- ✓ 01 قاعة رياضة
- ✓ ملعب رياضي
- ✓ مطعم مجهز
- ✓ طبيعة البناء في المؤسسة صلب، وتعتمد على نظام التدفئة بالغاز الطبيعي

جدول رقم (07): بطاقة تقنية لثانوية المجاهد بوكوبة محمد بن أحمد

عدد المتدرسين (تلميذ)			قدرة الاستيعاب (تلميذ)	عدد الأقسام			المساحة م <sup>2</sup>			إسم المؤسسة وعنوانها ثانوية المجاهد بوكوبة محمد بن أحمد حي أول نوفمبر -تبسة-
إناث	ذكور	الإجمالي		غير مستعملة	المستعملة	عدد الحجرات	غير مبنية	المبنية	الكلية	
230	209	439	400	01	26 + مدرج	28 + مدرج	12730.6	5536.40	18267	

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة 2022 + معالجة الطالبين

مخطط رقم (07): التجهيزات التعليمية على مستوى مخطط شغل الأراضي رقم 05



المصدر: PDAU تبسة 2021 + معالجة الطالبين

## 4-2- الإطار غير المبني:

وهو جميع المساحات غير المبنية داخل المجال الحضري كالمساحات الخضراء والملاعب ومواقف السيارات والمساحات العمومية، وتعد هذه المكونات عنصرا مهما في هيكله المجال الحضري.

- **المساحات الخضراء:** من خلال المعاينة الميدانية لاحظنا أن مجال دراستنا لا يحتوي على مساحات خضراء مهيئة ، وإن وجدت فهي في حالة غير مهيئة وذلك لعدم الاهتمام بها، باستثناء حالات خاصة تتمثل في غرس بعض الأشجار في المحيط المجاور للسكنات المتواجدة في الطابق السفلي من العمارات.
- **مساحات اللعب والترفيه:** باستثناء الحي الجديد OPGI، المجهز بمساحات اللعب والترفيه، التي يجب صيانتها باستمرار. وباقي الأحياء خالية من كل هذا التأثير، وإن وجدت فهي في حالة متدهورة.
- **شبكة الطرق:**<sup>1</sup> تعد شبكة الطرق من العناصر الأساسية المهيكلية للمجال، نظرا لدورها الكبير في تخطيط وتنظيم المدينة والربط بين مختلف مكوناتها الحضرية، مما يساهم في تحقيق الوصلية داخل وخارج الأحياء السكنية، لكن في منطقة دراستنا قد تكون هذه إحدى النقاط السوداء بسبب التخطيط التعسفي، وعدم احترام التسلسل الهرمي من حيث الطرق، أي الممر من الطريق الأولي، الى الطريق الثانوي ثم أخيرا الطريق الثالثي.

<sup>1</sup> بوراس عبد الرزاق، مناصرة نور الدين، التحسين الحضري كآلية للارتقاء بالأحياء السكنية واستدامتها دراسة حالة حي أول نوفمبر بمدينة تبسة،

- الارتفاقات:<sup>1</sup> يحد الموقع ثلاثة أنواع من الارتفاقات، والتي ليس لها تأثير كبير على إجراءات التحضر المتخذة، نظرًا لموقعها في حدود منطقة الدراسة. وهي عبارة على:
- ✓ خط الجهد المتوسط الذي يمتد على طول حدود الجانب الشرقي إلى المسار المؤدي إلى المجمع الرياضي.
  - ✓ الحاجز الواقي من الفيضانات، والذي يقع في الجنوب والجنوب الغربي والذي يحمي جزء من منطقة الدراسة من مياه السيول.
  - ✓ الشبكة الرئيسية لتوزيع مياه الشرب التي تزود جزءًا من مدينة تبسة، والتي تمتد على طول الطريق الوطني رقم 10
- مواقف السيارات: يفتقر مجال دراستنا إلى مواقف السيارات في أغلب أحيائه وذلك ما دفع بالسكان إلى اللجوء إلى استعمال الأرصفة لركن سياراتهم مع انتشار بعض الموقف المؤجرة ليلا على حساب الأماكن المخصصة للعب والمساحات الخضراء.

<sup>1</sup> مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء لولاية تبسة، مرجع سابق

## ملخص للفصل:

تناولنا في هذا الفصل تقديمًا لمدينة تبسة ودراسة تطورها ونموها السكاني وتقديم مجال دراستنا (مخطط شغل الأراضي رقم 05)، التي تعتبر مرحلة مهمة لبدأ دراستنا التحليلية المتعلقة بتوزيع التجهيزات التعليمية والشكل الذي هي عليه في يومنا هذا .

من خلال دراستنا لهذا الفصل نستنتج أهمية التجهيزات العمومية بشكل عام والخدمات التعليمية بشكل خاص، حيث لها مكانة خاصة داخل المجال الحضري ، من خلال تقديمها الخدمات التي تقدمها للمجتمع ، تشرف على انجازها وتسييرها وتمويلها الدولة، حيث يتم الأخذ بعين الاعتبار مستويات التخطيط للمدينة.

كما استخلصنا أن العوامل المؤثرة في توزيع التجهيزات العمومية بشكل عام التجهيزات التعليمية بشكل خاص كثيرة و منها(العوامل الطبيعية، وظيفة التجمع السكني، تباين الكثافة السكانية بين الأحياء، و شبكة المواصلات وسهولة الوصول)، حيث يجب أخذ كل هذه العوامل في الحسبان في مرحلة تحليل واختيار الموقع لإنجاز أي تجهيز كان، من أجل ضمان أعلى نسب الفعالية دون إهدار للمجهودات والأموال المبذولة في سبيل تلبية هذه الاحتياجات، التي تعد من الضروريات لقيام أي مجتمع.

# الفصل الثالث

## أولا/ الجانب التطبيقي:

قمنا باستخدام استبيان بهدف الحصول على معلومات تخدم موضوعنا المتمثل في التخطيط المكاني للخدمات التعليمية في مدينة تبسة. حيث كان الاستبيان يحتوي على 24 سؤالاً بين أسئلة مغلقة (نعم أو لا) وأسئلة مفتوحة وأسئلة مزدوجة، حيث وزعنا 250 ورقة في مجال دراستنا "مخطط شغل الأراضي رقم 05" ولم نتحصل سوى على 150 ورقة قد تم الإجابة عليها من طرف المستجوبين و58 ورقة فارغة و42 ورقة لم تسترجع وهذا راجع إلى عدم اهتمام بعض سكان مجال دراستنا للموضوع.

وقد اعتمدنا في تحليل نتائج استبياننا على برنامج sphinx الذي سهل لنا عملية كتابة استمارة الاستبيان وعملية تحليل نتائجه.

1- تعريف الاستبيان:<sup>1</sup>

الاستبيان مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه. ويرسل الاستبيان بالبريد أو بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث. ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها.

2- انواع الاستبيان:<sup>2</sup>

هناك 3 أنواع من الاستبيانات وفهم طبيعة الأسئلة التي تشمل عليها:

➤ الاستبيان المغلق : وهو التي تكون أسئلته محددة الإجابة كأن يكون الجواب بنعم

أو لا.

<sup>1</sup> امجد قاسم، تعريف الاستبيان وأنواعه وأهميته في البحث العلمي، 2011، <http://al3loom.com/>، p=1349.

<sup>2</sup> مرجع سابق

✚ الاستبيان المفتوح : وتكون أسئلته غير محددة الإجابة أي تكون الإجابة متروكة

بشكل مفتوح لإبداء الرأي مثل : ما هي مقترحاتك لتطوير الجامعة ؟

✚ الاستبيان المغلق المفتوح : وهذا النوع تحتاج بعض أسئلته إلى إجابات محددة

والبعض الآخر إلى إجابات مفتوحة مثال:

☞ ما هو تقييمك لخدمات الجامعة (مغلق) جيدة متوسطة ضعيفة

☞ إذا كانت متوسطة أو ضعيفة ما هو اقتراحك لتطويرها ؟ (مفتوح)

### 3- مزايا الاستبيان:<sup>1</sup>

✓ يؤدي الاستبيان إلى جمع معلومات مهمة عن الموضوع المبحوث، بتكلفة بسيطة، وفي وقت قليل.

✓ الموضوعية والبعد الموضوعية وعدم التحيز من قبل الباحثين الذين يجمعون البيانات.

✓ سهولة إعداد الاستبيان، مقارنة بالأدوات الأخرى المستخدمة في البحث العلمي، مثل المقابلات والملاحظات.

✓ إن الاستبيان يؤدي إلى الحصول على الإجابات الدقيقة.

✓ يعطي الاستبيان العينة الحرية الكاملة، وذلك أنه لا يطلب من أفراد العينة ذكر اسمهم.

✓ يعطي الاستبيان الباحث كم هائل من المعلومات.

✓ عدم تحديد وقت معين للإجابة، مما يبعد القلق عن العينة.

✓ يمكن تطبيق الاستبيان على مناطق جغرافية واسعة

### 4- عيوب الاستبيان:<sup>2</sup> للاستبيان بعض العيوب التي تتمثل فيما يلي:

<sup>1</sup> الاستبيان <https://www.manaraa.com/>

<sup>2</sup> <https://www.manaraa.com/>، مرجع سابق

✓ أحياناً يكون بعض أفراد العينة غير قادرين على اختيار الإجابات بشكل دقيق على أسئلة الاستبيان، بسبب التعقيد في الأسئلة، أو بسبب صعوبة صياغتها، أو بسبب غرابة كلماتها.

✓ قد يكون بعض أفراد العينة المطروح عليهم الأسئلة غير جديين في الإجابة، وذلك يؤدي إلى عدم الحصول على نتائج مرضية وصادقة.

✓ أن الباحث لا يستطيع ملاحظة ردود أفعال أفراد العينة تجاه أسئلة الاستبيان؛ لأن الاستبيان يقوم بتوزيع عدد من الأشخاص غير الباحث.

✓ من المحتمل فقدان بعض نسخ الاستبيان عند نقله.

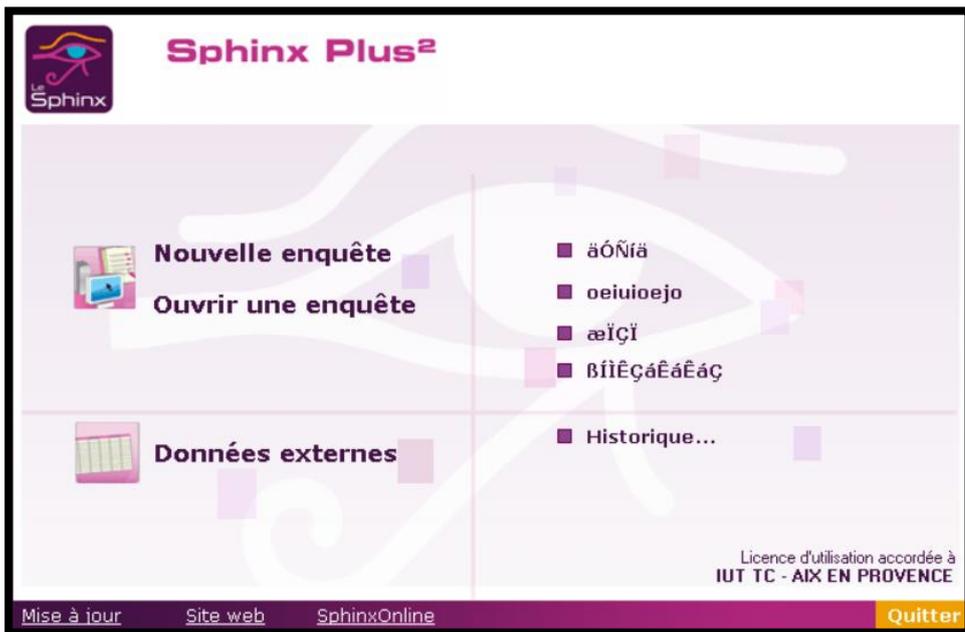
✓ قد يشترك أكثر من شخص في الإجابة عن ورقة الاستبيان.

✓ إثارة الملل للعينة إذا كانت الأسئلة كثيرة، أو طويلة بشكل مبالغ فيه

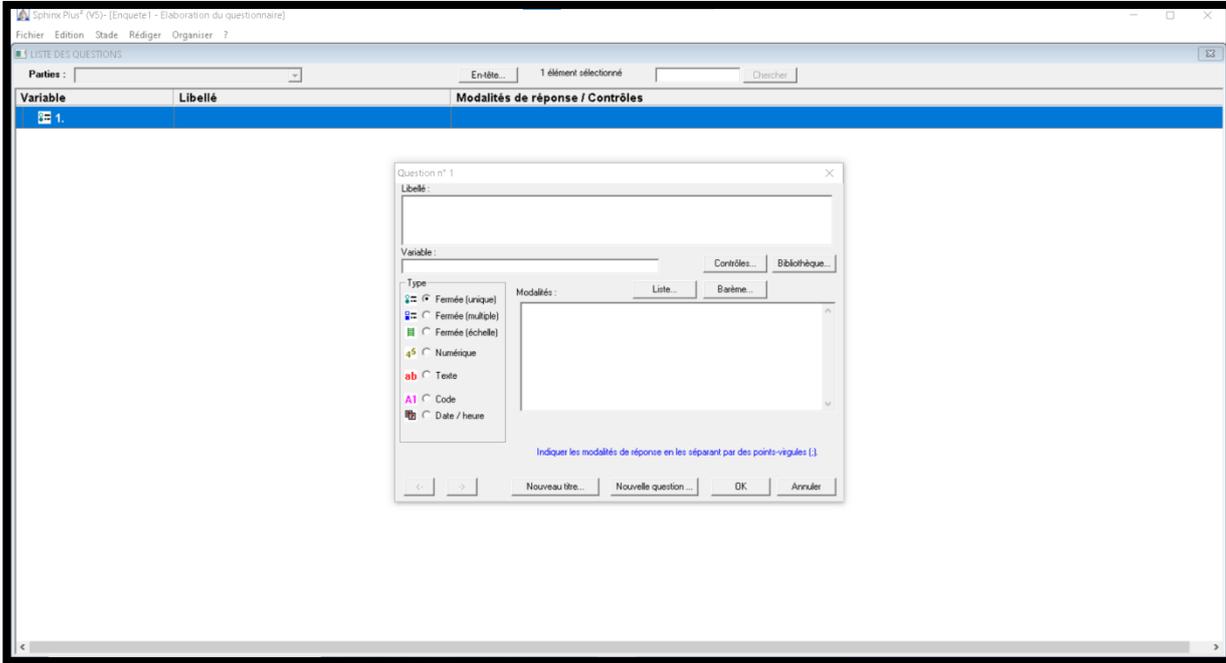
5- طريقة المعالجة: تمت معالجة المعطيات الميدانية عن طريق sphinx ، وهو برنامج آلي

يسمح بمعالجة الاستبيان وتحليل المعطيات الى جداول أو تمثيلات بيانية. يمر برنامج sphinx بـ (04) مراحل وهي:

صورة رقم (09): واجهة البرنامج الآلي sphinx

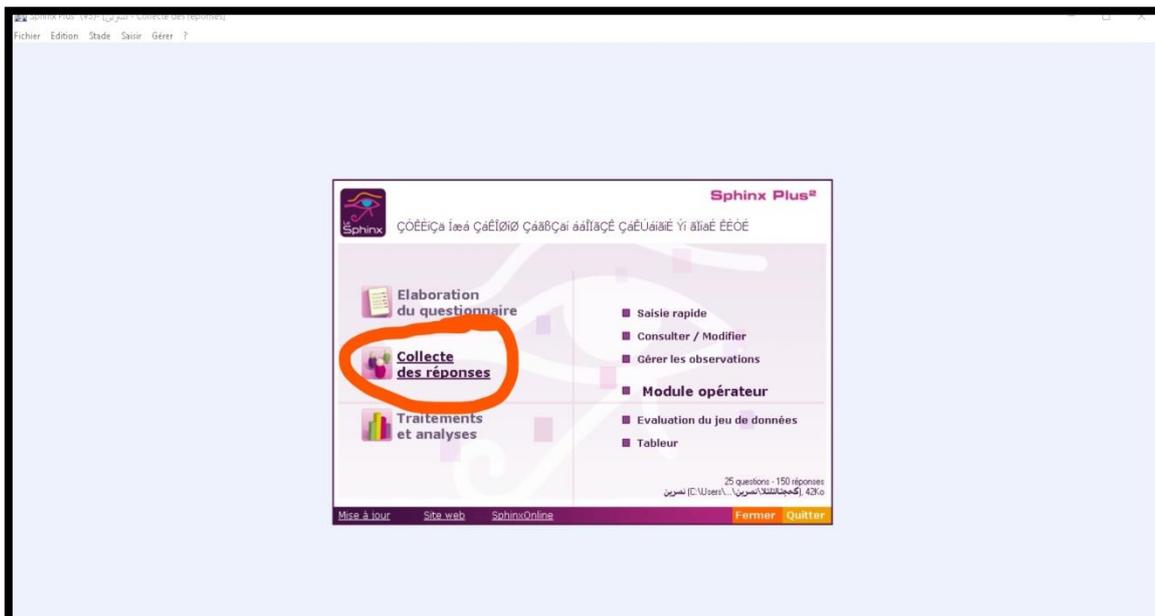


✓ المرحلة الأولى: خلال هذه المرحلة يتم كتابة أسئلة استمارة الاستبيان.  
صورة رقم (10): تمثل واجهة مرحلة كتابة استمارة الاستبيان



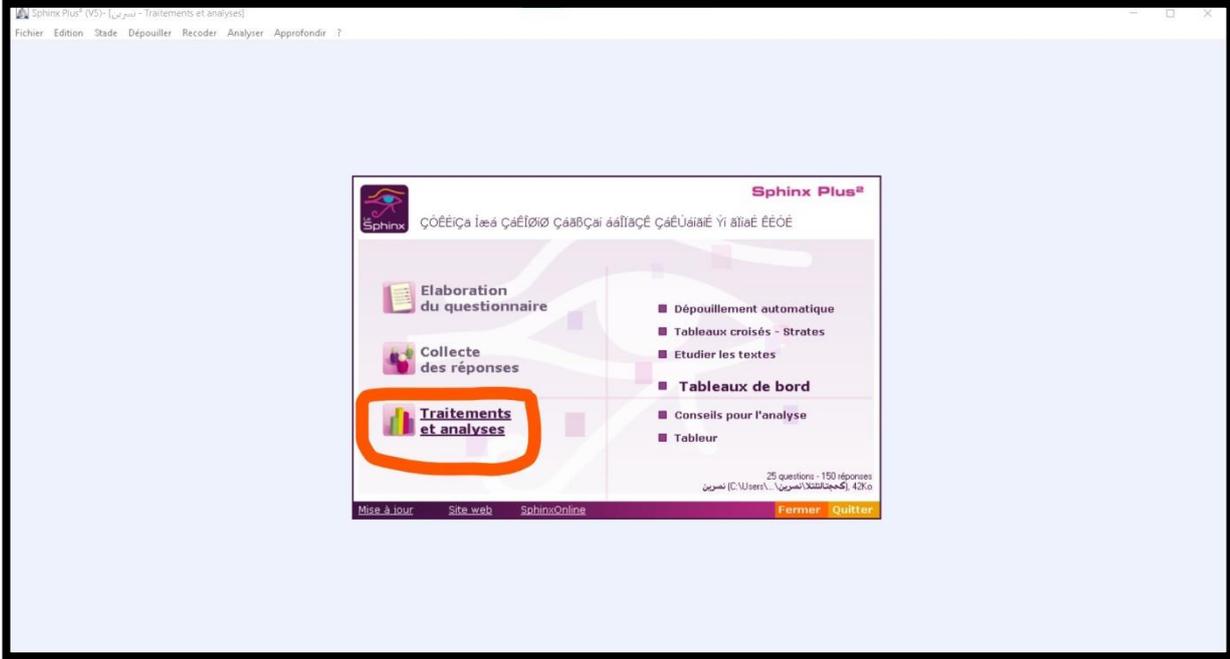
✓ المرحلة الثانية: خلال هذه المرحلة يتم ادخال الاجابات المستعادة من الاستمارات الموزعة على مجتمع العينة المستهدفة.

صورة رقم (11): تمثل واجهة ادخال اجابات العينات في برنامج sphinx



✓ المرحلة الثالثة: معالجة البيانات الكمية وتحليل البيانات النوعية.

صورة رقم (12): تمثل واجهة معالجة البيانات الكمية وتحليل البيانات النوعية



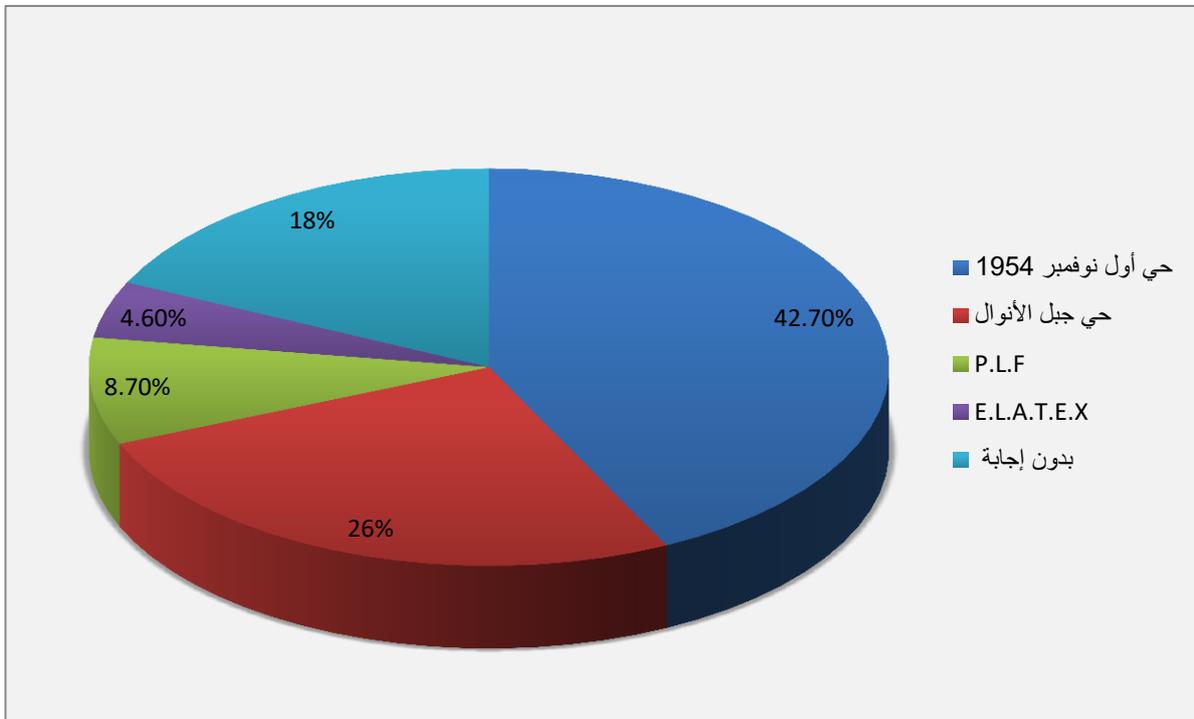
✓ المرحلة الرابعة: كتابة تقرير الدراسة.

## 6- تحليل النتائج:

➤ اسم الحي: حاولنا من خلال العينة المستجوبة في مجال دراستنا التعرف على اسم الأحياء التابعة لمخطط شغل الأراضي رقم (05) فكانت الإجابة كما هي موضحة في الشكلين (01) و (02) الآتيين:

- التسمية الرسمية:

شكل بياني رقم (01): التسمية الرسمية للحي



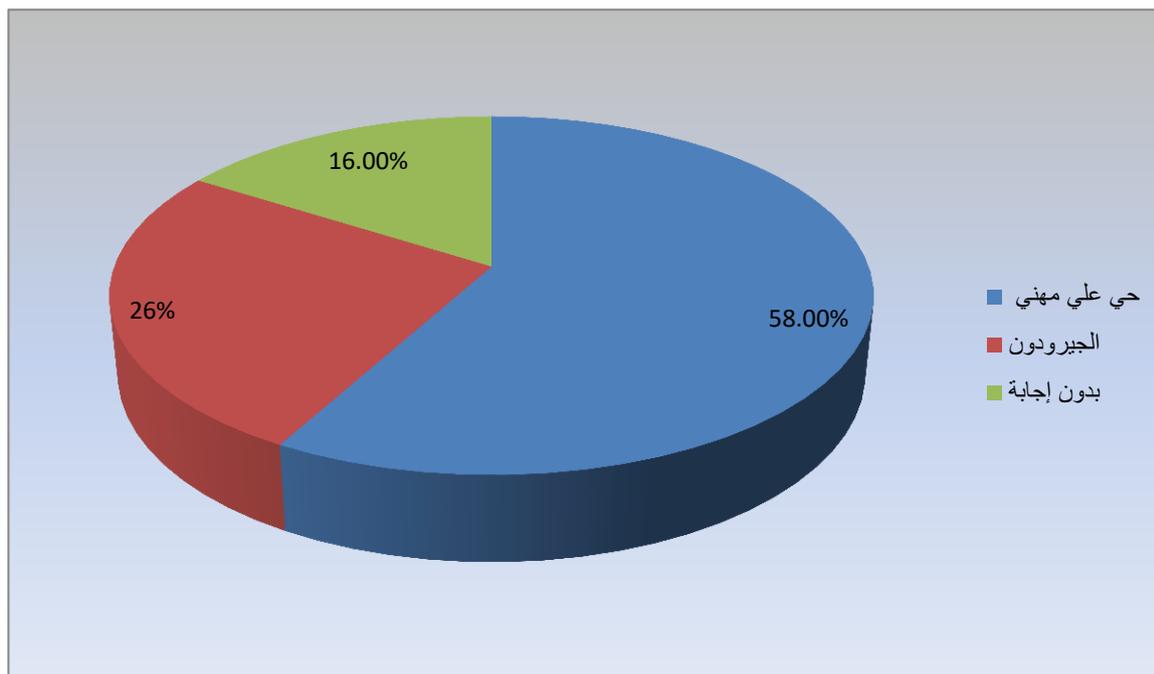
المصدر: انجاز الطالبتان من خلال الاستبيان

نلاحظ من خلال التمثيل البياني الذي يمثل التسمية الرسمية للأحياء التابعة لمخطط شغل الأراضي رقم 05 والذي يحتوي على 05 أحياء، ونلاحظ النتائج التي تحصلنا عليها من الاستبيان أن حي أول نوفمبر 1954 بلغ نسبة 42.7% وهذا راجع إلى أن هذا الحي يعد أكبر الأحياء في مجال دراستنا من حيث المساحة وعدد السكان، ويليه حي جبل الأنوال بنسبة

26%، ثم يليه حي P.L.F بنسبة 8.70%، وحي E.L.A.T.E.X بنسبة 4.60%، كما نلاحظ النسبة 18% لم يجيبوا على هذا السؤال من الاستبيان.

• التسمية الشعبية:

شكل بياني رقم (02): التسمية الشعبية للحي



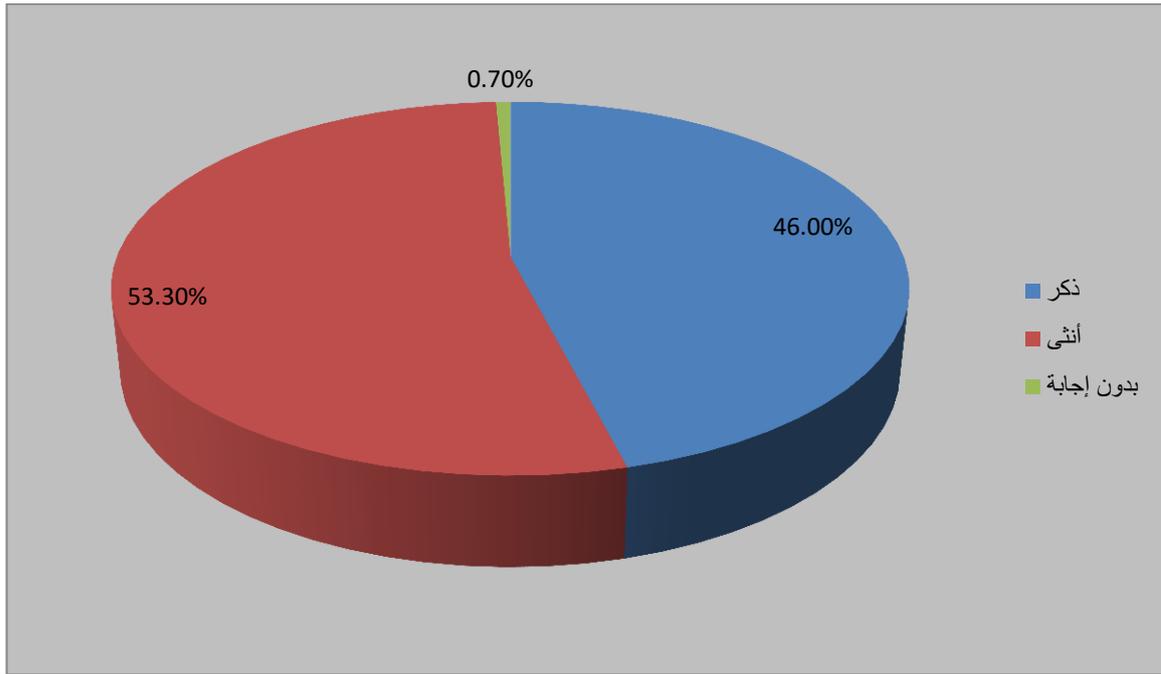
المصدر: انجاز الطالبتان من خلال الاستبيان

نلاحظ من خلال التمثيل البياني الذي يمثل التسمية الشعبية للأحياء التابعة لمخطط شغل الأراضي رقم (05) أن غالبية سكان مجال دراستنا يطلقون تسمية علي مهني على الأحياء حيث بلغت نسبة هذه التسمية 58.00%، وسبب هذه التسمية راجع إلى اسم المقاتل الذي أشرف على بناء حي أول نوفمبر (500 مسكن من الأحياء التابعة لمجال دراستنا)، فبقوا سكان هذه الأحياء يتداولون اسم علي مهني على المنطقة رغم ظهور أحياء جديدة ذات تسميات مختلفة، ونلاحظ وجود تسمية الجيرودون حيث بلغت نسبة هذه التسمية 26%، وتعود هذه التسمية نسبة إلى الشركة الدنماركية JERODAN التي تم تكليفها ببناء 250 مسكن، كما بلغت نسبة السكان الذين لم يجيبوا على هذا السؤال من الاستبيان نسبة 16.00%.

## ➤ نوع الجنس:

حاولنا معرفة نوع الجنس لنسبة من سكان مجال دراستنا فكانت النتيجة كما هو موضح في الشكل.

شكل بياني رقم (03): يمثل نوع الجنس



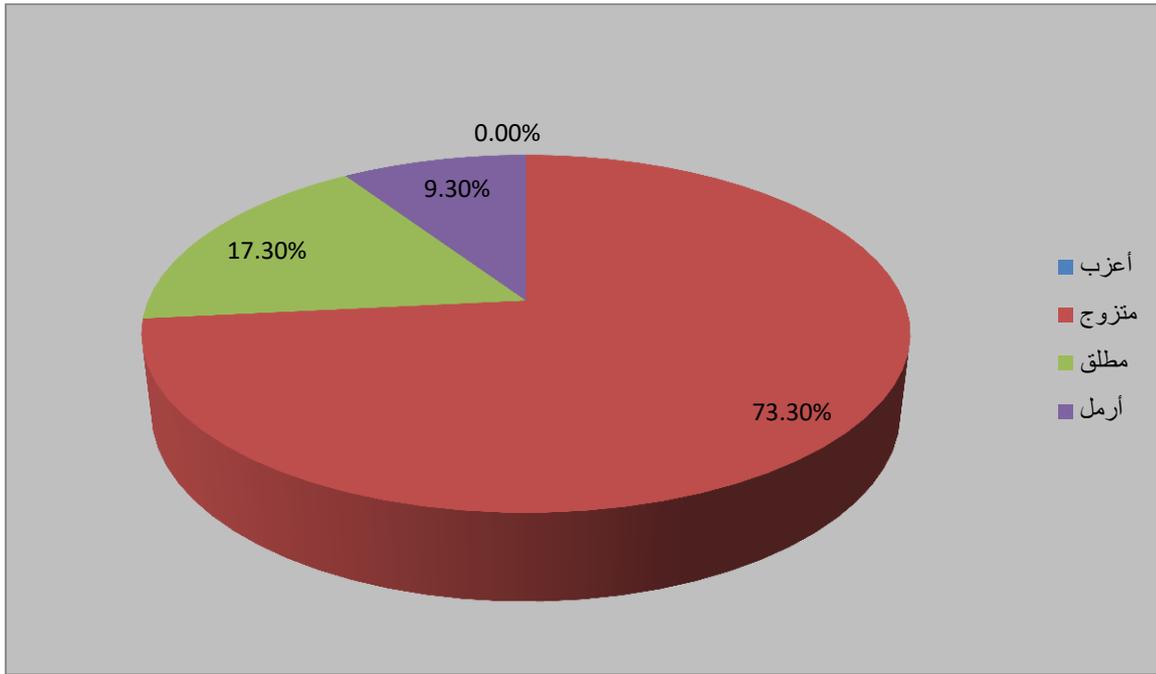
المصدر: انجاز الطالبتان من خلال الاستبيان

نلاحظ من خلال التمثيل البياني الذي يمثل الفئة الغالبة من خلال السؤال الذي تم طرحه حول "نوع الجنس"، حيث لاحظنا أن النسبة الغالبة هي نسبة الإناث التي بلغت 53.3% بينما نسبة الذكور بلغت 46%، وهذا راجع الى أننا استهدفنا توزيع الاستبيان على الأمهات اللاتي يوصلن أولادهن الى المدارس التي يدرسون فيها أولادهن، خاصة المدارس الابتدائية. كما نلاحظ أن نسبة 0.70% امتنعوا على الإجابة.

## ➤ الوضعية العائلية:

حاولنا معرفة الوضعية العائلية لنسبة من سكان مجال دراستنا فكانت النتيجة كما هو موضح في الشكل.

شكل بياني رقم (04): يمثل الوضعية العائلية



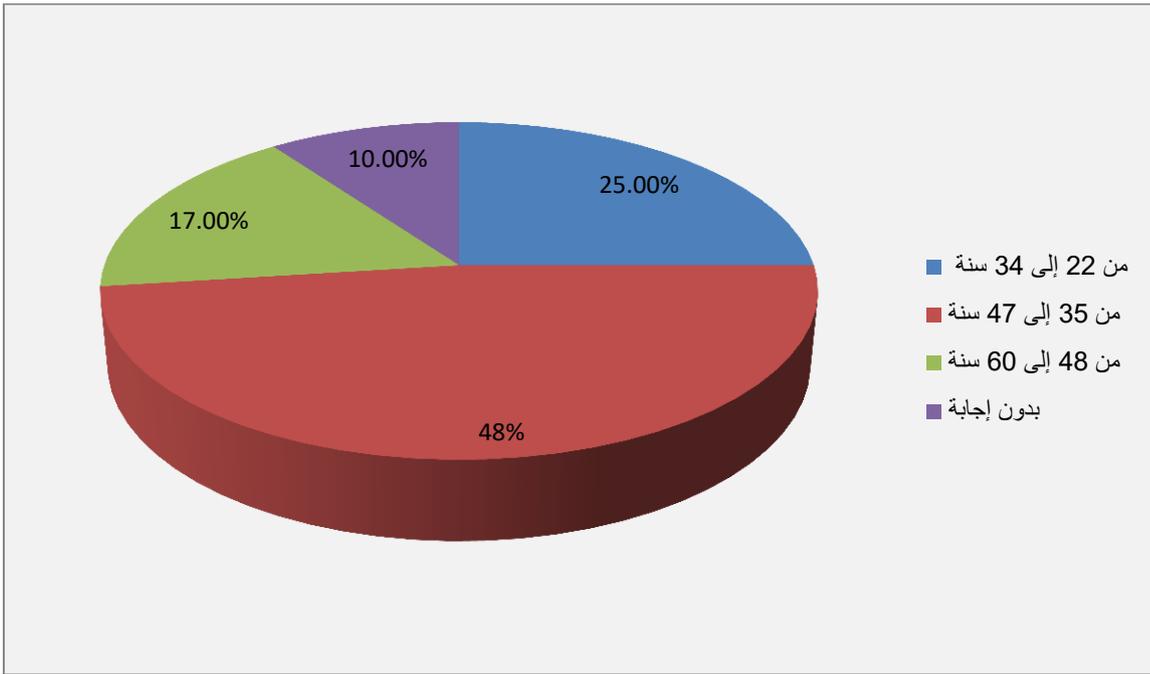
المصدر: انجاز الطالبتان من خلال الاستبيان

نلاحظ من خلال التمثيل البياني الذي يمثل الحالة الاجتماعية لنسبة من سكان مجال دراستنا أن نسبة المتزوجون هي الغالبة حيث قدرت بـ 73.30% ، ونسبة المطلقين بلغت 17.30% ، ونسبة الأرمال بلغت 9.30% ، بينما بلغت نسبة العزاب 0% ، وذلك راجع الى أننا استهدفنا في استبياننا المتزوجون واستثنينا فئة العزاب.

## ➤ العمر:

حاولنا معرفة العمر لنسبة من سكان مجال دراستنا فكانت الإجابة كما هي موضحة في الشكل.

شكل بياني رقم (05): يمثل العمر



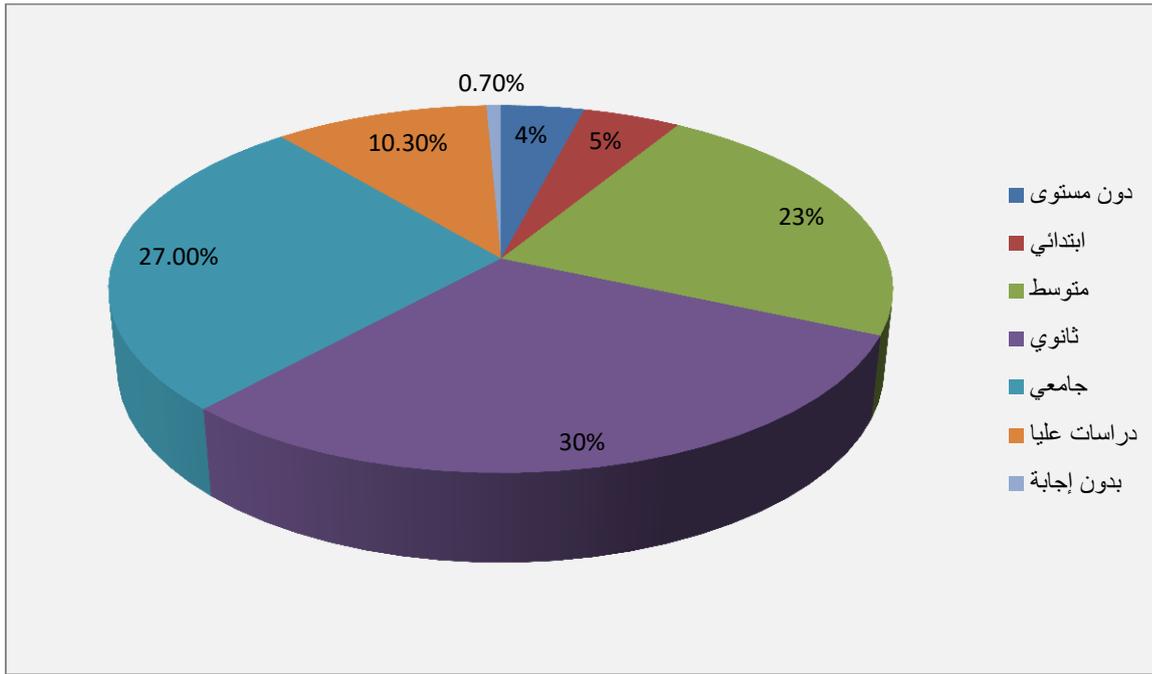
المصدر: انجاز الطالبتان من خلال الاستبيان

نلاحظ من خلال التمثيل البياني للفئة العمرية للأشخاص المستجوبين في مجال دراستنا أن الفئة الغالبة هي من (35 إلى 47 سنة) وهي النسبة المتوسطة عمريا والأكبر عدديا بالنسبة لعدد أولياء التلاميذ، والفئة التي تليها هي فئة من (22 إلى 34 سنة) ثم تليها فئة من (48 إلى 60 سنة) كما نلاحظ نسبة 10% نسبة بدون إجابة وذلك راجع الى تحفظ بعض المستجوبين على سؤال العمر.

## ➤ المستوى الدراسي:

حاولنا معرفة المستوى الدراسي لنسبة من سكان مجال دراستنا فكانت الإجابة حسب استبياننا كما هي موضحة في الشكل رقم (06):

شكل بياني رقم (06): يمثل المستوى الدراسي



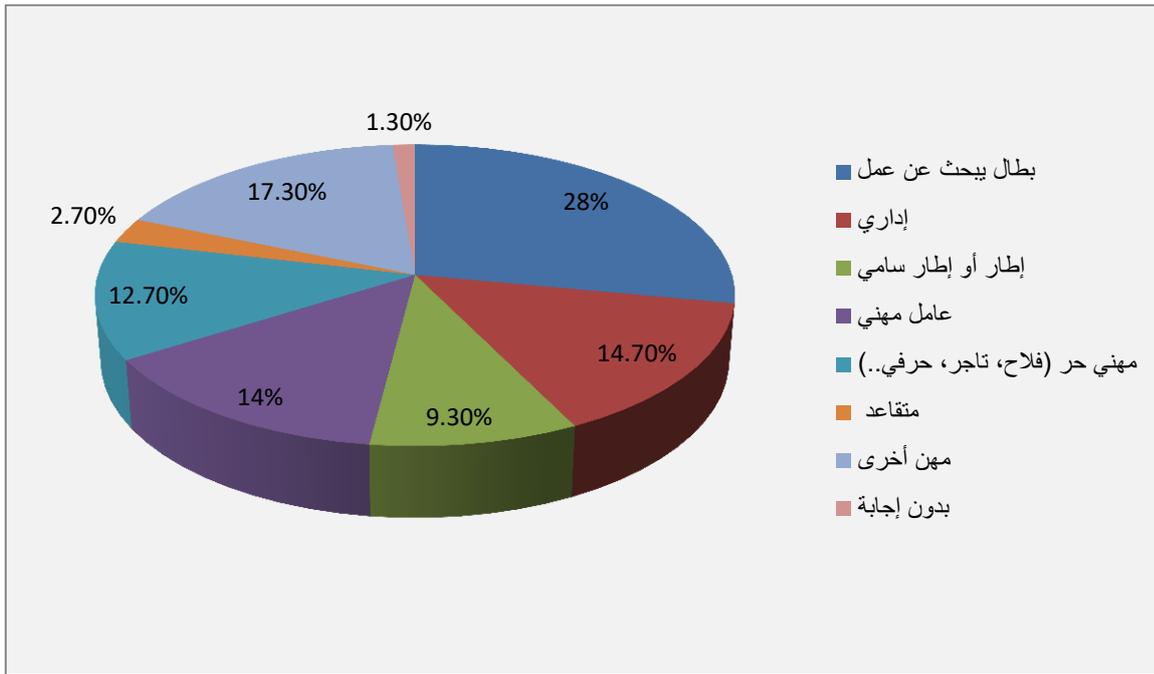
المصدر: انجاز الطالبتان من خلال الاستبيان

نلاحظ من خلال التمثيل البياني الذي يمثل نسب توزيع أفراد مجال دراستنا حسب المستوى الدراسي أن النسب لفئات المستوى الثانوي والجامعي والمتوسط متقاربة حيث بلغت 30% و 27% و 23% على التوالي، كما نلاحظ أن نسب مستوى الدراسات العليا والابتدائي ودون المستوى متقاربة حيث بلغت 10.30% و 5% و 4% على التوالي وذلك راجع إلى أننا وزعنا الاستمارات في مجال دراستنا على السكان بشكل عشوائي ولم نقصر استبياننا على فئة ذات مستوى معين.

المهنة:

حاولنا معرفة المهنة لنسبة من سكان مجال دراستنا فكانت الإجابة حسب استبياننا كما هي موضحة في الشكل.

شكل بياني رقم (07): يمثل المهنة



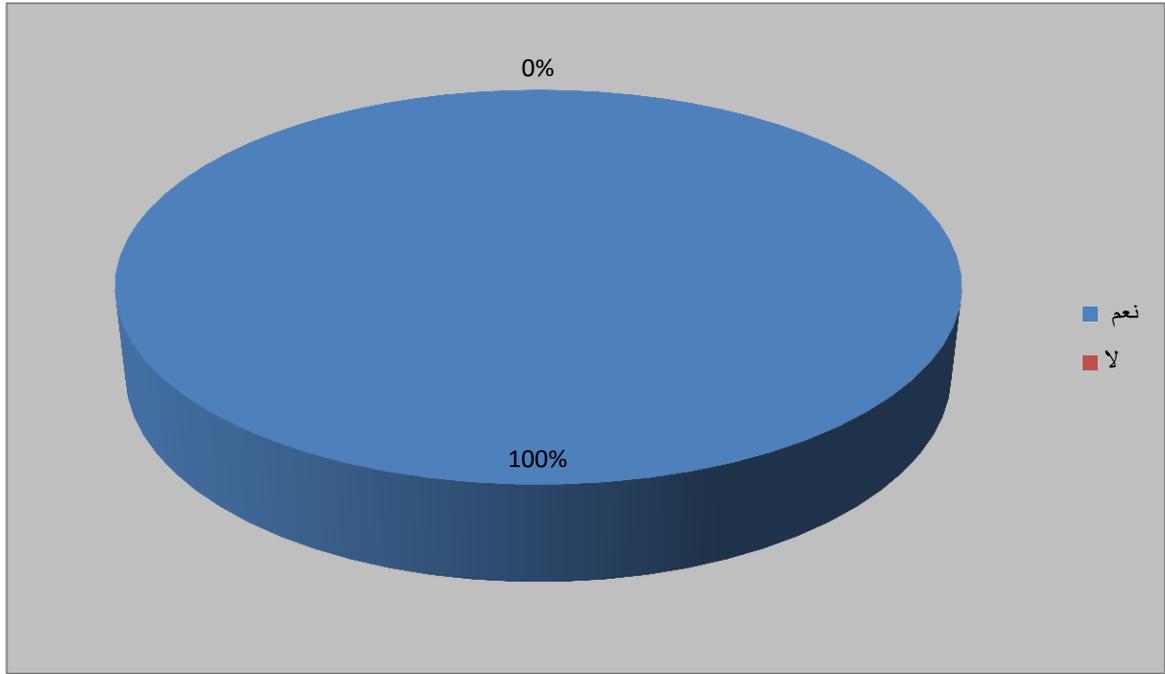
المصدر: انجاز الطالبتان من خلال الاستبيان

نلاحظ من خلال التمثيل البياني الذي يمثل توزيع نسب سكان مجال دراستنا حسب المهنة أن أغلبيتهم يبحثون عن عمل وهذا بنسبة 28% وهذا راجع إلى أننا استجوبنا الأغلبية من النساء اللواتي يأخذن أبناءهن إلى المدرسة. وكذا لاحظنا تقارب النسب بين الإداريين والإطارات والعاملين المهنيين والمهن الحرة ومهن أخرى، حيث بلغت 14.7% و9.30% و14% و12.7% و17.30% على التوالي، بينما بلغت فئة التقاعد نسبة ضئيلة قدرت بـ 2.70%، كما توجد نسبة 1.30% لم يجيبوا على هذا السؤال.

### ➤ هل لديك أولاد ممتدرسون:

اقتصرنا استبياننا على فئة الأولياء الذين لديهم أولاد ممتدرسون، وذلك من خلال طرحنا لهذا السؤال "هل لديك أولاد ممتدرسون". وكانت الإجابة كما هي موضحة في الشكل.

شكل بياني رقم (08): الأولياء الذين لديهم أولاد ممتدرسون



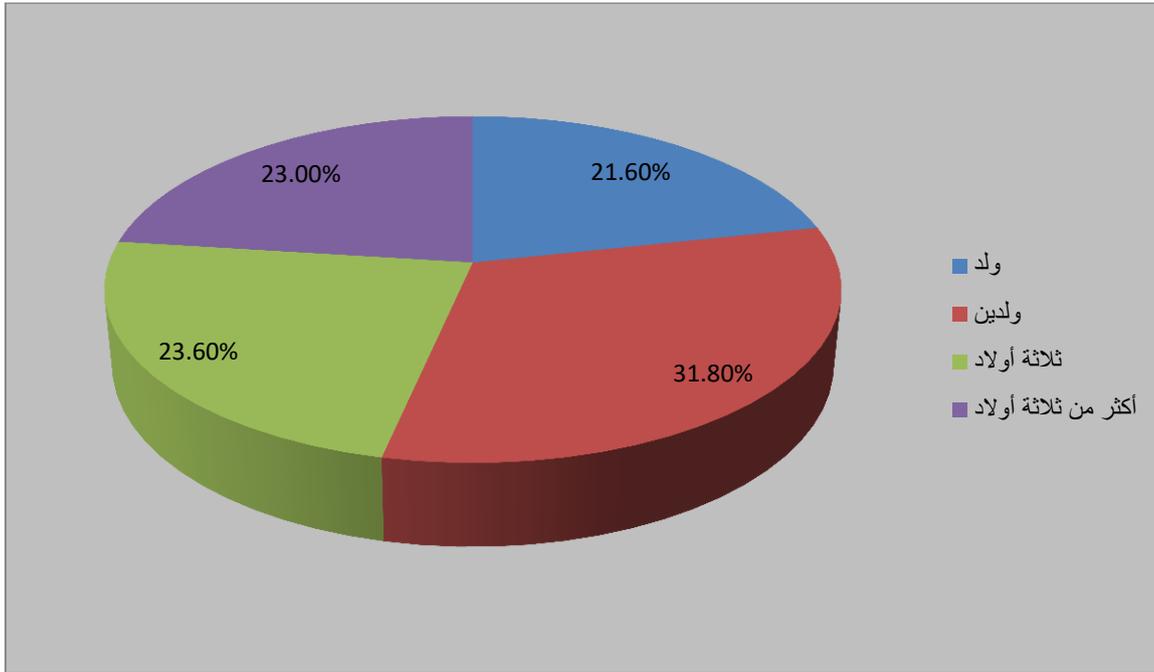
المصدر: انجاز الطالبتان من خلال الاستبيان

نلاحظ من خلال التمثيل البياني أن الإجابة على سؤالنا المطروح في الاستبيان حول امتلاك أولاد ممتدرسون لسكان مجال دراستنا التي كانت بنعم بنسبة 100%. وذلك لأننا اقتصرنا استبياننا على فئة السكان المتزوجون الذين لديهم أولاد ممتدرسون في الأطوار الثلاثة ابتدائي ومتوسط وثانوي.

## ➤ عدد الأولاد المتمدرسون:

حاولنا معرفة عدد الاولاد المتمدرسين لعينة من سكان مجال دراستنا فكانت النتائج كما هي موضحة في الشكل.

شكل بياني رقم (09): يمثل عدد الأولاد المتمدرسون



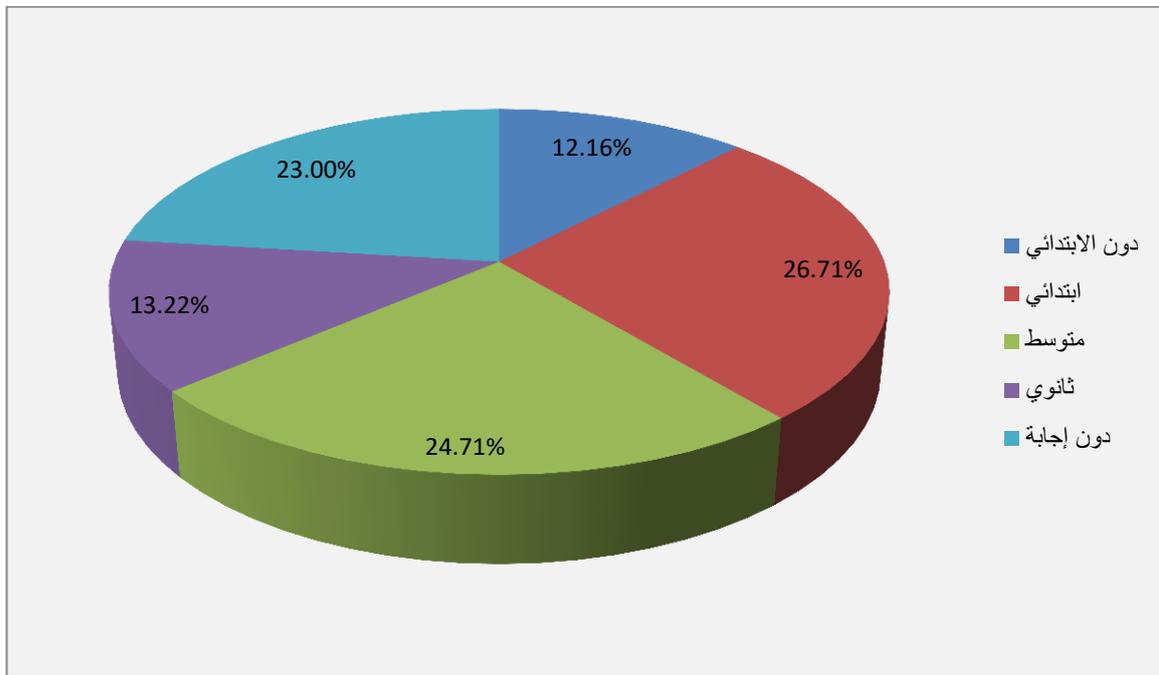
المصدر: من انجاز الطالبتان من خلال الاستبيان

نلاحظ من خلال التمثيل البياني الذي يمثل عدد الأولاد المتمدرسون لدى سكان مجال دراستنا، أن الفئة الغالبة هي من يملكون ولدين بنسبة 31.80% ثم تليها فئة من يملكون ثلاثة أولاد بنسبة 23.60% ثم تليها فئة أكثر من ثلاثة أولاد بنسبة 23% وأخيرا تليها فئة ولد واحد بنسبة 21.60% وهذا راجع لأننا استقصرنا في استبياننا على استجواب الأولياء الذي يملكون أولاد يدرسون في الأطوار الثلاثة ابتدائي ومتوسط وثانوي.

## ➤ المستوى الذي يدرس فيه الأولاد:

حاولنا معرفة المستوى الذي يدرس فيه الأولاد لنسبة من سكان مجال دراستنا فكانت الإجابة كما هي موضحة في الشكل الآتي بعد أن احصينا عدد الاولاد المتدرسين حسب آراء الاولياء فوجدناهم 378 تلميذ وباستعمال النسب المئوية تحصلنا على الشكل.

شكل بياني رقم ( ):يمثل المستوى الذي يدرس فيه الأولاد



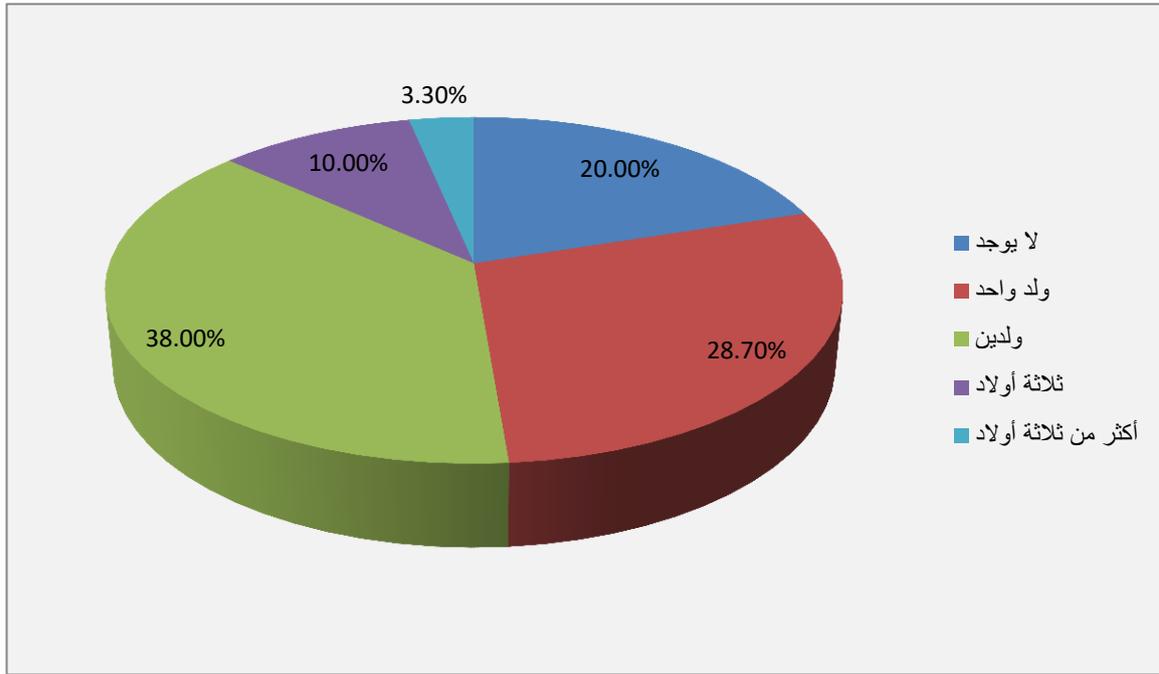
المصدر: من انجاز الطالبتان من خلال الاستبيان

نلاحظ من خلال التمثيل البياني الذي يمثل المستوى الدراسي لأبناء عينة من سكان مجال دراستنا أن الفئة الغالبة هي فئة الطور الابتدائي بنسبة قدرت بـ 26.71%، وذلك راجع الى أننا استهدفنا في استجوابنا فئة الأشخاص الذين يوصلون أبناءهم الى المدارس الابتدائية، وتليها فئة الطور المتوسط بنسبة 24.71%، ونسبة متقاربة بين الطورين الثانوي ودون الابتدائي حيث قدرت بـ 13.22% و 12.16% على التوالي، كما نلاحظ فئة قدرت بـ 23.00% لم تجب على هذا السؤال من الاستبيان.

➤ كم عدد أولادك الذين يدرسون داخل الحي الذي تسكن فيه:

حاولنا معرفة عدد الأولاد الذين يدرسون داخل الحي لنسبة من سكان مجال دراستنا فكانت الإجابة كما هي موضحة في الشكل.

شكل بياني رقم (10): يمثل عدد الاولاد المتدرسين داخل الحي



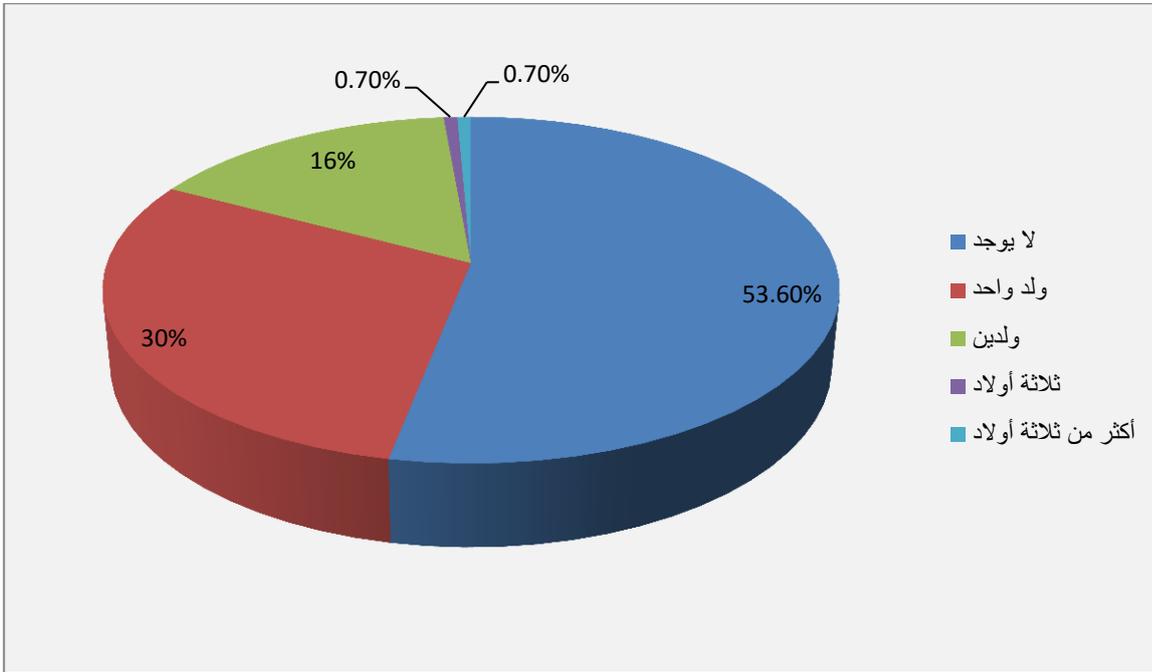
المصدر: من انجاز الطالبتين من خلال الاستبيان

نلاحظ من خلال التمثيل البياني الذي يمثل عدد الأولاد لنسبة من سكان مجال دراستنا الذين يدرسون داخل الحي الذي يسكنون فيه أن الفئة الغالبة هي من أولاد ي بنسبة 38.00% ثم تليها فئة من يملكون ولد واحد بنسبة 28.70% ثم تليها فئة الذين يملكون ثلاثة أولاد بنسبة 10.00% ثم تليها فئة من لا يملكون أولاد يدرسون داخل الحي بنسبة 20.00% وأخيرا تليها فئة أكثر من ثلاثة اولاد بنسبة 3.30%.

### ➤ عدد الأولاد الذين يدرسون في محيط الحي:

حاولنا معرفة عدد الأولاد الذين يدرسون في محيط الحي لنسبة من سكان مجال دراستنا فكانت الإجابة كما هي موضحة في الشكل.

شكل بياني رقم (11): يمثل عدد الاولاد المتمدرسين في محيط الحي



المصدر: من انجاز الطالبتين من خلال الاستبيان

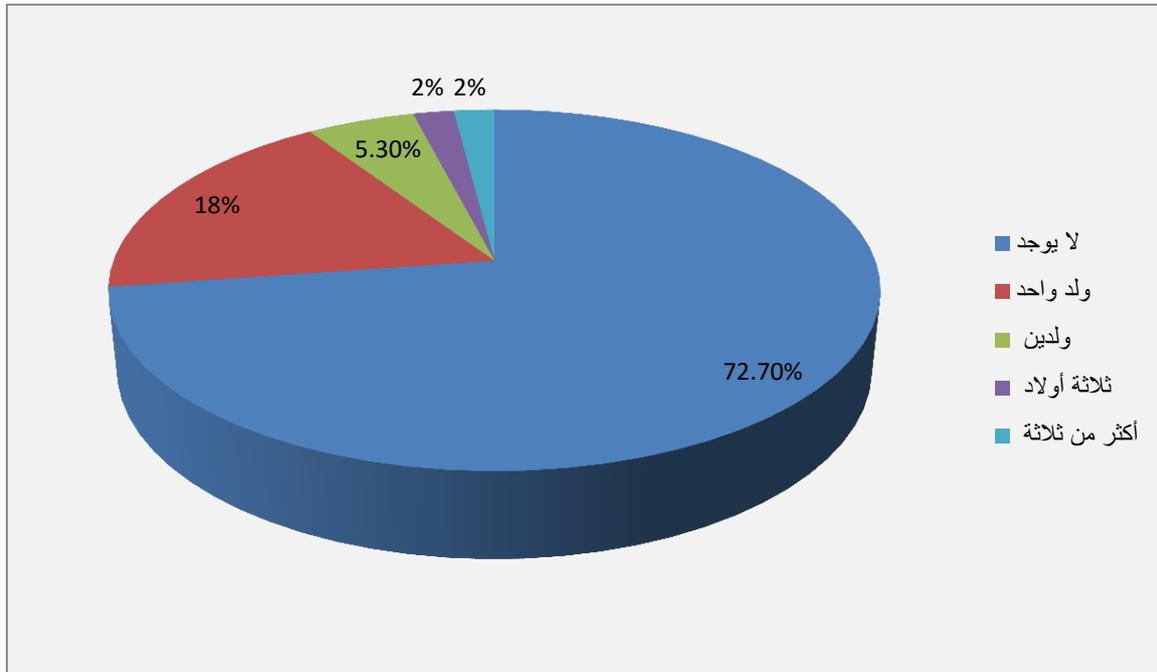
نلاحظ من خلال التمثيل البياني الذي يمثل عدد الأولاد لنسبة من سكان مجال دراستنا الذين يدرسون في محيط الحي الذي يسكنون فيه أن الفئة الغالبة هي الفئة التي ليس لديهم أولاد يدرسون في محيط الحي بنسبة 53.60% وذلك راجع إلى أن أكبر نسبة من الأولاد يدرسون في الطور الابتدائي وحسب دراستنا الميدانية لاحظنا وجود ابتدائيات في معظم أحياء مجال دراستنا ثم تليها فئة ممن يملكون ولد واحد بنسبة 30.00% ثم تليها فئة الذين يملكون ولدين بنسبة 16.00% ثم تليها فئة ثلاثة أولاد وفئة أكثر من ثلاثة بنسبة 0.70%. وذلك راجع إلى عدة أسباب حسب أقوالهم تمثلت في:

- عدم وجود قسم تحضيري في الابتدائية الموجودة في الحي.
- عدم توفر متوسطة في الحي.
- المؤسسة في محيط الحي أقرب للمسكن.
- تواجد ثانوية بعيدة عن المسكن.
- مستوى التعليم في المؤسسة الموجودة في محيط الحي أفضل من المؤسسة الموجودة في الحي.
- عدم توفر مقعد بيداغوجي للتلاميذ الراسيين.

#### ➤ الأولاد الذين يدرسون خارج محيط الحي:

حاولنا معرفة عدد الأولاد الذين يدرسون في محيط الحي لعينة من سكان مجال دراستنا فكانت الإجابة كما هي موضحة في الشكل.

شكل بياني رقم (12): يمثل عدد الاولاد المتمدرسين خارج محيط الحي



المصدر: من انجاز الطالبتين من خلال الاستبيان

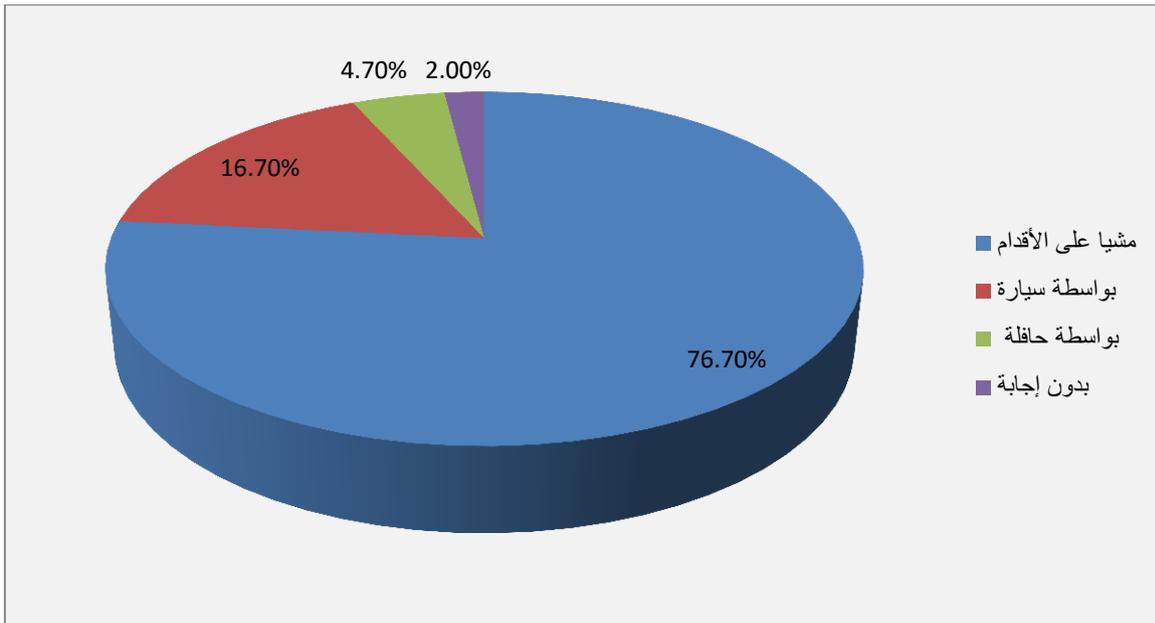
نلاحظ من خلال التمثيل البياني الذي يمثل عدد الأولاد لنسبة من سكان مجال دراستنا الذين يدرسون في محيط الحي الذي يسكنون فيه. أن الفئة الغالبة هي الفئة التي ليس لديهم أولاد يدرسون خارج محيط الحي بنسبة 72.70% ثم تليها فئة ممن يملكون ولد واحد بنسبة 18.00% ثم تليها فئة الذين يملكون ولدين بنسبة 5.30% ثم تليها فئة ثلاثة أولاد وفئة أكثر من ثلاثة بنسبة 2.00% وذلك راجع الى عدة أسباب حسب أقوالهم تمثلت في:

- توفر ثانوية واحدة في الحي بعيدة جدا عن المسكن.
- توفر ثانوية واحدة في الحي المجاور.
- توفر المرافق والمستوى التعليمي الجيد في المؤسسات الموجودة خارج الحي

#### ➤ كيفية تنقل الأولاد الى مكان الدراسة:

حاولنا معرفة كيفية تنقل الأولاد إلى مكان الدراسة لعينة من سكان مجال دراستنا فكانت الإجابة كما هي في الشكل.

شكل بياني رقم (13): يمثل كيفية التنقل الى مكان الدراسة



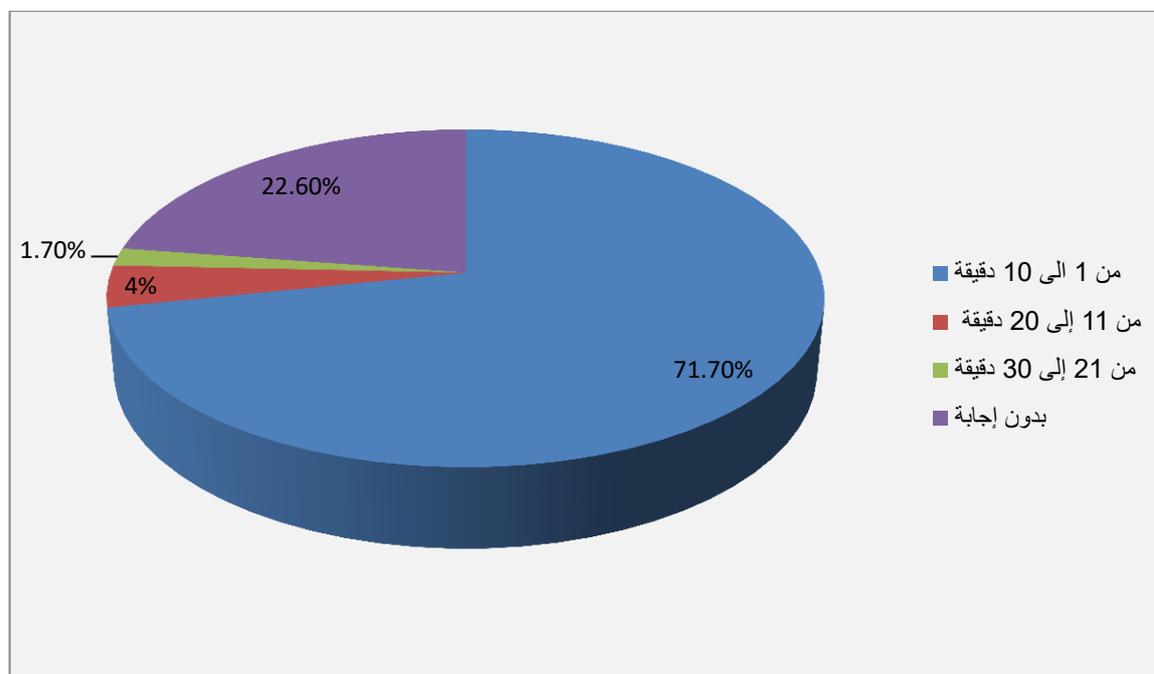
المصدر: من انجاز الطالبتين من خلال الاستبيان

نلاحظ من خلال التمثيل البياني الذي يمثل كيفية تنقل الأولاد إلى مكان الدراسة لعينة من سكان مجال دراستنا أن الأغلبية وبنسبة 76.7% يتنقلوا إلى مكان الدراسة مشيا على الأقدام وذلك راجع إلى سببين الأول أنهم لا يملكون سيارات خاصة والثاني أن بعض المدارس قريبة من المسكن، ومنهم من يتنقل بواسطة السيارات بنسبة بلغت 16.70% وفئة قليلة يتنقلون بواسطة الحافلة وذلك راجع إلى أن البعض يدرسون خارج مجال حيهم بنسبة بلغت 4.70%، كما نلاحظ نسبة 2.00% لم يجيبوا عن هذا السؤال.

#### المدة التي يستغرقها للتنقل الى الابتدائية:

حاولنا معرفة المدة التي يستغرقها للتنقل الى الابتدائية لنسبة من سكان مجال دراستنا فكانت الإجابة كما هي موضحة في الشكل.

شكل بياني رقم (14): يمثل المدة التي يستغرقها للتنقل الى الابتدائية



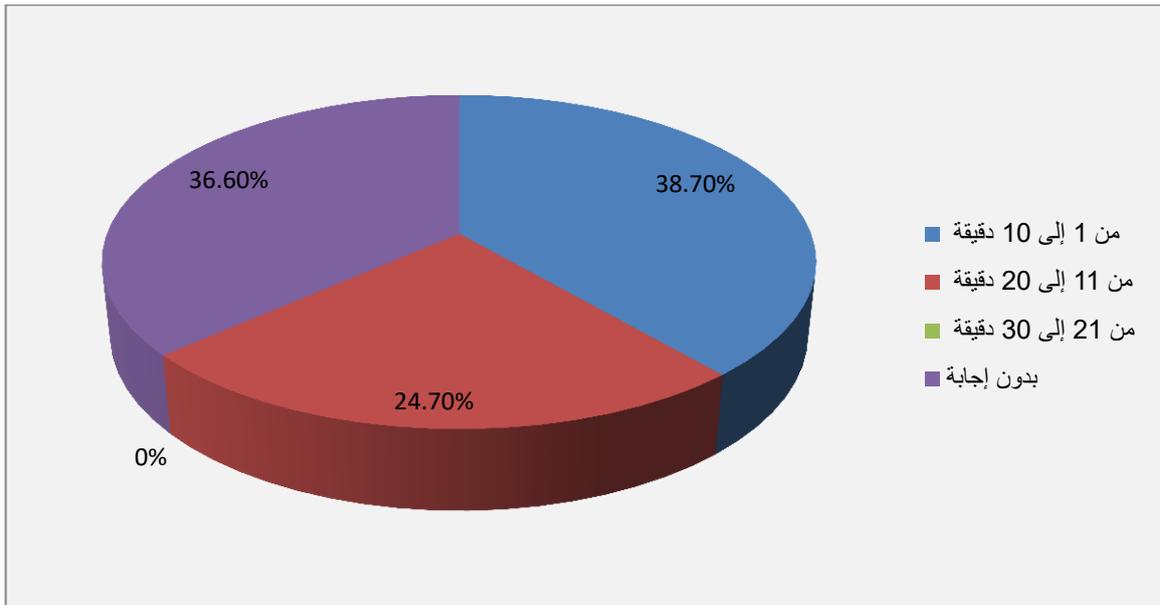
المصدر: من انجاز الطالبتين من خلال الاستبيان

نلاحظ من خلال التمثيل البياني الذي يمثل المدة التي المستغرقة للتنقل من المسكن الى الابتدائية بالنسبة للأولياء في مجال دراستنا أن الفئة الغالبة هي الفئة التي تتراوح من 1 دقيقة الى 10 دقائق بنسبة 71.70% وذلك راجع الى وجود ابتدائيات في معظم أحياء مجال دراستنا وقربها من المساكن، ثم تليها الفئة التي تتراوح من 11 إلى 20 دقيقة، والفئة التي تتراوح من 21 الى 30 دقيقة بنسب قدرت ب4% و 1.7% ذلك راجع الى تواجد مساكن بعيدة عن الابتدائيات، كما نلاحظ نسبة تقدر ب 22.60% وذلك راجع أن بعض العينات لا يملكون أولاد يدرسون في الطور الابتدائي.

### ➤ المدة المستغرقة الى المتوسطة بالدقيقة:

حاولنا معرفة المدة التي يستغرقها للتنقل الى المتوسطة لنسبة من سكان مجال دراستنا فكانت الإجابة كما هي موضحة في الشكل.

شكل بياني رقم (15): يمثل المدة التي يستغرقها للتنقل الى المتوسطة



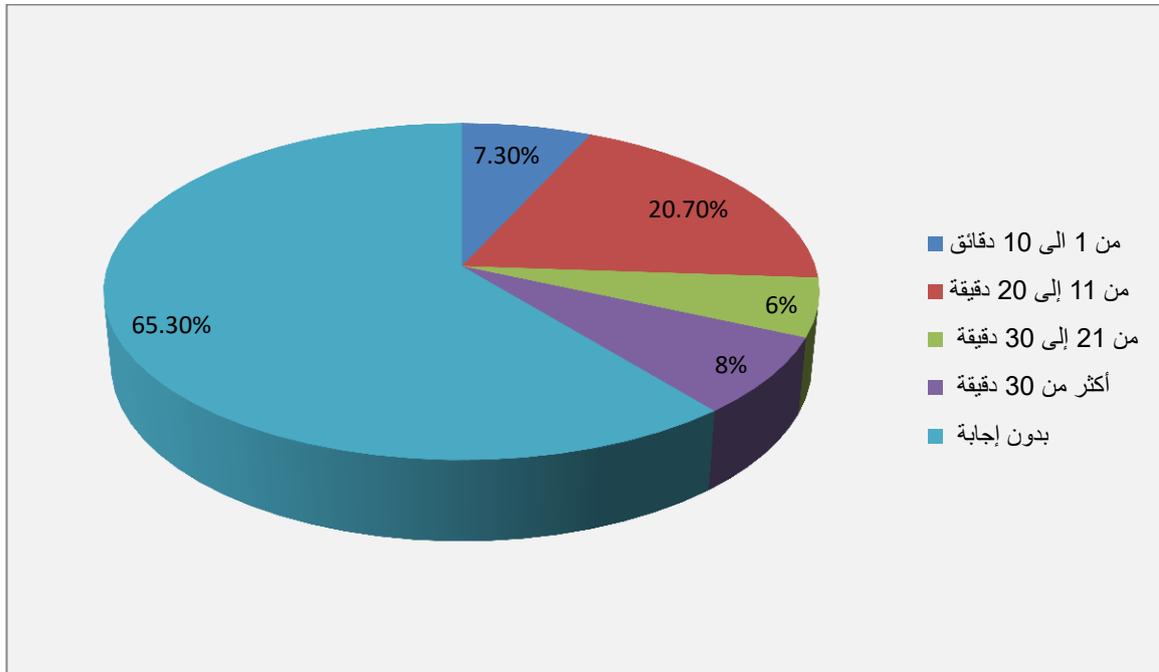
المصدر: من انجاز الطالبتين من خلال الاستبيان

نلاحظ من خلال التمثيل البياني الذي يمثل المدة التي المستغرقة للتنقل من المسكن الى المتوسطة بالنسبة للأولياء في مجال دراستنا أن الفئة الغالبة هي الفئة التي تتراوح من 1 دقيقة الى 10 دقائق بنسبة 38.70% وذلك راجع الى تواجد متوسطة بالقرب من السكنات (متوسطة ابن خلدون) في حي جبل الأنوال، ثم تليها الفئة التي تتراوح من 11 إلى 20 دقيقة بنسبة 24.70% وذلك راجع الى عدم تواجد متوسطة في الأحياء الأخرى، كما نلاحظ نسبة تقدر بـ 36.60% وذلك راجع أن بعض العينات لا يملكون أولاد يدرسون في الطور المتوسط.

#### ➤ المدة المستغرقة للتنقل الى الثانوية بالدقيقة:

حاولنا معرفة المدة التي يستغرقها للتنقل الى الثانوية لنسبة من سكان مجال دراستنا فكانت الإجابة كما هي موضحة في الشكل.

شكل بياني رقم (16): يمثل المدة التي يستغرقها للتنقل الى الثانوية



المصدر: من انجاز الطالبتين من خلال الاستبيان

نلاحظ من خلال التمثيل البياني الذي يمثل المدة المستغرقة للتنقل من المسكن الى الثانوية بالنسبة للأولياء في مجال دراستنا أن الفئة الغالبة هي الفئة صاحبة المدة التي تتراوح من 11 الى 20 دقيقة بنسبة 20.70% وذلك راجع الى تواجد ثانوية في حي أول نوفمبر 1954 متواجدة بجانب الجامعة، ثم تليها فئة أكثر من 30 دقيقة وذلك راجع توافد تلاميذ من الاحياء المجاورة التي لا تتوفر فيها ثانوية وبلغت نسبتها 8%، ثم تليها الفئة التي تتراوح من 1 إلى 10 دقائق بنسبة 7.30% ثم فئة من 21 إلى 30 دقيقة بنسبة 6%، كما نلاحظ نسبة تقدر ب 65.30% لم يجيبوا على هذا السؤال وذلك راجع أن بعض العينات لا يملكون أولاد يدرسون في الطور الثانوي.

➤ العناصر التي تمثل خطرا عند تنقل الاولاد الى مكان الدراسة:

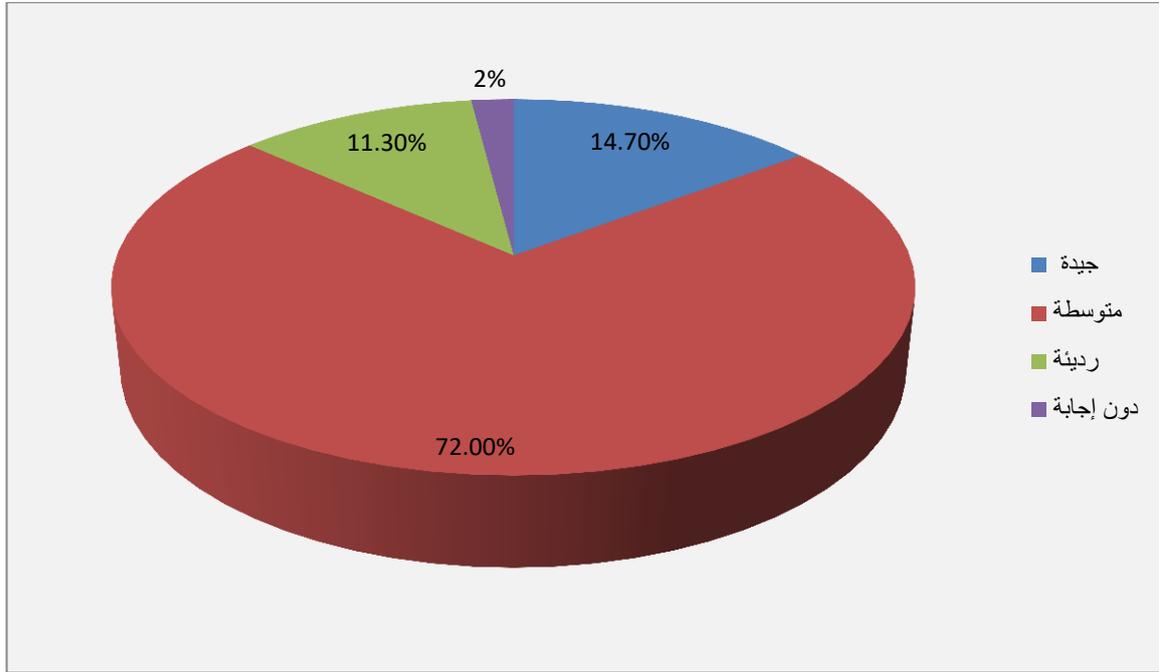
حاولنا معرفة العناصر التي تمثل خطرا عند تنقل الأولاد الى مكان الدراسة، كانت الأخطار حسب آراء العينة من سكان مجال دراستنا تتمثل في:

- ✓ عدم الأمان
- ✓ الكلاب الضالة
- ✓ المتشردون
- ✓ السيارات والحافلات
- ✓ الواد الموجود أمام الثانوية
- ✓ بعض النفايات المرمية أمام الابتدائيات.

➤ تقييم حالة التجهيزات التعليمية:

حاولنا معرفة حالة التجهيزات التعليمية من خلال سكان مجال دراستنا فكانت الإجابة كما هي موضحة في الشكل.

شكل بياني رقم (17): يمثل حالة التجهيزات التعليمية



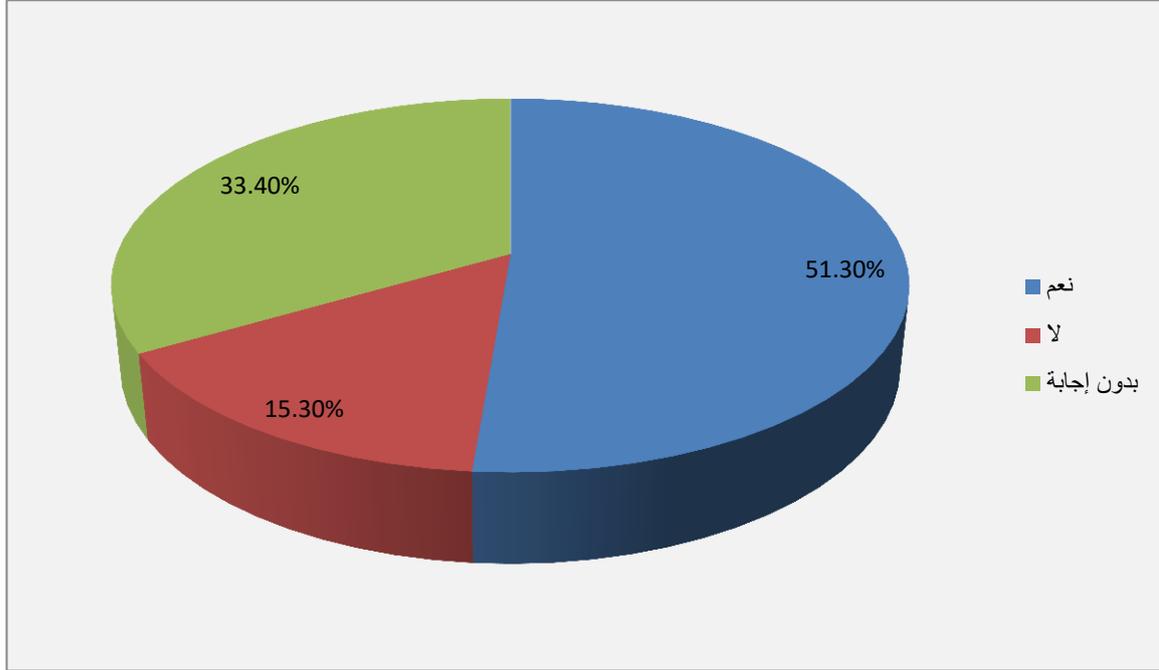
المصدر: من انجاز الطالبتين من خلال الاستبيان

نلاحظ من خلال التمثيل البياني الذي يمثل رأي عينة من سكان مجال دراستنا حول حالة التجهيزات أن الفئة الغالبة اتفقوا على أن حالة التجهيزات متوسطة وذلك بنسبة بلغت 72.00%، وذلك راجع حسب آرائهم إلى قدم المؤسسات والتجهيزات التربوية بسبب عدم تجديدها، ثم تليها فئة بلغت نسبتها 14.70% أدلوا بأن حالة التجهيزات جيدة، ثم تليها فئة أجابوا بأن حالة التجهيزات رديئة حيث بلغت نسبتها 11.30%، بينما 2% من المستجوبين رفضوا الادلاء برأيهم.

### ➤ هل توجد جمعية أولياء تلاميذ في المؤسسة:

أردنا معرفة وجود جمعية أولياء تلاميذ في المؤسسات التي يدرسون فيها أولاد الفئة المستهدفة من عينة الدراسة، من خلال طرحنا هذا السؤال فكانت الإجابة موضحة في الشكل.

شكل بياني رقم (18): يمثل وجود جمعية أولياء التلاميذ بالمؤسسة



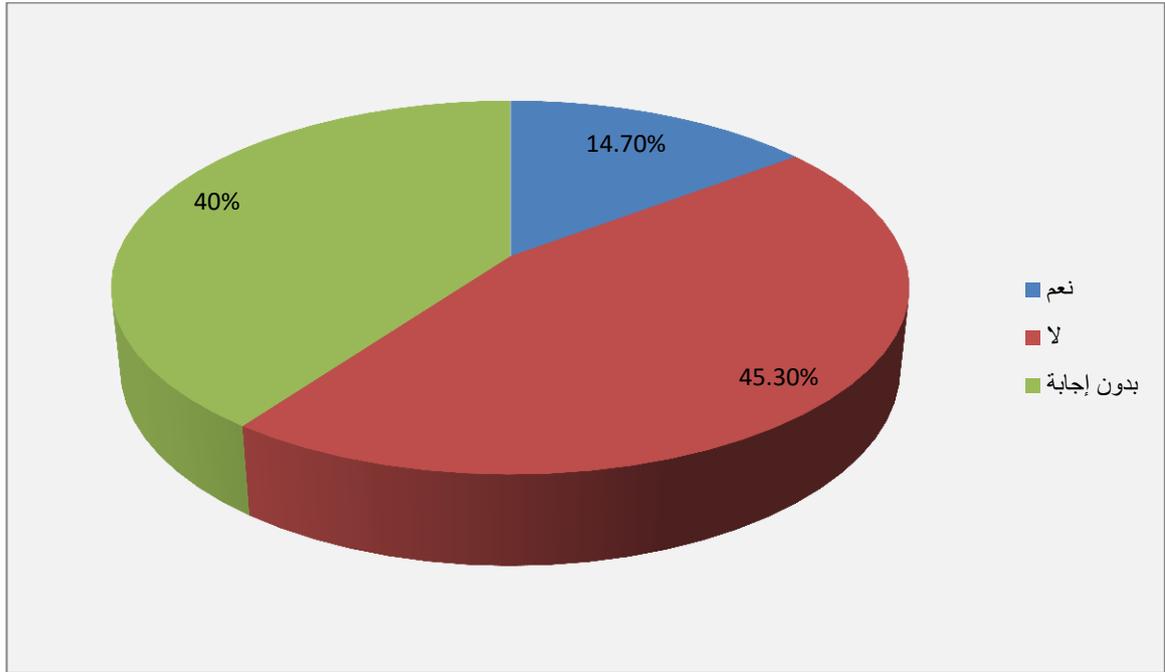
المصدر: انجاز الطالبتان من خلال الاستبيان

نلاحظ من خلال التمثيل البياني الذي يدل مدى معرفة عينة من سكان مجال دراستنا بوجود جمعية أولياء التلاميذ في المؤسسة التي يدرسون فيها عن طريق سؤالنا المتمثل في "هل توجد جمعية أولياء التلاميذ في المؤسسة التي يدرسون فيها الأولاد فكانت الإجابة بنعم هي الفئة الأغلب بنسبة 51.30%، وتليها فئة الإجابة ب لا بنسبة 15.30%، بينما نسبة 33.40% امتنعوا عن الإجابة لعدم علمهم بوجود جمعية أولياء التلاميذ في المؤسسة التي يدرس بها أولادهم.

### ➤ هل انت عضو بجمعية أولياء التلاميذ:

حاولنا معرفة هل الاولياء أعضاء في جمعية أولياء التلاميذ بالمؤسسة التي يدرس فيها أولادهم. فكانت الإجابة كما هي موضحة في الشكل.

شكل بياني رقم (19): يمثل عضوية الأولياء بجمعية الأولياء التلاميذ



المصدر: انجاز الطالبتان من خلال الاستبيان

نلاحظ من خلال التمثيل البياني الذي يمثل عضوية عينة من سكان مجال دراستنا في جمعية أولياء التلاميذ المتواجدة في المؤسسات التي يدرس فيها أولادهم فكانت النسبة الغالبة لعدم عضويتهم في الجمعية حيث بلغت 45.5% وذلك راجع لعدة أسباب أهمها عدم الوعي بأهمية هذه الجمعية ودورها الهام بين المؤسسة والولي في خدمة مصلحة التلميذ، أما البعض فقد امتنعوا عن الإجابة مطلقا وقد بلغوا نسبة قدرت بـ 40%، والنسبة الأقل كانت للعينة المنظمة الى هذه الجمعية حيث قدرت بـ 14.70%.

## خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل تحليل الاستبيان الذي قمنا بتوزيعه على عينة من سكان مجال دراستنا حيث طرحنا عدة اسئلة لمعرفة المسافة والمدة المستغرقة للوصول الى مكان الدراسة كما حاولنا التعرف على الأخطار التي يواجهها المتمدرسون أثناء التنقل إلى مكان الدراسة فالخدمات التعليمية في مجال دراستنا تعاني من سوء التوزيع، وعدم كفايتها، وأن التوزيع المكاني لهذه الخدمات متجمع مما يدل على عشوائية اختيار أماكنها بالإضافة الى ذلك نلاحظ عدم وجود عدالة في التوزيع وكذلك عدم مراعاة التوسع العمراني في تخطيط التجهيزات التعليمية.

## المشاكل والحلول والاقتراحات:

من خلال هذا الفصل و الذي قمنا فيه بتحليل الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة من سكان مجال الدراسة وجدنا عدة مشاكل وعراقيل تواجه سكان هذا مجال فيما يخص في التخطيط المكاني للتجهيزات التعليمية والتي حاولنا اقتراح حلول لها والتي تمثلت في:

### المشاكل والصعوبات الموجودة في "مخطط شغل الأراضي رقم (05):

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في مجال دراستنا "مخطط شغل الأراضي رقم 05"، بالإضافة الى تحليلنا للاستبيان الذي قمنا بتوزيعه على عينة من سكان مجال الدراسة وجدنا عدة مشاكل وعراقيل تواجه سكان هذا مجال فيما يخص في التخطيط المكاني للتجهيزات التعليمية والتي حاولنا اقتراح حلول لها.

- ✓ التجهيزات التعليمية المنجزة لم تلبي حاجيات السكان العمرانية
- ✓ القصور المسجل للمصالح المختصة في التكفل بمشكلات مختلف التجهيزات التعليمية وبيئتها المجاورة لها على مستوى منطقة الدراسة. مما نتج عنه تدهور محيط هذه الأخيرة، وانعكاساته السلبية على مستعملها.
- ✓ عدم توفر الأمن
- ✓ وجود السيارات والحافلات التي تشكل خطرا على حياة التلاميذ
- ✓ الكلاب الضالة التي تهدد حياة التلاميذ خاصة تلاميذ الطور الابتدائي.
- ✓ التلوث البيئي، وذلك من خلال النفايات المرمية بجانب المؤسسات التعليمية.
- ✓ تمركز التجهيزات التعليمية بشكل متقارب.
- ✓ تزايد المباني وتجمعات السكان، وعدم مراعاة أماكن لتجهيزات تعليمية جديدة.
- ✓ توفر متوسطة واحدة (متوسطة ابن خلدون في حي جبل الأنوال) يدرس فيها جميع تلاميذ الأحياء للطور المتوسط في مجال دراستنا.

- ✓ وجود ثانوية واحدة بعيدة عن التجمع السكاني في مجال دراستنا.
- ✓ تهميش الأحياء الجديدة في مجال دراستنا وعدم تزويدها بتجهيزات تعليمية.
- ✓ عدم إيجاد حلول للوادي الموجود أمام الثانوية، والذي يمثل خطر على حياة التلاميذ.

### الاقتراحات:

تخلص هذه الدراسة بمجموعة من الاقتراحات، التي يمكن تعميمها على باقي المناطق السكنية لمدينة تبسة، وذلك في إطار إعادة بعث وظيفة هذا العنصر الهام المكون للنسيج العمراني، الذي طالما عان من الكثير من مشكلات التهميش والتدهور العمراني والبيئي. وتتمثل هذه الاقتراحات في مجموعة النقاط التالية:

✓ العمل على تقليص الفوارق بين مختلف أحياء المنطقة، وذلك من خلال توفير هذه التجهيزات وتحسين خدماتها، وإعادة توزيعها بشكل عادل على مستوى المنطقة بما يتناسب ومتطلبات السكان:

✓ إضافة متوسطة في حي أول نوفمبر 1954 لتوفير مقاعد بيداغوجية لتلاميذ الطور المتوسط في الحي وتحسين مستواهم الدراسي.

✓ إضافة ثانوية بالقرب من حي جبل الأنوال لتخفيف أعباء التنقل على التلاميذ

✓ الأخذ بعين الاعتبار تزويد الأحياء الجديدة بتجهيزات تعليمية في الأطوار الثلاثة.

✓ الاعتماد على الدراسات الشاملة في بعث مشاريع التجهيزات التعليمية، وهذا بوضع أساليب علمية، وتكوين فريق عمل مؤهل يضم مجموعة من الباحثين في مختلف التخصصات.

✓ تنمية التعاون بين مختلف الإدارات والقضاء على مصادر الخلاف والتناقض والنزاع، وذلك من خلال تحديد المسؤوليات والمواقع والمتابعة والمراقبة لتنفيذ مثل هذه المشاريع.

- ✓ تزويد الأحياء برجال أمن لحماية التلاميذ من أخطار السيارات والحافلات والدراجات النارية.
- ✓ وضع لافتات تفيد بتخفيض سرعة السيارات او الحافلات والدراجات النارية أثناء الاقتراب من المدارس.
- ✓ وضع ممر راجلين لعبور التلاميذ الطريق.
- ✓ وضع حد لرمي النفايات بجانب التجهيزات التعليمية.
- ✓ وضع حد للكلاب الضارة والقضاء عليها.
- ✓ إضافة تجهيزات تعليمية وتوزيعها بشكل يلبي احتياجات التلاميذ من حيث المسافة والأمان.
- ✓ إعادة تسييج الواد بسياج علوه مرتفع مع مراعاة حقوق ارتفاعات الواد وذلك حفاظا على حياة التلاميذ.

المخاتمة العامة

إن استخدام التخطيط العمراني لأسلوب الخريطة المدرسية، كأحد أساليب التخطيط المصغر يساعد في تحقيق المساواة في توزيع الخدمات التعليمية داخل الإقليم الواحد، وتحديد مواقع المباني المدرسية من حيث توزيعها، وعددها، ومدى كفايتها، وكفاءتها ليبنى بذلك الإسقاطات المستقبلية للتنبؤ بتوزيعها المثالي على كافة أنحاء الإقليم في المستقبل، مستخدماً في ذلك مجموعة من المعايير التي تتناسب ظروف إقليم الدراسة واحتياجات.

وقد هدفت دراستنا إلى دراسة واقع التجهيزات التعليمية بمدينة تبسة من حيث توزيعها ومدى ملائمتها للتوسع العمراني والنمو السكاني في المدينة، وتناولت مخطط شغل الأراضي رقم 05 نموذجاً من أجل الدراسة وقد ارتكزت دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد أبرزت الدراسة المقاييس التخطيطية لتوزيع الخدمات التعليمية داخل مجال دراستنا، وقد توصلت إلى وجود عشوائية في التوزيع المكاني الحالي للخدمات التعليمية بسبب عدم ارتكازها على المعايير التخطيطية، حيث يجب إيجاد البدائل التخطيطية لتوزيع الخدمات التعليمية للأطوار الثلاثة من خلال مراعاة العناصر التالية (عدد السكان، المساحة المخدومة، نطاق الخدمة و سهولة الوصول والأمن).

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج مرفقة بمجموعة من التوصيات، مع الإشارة إلى ضرورة استكمال ما قد بدأنا به في الآفاق المستقبلية لمن يريد التعمق بهذا الموضوع.

المراجع

### ✓ المراجع باللغة العربية:

1. بشير تيجاني، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2000.
2. بلال رشيد، الاطار التصوري للعمران وابعاده البيئية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه جامعة أحمد دراية -أدرار-
3. خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى عين مليلة، سنة 2005.
4. شمامي عباس، دور الأنشطة التجارية والتجهيزات الخدمية في تنظيم المجال الحضري، حالة مدينة عين البيضاء، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014.
5. عبد الفتاح محمد وهيبة: في جغرافية العمران، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1982.
6. عمر صدوق، الطبعة القانونية للمخطط الوطني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992،
7. محمد الهادي لعروق، التهيئة و التعمير في صلاحيات الجماعات المحلية، ملتقى حول تسيير الجماعات المحلية، مخبر المغرب الكبير الاقتصاد والمجتمع، 9-10 جانفي 2008، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
8. محمد ناجي عبد السلام عوض: تخطيط و تحليل و تطوير الخدمات التجارية في مدينة طولكرم باستعمال نظم المعلومات الجغرافية، مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، 2003.
9. مقاس زينب، المجمعات الحضرية السكنية بمدينة قسنطينة: واقعها ومتطلبات تخطيطها، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 2006/2005،
10. نذير خيدري، محمد دوداري، مخططات التهيئة والتعمير في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون الإداري، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016،
11. وزارة الشؤون البلدية و القروية، فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية، دليل المعايير التخطيطية للخدمات التجارية في المدن، الرياض، 1426 هـ.

### ✓المراجع باللغة الأجنبية:

1. Mouaouia Saidouni , Elément d'introduction à l'urbanisme, Casbah édition, Alger,
2. Brice Navereau : le commerce alimentaire de proximité dans le centre ville des grandes agglomérations : L'exemple de Toulouse et Saragosse. Thèse de doctorat. Université de Toulouse. 2011.
3. <http://www.swmsa.net/art> التعمير بالجزائر /
4. <https://www.refseek.com> journals.najah.edu
5. 1 Houda Hissar: Programmation Urbaine :Un Essai De Clarification Entre Parole D'acteurs et Observation au Cœur D'Un Bureau D'etudes, mémoire pour l'obtention du master 2 .paris .2012.
6. Zuchelli Alberto, introduction à l'urbanisme opérationnel et composition urbaine, 1984, volume 2.
7. Farouk Ben attia, l'appropriation de l'espace à Alger après 1962, SNED, Alger,1978,
8. Marc Cote, l'espace algérien, les prémices d'un aménagement, OPU, Alger, 1983,

### ✓ النصوص القانونية:

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 15: قانون رقم 06/06 المؤرخ في: 21 محرم عام 1427 الموافق لـ 20 فيفري 2006 يتضمن القانون التوجيهي للمدينة..
2. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 26، المرسوم التنفيذي 91-177 المؤرخ في 28 مايو 1991م والمتعلق بإجراءات إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير والمصادقة عليه ومحتوى الوثائق المتعلقة به.
3. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 52، القانون رقم 29/90 الصادر في: 1990/12/01 المتعلق بالتهيئة العمرانية.

الملاحق

# استبيان حول التخطيط المكاني للخدمات التعليمية في مدينة تبسة

من 21 مارس الى 04 أفريل 2022 - جامعة العربي التبسي تبسة

في إطار القيام بدراسة جامعية لإنجاز مذكرة تخرج ماستر تخصص تهيئة حضرية حول التخطيط المكاني للخدمات التعليمية في مدينة تبسة تقدم الى سيادتكم هذه الإستمارة الرجاء منكم ملؤها بجدية وشكرا

1. اسم الحي (التسمية الرسمية)

2. اسم الحي (التسمية شعبية)

3. الجنس

أنثى  ذكر

4. العمر

5. الوضعية العائلية

مطلق  متزوج  أعزب  
 أرمل

6. مستواك الدراسي

ابتدائي  دون مستوى  
 ثانوي  متوسط  
 دراسات عليا  مستوى جامعي

7. مهنتك الحالية

بطل تبحث عن عمل  
 إداري  
 إطار أو إطار سامي  
 عامل مهني  
 مهني حر (فلاح، تاجر، حرفي...)  
 متقاعد  
 مهن أخرى

8. هل لك أولاد متدرسون؟

لا  نعم

9. كم عدد أولادك المتدرسون

10. ماهو المستوى الذي يدرس فيه أولادك؟

متوسط  ابتدائي  دون الابتدائي  
 ثانوي

*Vous pouvez cocher plusieurs cases.*

11. كم عدد أولادك الذين يدرسون داخل الحي الذي تسكن فيه؟

12. كم عدد أولادك الذين يدرسون في محيط الحي الذي تسكن فيه؟

13. إذا وجدوا، لماذا؟

14. كم عدد أولادك الذين يدرسون خارج محيط الحي الذي تسكن فيه؟

15. إن وجدوا، لماذا؟

16. كيف يتنقل أولادك الى مكان الدراسة

بواسطة سيارة  مشيا على الأقدام  
 بواسطة حافلة

17. ماهي المدة المستغرقة للتنقل الى الابتدائية (دقيقة)؟

18. ماهي المدة المستغرقة للتنقل الى المتوسطة (دقيقة)؟

19. ماهي المدة المستغرقة للتنقل الى الثانوية (دقيقة)؟

20. كم يوجد من طريق بين مسكنك والمكان الذي يدرسون فيه اولادك؟

طريقان  طريق واحد  
 أكثر من ثلاث  ثلاث طرق

21. ماهي العناصر التي تمثل خطرا عند تنقل أولادك الى مكان الدراسة؟

22. كي تقيم حالة التجهيزات التعليمية في حيك؟

رديئة  متوسطة  جيدة

23. هل توجد جمعية ألياء تلاميذ في المؤسسة التي يدرس فيها أولادك؟

دون إجابة  لا  نعم

24. اذا كان هناك جمعية أولياء تلاميذ، هل انت عضو فيها؟

لا  نعم

25. VARIABLE\_25

Thème n° 1  Thème n° 2  
 Thème n° 3

*Vous pouvez cocher plusieurs cases.*

## الملخص:

تعتبر التجهيزات التعليمية أحد المستلزمات الأساسية لأي مجتمع، فهي تعكس ذلك التطور الذي قد يصل إليه هذا الأخير. وهي كذلك تعد أحد الاستخدامات الحضرية لكل مدينة. ولكي تتمكن أية مدينة من أداء وظائفها بكفاءة، لا بد أن يكون توزيع التجهيزات التعليمية على مستواها يتناسب والنمو السكاني لهذه الأخيرة. لذا فإن دراسة التجهيزات التعليمية وكيفية انتشارها المكاني على مستوى أي حيز عمراني، تعتبر ضرورية لأنها تبين مدى كفاية هذه التجهيزات، واشباع حاجات مستعمليها.

ومدينة تبسة على غرار جل المدن الجزائرية، تشهد زيادة مستمرة في حجم سكانها، وتوسع نسيجها العمراني، مما يتطلب دعم هذا القطاع كما ونوعا بما يتناسب وتوزيع السكان. ولهذا الهدف أنجزت هذه الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** المدينة - التخطيط - الخدمات - التجهيزات التعليمية - التوزيع المكاني.

## Résumé :

L'équipement scolaire est l'une des exigences fondamentales de toute société, car il reflète le développement que celle-ci peut atteindre. C'est aussi l'un des usages urbains de toute ville. Pour qu'une ville remplisse efficacement ses fonctions, la répartition des équipements éducatifs doit être à son niveau proportionné à la croissance démographique de celle-ci. Par conséquent, l'étude des équipements éducatifs et de leur répartition spatiale au niveau de tout espace urbain, est jugée nécessaire car elle montre l'adéquation de ces équipements, et la satisfaction des besoins de ses usagers.

Et la ville de Tébessa, comme la plupart des villes algériennes, connaît une augmentation continue de la taille de sa population, et l'expansion de son tissu urbain, ce qui nécessite un soutien à ce secteur en quantité et en qualité en proportion de la répartition de la population. C'est dans ce but que cette étude a été réalisée.

**Mots clés:** ville - planification - services - équipements scolaires- Distribution spatiale.